

# قطر وتركيا: تكريس الشراكة

تكزس زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الدوحة، الشراكة الاستراتيجية التي تطورت بين البلدين في السنوات الماضية. [5.4]



تواصل قرارات «دويتشه فيله» ضد الجهات التي تتعاون معها ان كانت صاحبة مواقف معادية للاحتلال الاسرائيلي.

21

الثلاثاء 7 ديسمبر / كانون الأول 2021 م 3 جمادى الأولى 1443 هـ. العدد 2654 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 7 December 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## مفاوضات فيينا النووية ضغوط غربية لتعديده الشروط الإيرانية

رئيس الموساد  
في واشنطن قبيل زيارة  
غانس غداً  
التفاصيل صفحة 3.2

وزير الخارجية  
الإيراني يهجم الترويك  
الأوروبية بعدم تقديم  
أي مبادرة عملية

خطيب زادة:  
مستعدون للتفاوض  
حول المسودتين ونطالب  
ب«مقترحات محددة»

برلين تعتبر ان  
مقترحات طهران غير  
مقبولة وتنتهك جميع  
التسويات السابقة

في العدد

06 ليبيا: هل تحسم  
جلسة البرلمان  
مصير الانتخابات؟

08



مشروع قاعدة  
صينية في غينيا  
الاستوائية يلقى  
واشنطن

12 أهمية أوكرانيا  
اقتصاديا في  
الصراع الأميركي -  
الروسي

22 مفاوضات



فيلم «نيترام»:  
المذبحة تتوارى  
خلف عيني القاتل

24 ثقافة



خوسيه مارتى  
في كونه: حلم  
من قماش ومن  
ذهب

26 كافي



«رؤاد  
الإيكولوجيا»:  
عقل يتدبر جنون  
الحدائق



## أونروا عجز مالي وسياسي

لم تنعكس مغادرة  
دونالد ترامب منصبه  
انفراجاً لأزمة «أونروا».  
أزمة ظاهرها مالي  
بينما بواعثها سياسية،  
فالمطلوب إنهاء ملف  
اللاجئين الفلسطينيين  
وإغلاق أبواب الوكالة  
تدرجياً وببطء.

19.18



يحمل بطاقة تسجيل في «أونروا» خلال تحرك احتجاجي على تقليص خدماتها. غزة 2020 (مصطفى حسونة/الناضول)

الحدث

## تونس والإمارات إلى ربع نهائي كأس العرب

الدوحة - العربي الجديد

حقيقي على مرمى «المرايطين»، لينتهي الشوط الأول من دون أهداف. وتمكن محمد سويد، نجم موريتانيا، من مباغاة لاعبي سورية، وسجل الهدف الأول في الدقيقة الخمسين، وسط فرحة من جماهير «المرايطين» لم تستمر طويلاً، نتيجة تسجيل محمود البحر هدف التعادل بالدقيقة 52. وأضاع محمود الموس مهاجم منتخب سورية عدداً من الفرص الخطيرة، لكن منتخب موريتانيا عاقب «نسور قاسيون»، بعدما سجل حمي تانجي الهدف القاتل في الوقت بدل الضائع، وسط دهشة الجماهير السورية.

قاسيون» يودعون كأس العرب 2021 أمس على استاد الجنوب. ودخل منتخب موريتانيا لمواجهة سريعاً، وكاد يباغت منتخب سورية بهدف مبكر، بعدما استغل أحد أخطاء لاعبي «نسور قاسيون»، لكن الحارس تمكن من التعامل معها، ليواصل «المرايطون» محاولاتهم وإحكام السيطرة على منطقة الوسط، وواصل منتخب موريتانيا ضغطه على منتخب سورية، الذي ظهر لاعبه حذرين للغاية، بعدما تراجعوا إلى مناطقهم الدفاعية، واعتمدوا على الهجمات المرتدة، والكرات الثابتة، التي لم تسفر عن خطر

في مواجهة أمام الإمارات، والتي أقيمت أمس الإثنين، على استاد الثمامة، وتمكن منتخب تونس من تحقيق فوز صعب بهدف نظيف، سجله سيف الدين الجزيري بالدقيقة 11، بعد فاصل مهاري من القائد يوسف المساكاني الذي تلاعب بمدافعي منتخب الإمارات، ورغم خسارة منتخب الإمارات بهدف نظيف أمام تونس، فقد استطاع بلوغ ربع نهائي بطولة كأس العرب، بعدما فاجأ منتخب موريتانيا نظيره منتخب سورية، نتيجة خطفه فوزاً قاتلاً بهدفين مقابل هدف وحيد، جعلت «نسور

تمكّن منتخباً تونس والإمارات من بلوغ ربع نهائي كأس العرب لكرة القدم، قطر - 2021، بعدما انتهت الجولة الثالثة من مرحلة المجموعة الثانية، بتصدرها من قبل «نسور قرطاج»، برصيد 6 نقاط، فيما جاء «الأبيض» ثانياً بعدد النقاط نفسه، واستطاع منتخب تونس الخروج من حالة الحزن التي عاشها نجومه الذين خسروا في الجولة الثانية أمام منتخب سورية، لينتفض رجال المدرب منذر الكبير







## سياسة

# الحدث

**فيما تواصلت في ليبيا، حتى أمس الاثنين، محاولات مرشحى الرئاسة من بوابة الطعون باستئنافها، عاد أداء دور معرقل، عنوانه هذه المرة التصويب على مفوضية الانتخابات، من دون استبعاد نسف الاستحقاق برمته**

# أضام

# انتخابات ليبيا

## المرشحون

## للنيابة

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، أصل النتائج، عن توصل عدد المرشحين للانتخابات البرلمانية في كل الدوائر الانتخابية إلى 4326 مرشحا ومرشحة، حتى أول من أصل، وقت المقرر علم باب الترشح للانتخابات البرلمانية اليوم الثلاثاء، بعدما فتح في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

## إجراء الانتخابات

انخفضت أمس، الإثنين، إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية في ليبيا في موعدا المقرر في 24 ديسمبر/ كانون الأول الحالي إلى حدودها الدنيا، مع ارتفاع حدة التوتر والتخالف السياسي في البلاد، والذي أحمق فيه القضاء من بوابة معارك الطعون واستئنافها بين المرشحين المتخالفين الأربعة، وفي ظل مسار انتخابي اتسم منذ البداية بالمشاشنة القانونية، إزاد المشهد العام سوءا، مع «حرب المحاكم والطعون»، وعموضا أكثر، أمس، مع دعوة رئاسة مجلس النواب الليبي المتعدد في طريق أعضاءه إلى حضور جلسة رسمية، اليوم الثلاثاء، لمناقشة آخر تطورات العملية الانتخابية، بحسب بيان رسمي، وتأتي عودة المجلس إلى المشهد فيما رئيسة عقيلة صالح مرشح للرئاسة،



العم السايح في السابق،النائب الرئاسي لبيبا (Getry)

ويدافع السايح عن حيادية المفوضية، في وقت سعي فيه «النواب» إلى تفعيل قانون انتخابي على قياس أفراح بعينهم، ويتهم النواب المطالبون بمساءلة السايح المفوضية والهيئات القضائية بـ«عدم التقيد بالقانون الانتخابي والألتفاف عليه، والسكوت على شبهات تزوير وشراء أصوات والتأثير على القضاء ترهيبا وترغيبا»، مؤكداً أنهم لن يقبلوا «البروض لضغوط خارجية مشيوبة، أو يكونوا شهود زور على حفل تزوير وشراء أصوات وامتهان للمؤسسة القضائية».

ودعت رئاسة البرلمان الليبي، أمس، النواب إلى حضور جلسة رسمية، اليوم، في مقر المجلس في طبرق، لمناقشة آخر تطورات العملية الانتخابية، ولم يوضع بيان الدعوة ما إذا كانت الجلسة استجابة لدعوة نواب لمساءلة «الرئيس المفوضية العليا للانتخابات وممثلي الهيئات المشرفة على العملية الأمنية والقضائية»، فيما أكد مصدر برلماني، أمس، وصول

وفيما المجلس يعمل من شرقي ليبيا، والخاضع لنفوذ اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لتتدر بلعم جدي يقف في طريق الانتخابات وعرقلة ما يجري تحضيرا لها، وتهدد بالإطاحة برئيس المفوضية العليا للانتخابات عبد العام السايح، بعدما طالب 72 لبيبا عدد من النواب لمساءلة السايح، لكنه لفت إلى أن الهيئة لا تزال تناقش الدعوة،

طرابلس - **العربي الجديد**

انخفضت أمس، الإثنين، إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية في ليبيا في موعدا المقرر في 24 ديسمبر/ كانون الأول الحالي إلى حدودها الدنيا، مع ارتفاع حدة التوتر والتخالف السياسي في البلاد، والذي أحمق فيه القضاء من بوابة معارك الطعون واستئنافها بين المرشحين المتخالفين الأربعة، وفي ظل مسار انتخابي اتسم منذ البداية بالمشاشنة القانونية، إزاد المشهد العام سوءا، مع «حرب المحاكم والطعون»، وعموضا أكثر، أمس، مع دعوة رئاسة مجلس النواب الليبي المتعدد في طريق أعضاءه إلى حضور جلسة رسمية، اليوم الثلاثاء، لمناقشة آخر تطورات العملية الانتخابية، بحسب بيان رسمي، وتأتي عودة المجلس إلى المشهد فيما رئيسة عقيلة صالح مرشح للرئاسة،

ومن المرجح الاستجابة لها. من جهتها، أفادت مصادر لـ«العربي الجديد» بقبول رئيس المفوضية حضور الجلسة، شرط أن تعقد بشكل مغلق، أو المشاركة في جلسة علنية، لكن تحت عنوان مناقشة مسار العملية الانتخابية وليس المسألة.

وتعلقاً على دعوة المسألة، دافع النائب محمد سعيد، وهو أحد الموقعين على بيان العملية الانتخابية ومحاسنة المفوضية ورئيسها على الخروقات التي حدثت أثناء عملها، وواضح سعيد، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الخروقات تمثلت في عدم تقيد المفوضية بالقوانين الانتخابية الصادرة عن مجلس النواب، ومنها إعلانها عن قبول أوراق مرشحين للانتخابات تخالف

أوضاعهم شروط الترشح من جانب، ومن جانب آخر قبول المحاكم طوعاً واستئذاناً من قبل مرشحين لا يتوفرون على الشروط المنصوص عليها في قانون الانتخابات الرئاسية، وقال سعيد إن المفوضية باتت محل شك، فقد «صدرت العديد من البيانات والقرارات ثم تراجع عنها بحجج وأهية، كاختراق صفحاتها»، متحدثاً عن شكوك أيضاً حول عدد الناخبين.

ورجح الناشط السياسي الليبي صالح المريبي أن يكون تدخل مجلس النواب مجدداً في العملية الانتخابية بداية استنابريو لتجديها، معتبراً في حديث لـ«العربي الجديد»، أن مجلس النواب أعول بشكل كبير على علاقته برئيس المفوضية الذي كان حتى وقت قريب محل اتهامات من أطراف أخرى بانتحازها للمجلس بسبب قبوله للقوانين الانتخابية غير المتوافق عليها، لكن مسار الترشح لم يأت كما تشتهي سفن حفتر وصالح، ولذا عادا للتشويش والعرقلة،

وأكّد أن فقدان الرّجلين لكلّ انتخابية ذات كثافة سكانية عالية في الغرب والجنوب، مع الداعي الحقيقي للعرقلة الجديدة، فيما اعتبر الأكاديمي الليبي وأستاذ العلوم السياسية خليفة الحدة، في حديث لـ«العربي الجديد» أن وراء الخطوة أيضاً «الخلافات الدولية والإقليمية حول المرشحين وضغطهم على مسار الانتخابات».

وتبدو رسالة مجلس النواب موجّهة خصوصاً إلى ترشّح رئيس الحكومة الانتقالية عبد الحميد الدبيبة، فيما بيان النواب الـ72 صدر قبل إبطال محكمة استئناف طرابلس، أمس، لحكم استبعاد حفتر من السباق، والذي كان قد صدر

الثلاثاء الماضي عن محكمة الزاوية، غرب ليبيا، بناء على طعون عدد من الناخبين ضدّه، والقضاء بإعادته للمنافسة، وقال قاسم القمودي، القاضي في مجمع محاكم مدينة الزاوية، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن محكمة طرابلس عقدت جلستها، أمس، دون إضفاء الحصانين وممثلي محكمة الزاوية، معتمداً على الاستئناف لم يتخلوا في الوثائق والدلائل التي اعتمدت عليها محكمة الزاوية التي اعتمدت في حكمها على عدم اختصاص محكمة الزاوية في النظر في طلبات الطعون ضد المرشحين، ومخالفة العاملين لائحة المرعون الصادرة عن المجلس الأعلى للقضاء، والتي قررت تقديم الطعون في الدوائر القضائية الواقعة في نطاق المركز الانتخابي الذي قدم منه المرشح اوراقه للترشح للانتخابات، في إشارة إلى محكمة بنغازي، على اعتبار أن حفتر كان قد تقدم بأوراقه للإدارة الانتخابية في بنغازي، يذكر أن محكمة استئناف سها كانت قد حكمت أول من أمس، من جهتها، بشكل نهائي، بعودة سيف الإسلام القدافي إلى السباق الرئاسي، ورفض استئناف مفوضية الانتخابات بطلعه.

## إبطلت محكمة

## استئناف طرابلس حكم

## استبعاد حفتر من السباق

## طالب 72 نائباً بمساءلة

## رئيس مفوضية الانتخابات

## الليبية

# تقرير

### أهين العاصي

تازمت العلاقة مجدداً بين النظام السوري و«الإدارة الذاتية» الكردية، مع فرض قوى الأمن الداخلي (الأسايش)، التابعة إلى «الإدارة»، في شمال شرقي سورية، حصاراً على مريعين أميين للنظام في محافظة الحسكة.

وأوضحت مصادر محلية، لـ«العربي الجديد»، أن حصار «الأسايش» للمريعين الأمنيين في مدينتي الحسكة والقامشلي، الجمعة الماضي، جاء إثر اعتقال النظام، الأسبوع الماضي، أربعة من كوادر «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) يتلقون العلاج في أحد مستشفيات دمشق، وترسل «قسد» التي تسيطر على منطقة شرق الفرات، إلى مستشفيات دمشق كوادرها، المحاصرين والرضى للعلاج ضمن اتفاق

غير ملغن مع النظام السوري. ويبحث المصار إلى «الأسايش» باعتقل، السبت الماضي، عوّز الصيد وهو أحد وجهاء قبيلة شمر الحرفي بجموا لأهيم للنظام، أثناء توجهه مطار القامشلي للسفر إلى دمشق.

وأوضحت أن الاعتقال جاء للضغط على النظام لإطلاق سراح كوادر «قسد» المعتقلين، إلا أن «الأسايش» اضطرت للإفراج عن الصيد لقناري الصدام مع قبيلته، ذات الوزن الكبير في ريف محافظة الحسكة في أهني الشمال الشرقي من سورية. وقال أژاد حسو، وهو باحث سياسي مقرب من «الإدارة الذاتية»، في حديث مع «العربي الجديد»، إن النظام السوري يختلق المشاكل للضغط على الإدارة الذاتية، وبين «أنه لن يسمح للإدارة الذاتية، أن وراء الخطوة أيضاً «الخلافات الدولية والإقليمية حول المرشحين وضغطهم على مسار الانتخابات».

وتبدو رسالة مجلس النواب موجّهة خصوصاً إلى ترشّح رئيس الحكومة الانتقالية عبد الحميد الدبيبة، فيما بيان النواب الـ72 صدر قبل إبطال محكمة استئناف طرابلس، أمس، لحكم استبعاد حفتر من السباق، والذي كان قد صدر الثلاثاء الماضي عن محكمة الزاوية، غرب ليبيا، بناء على طعون عدد من الناخبين ضدّه، والقضاء بإعادته للمنافسة، وقال قاسم القمودي، القاضي في مجمع محاكم مدينة الزاوية، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن محكمة طرابلس عقدت جلستها، أمس، دون إضفاء الحصانين وممثلي محكمة الزاوية، معتمداً على الاستئناف لم يتخلوا في الوثائق والدلائل التي اعتمدت عليها محكمة الزاوية التي اعتمدت في حكمها على عدم اختصاص محكمة الزاوية في النظر في طلبات الطعون ضد المرشحين، ومخالفة العاملين لائحة المرعون الصادرة عن المجلس الأعلى للقضاء، والتي قررت تقديم الطعون في الدوائر القضائية الواقعة في نطاق المركز الانتخابي الذي قدم منه المرشح اوراقه للترشح للانتخابات، في إشارة إلى محكمة بنغازي، على اعتبار أن حفتر كان قد تقدم بأوراقه للإدارة الانتخابية في بنغازي، يذكر أن محكمة استئناف سها كانت قد حكمت أول من أمس، من جهتها، بشكل نهائي، بعودة سيف الإسلام القدافي إلى السباق الرئاسي، ورفض استئناف مفوضية الانتخابات بطلعه.

إلى صدام عسكري في شرق الفرات وغربه، ولا شك أن التآزم الجديد في العلاقة بين النظام و«قسد» التي تشكل الوجودات الكردية ثقلاً رئيسي، يؤكد انسداد الأفاق 123» (فوج كوكب) قرب الحسكة، و«الفوج العسكري» 154» (فوج طرطرب) قرب مدينة القامشلي، ومطار القامشلي الذي تحول إلى قاعدة عسكرية روسية منذ أواخر العام 2019.

وهذه ليست المرة الأولى التي تفرض فيها قوات «الأسايش» الحصار على المريعين الأمنيين في الحسكة، وكانت تفجرت أزمة كبيرة مطلع العام الحالي، عقب قيام قوات النظام بالتضييق على مناطق تحت سيطرة «قسد» أغلب ساكنها من السوريين الأكراد، في مدينة حلب، أبرزها في الشيخ مفصود، ومنطقة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، والتي تضم آلاف المزارعين الأكراد، من منطقة غفرين في شمال غربي حلب، وقد تدخل الجانب الروسي، في ذلك الوقت، لإنهاء التوتر بين الجانبين، والذي كان آن يتحول



حاصرت «الاسايش» سابقا مقرات النظام في الحسكة (ديك بيلجات/فرانس برس)

### ملاحظة

**يؤكد التازم الجديد في العلاقة بين النظام السوري و«الإدارة الذاتية» الكردية انسداد الأفاق أمام تفاهمات سياسية بين النظام و«قوات سورية الديمقراطية»، وذلك على الرغم من الضّغط الروسي**

# دمشقا و«الإدارة الذاتية»

# انسداد الافق أمام تفاهم سياسي في سورية

شهرين، باتجاه حوار يرقى إلى مستوى المفاوضات بين «الإدارة الذاتية» والنظام السوري، لتجنب منطقة شرق نهر الفرات تدخلآ تركيا نائياً، ولضمان عودة النظام إلى هذه المنطقة الغنية بالثروات لتحرير جعلة اقتصاده المتوقفة.

ومرت العلاقة بين النظام و«الاتحاد الديمقراطي الكردي، أبرز أحزاب «الإدارة الذاتية» والمحكم بـ«قسد» من خلال نزاع العسكري «وحدات حماية الشعب»، بمنعرجات متعددة، وكان النظام سلم الشمال الشرقي من سورية، ومنطقة عفرين شمال غربي حلب، لهذه الوجودات في اتفاق غير ملغن، لتطويق الحراك الثوري في الشارع السوري الكردي، ومع ظهور «راعش» اتخذ التحالف الدولي «الوحدات الكردية، ذراعاً برية لمحاربة التطلم، حيث تأسست، وصولاً إلى العام 2015، حيث تأسست على أساس أصولهم العرقية وحلت على وفق هذه الاعتقالات وتركمانية واشورية، والتي سيطرت خلال سنوات على أكثر من ربع مساحة سورية.

وتعتمد «قوات سورية الديمقراطية» على دعم اميركي كبير، مكثها من رفق سقف مطالبها في جلسات حوار عقدت مع النظام، انتهت إلى الفشل. وتحالفت القوات باستمرار وجودها في المنطقة كحزّ من قوات النظام، مع أعزف الأيديخ بال«الإدارة الذاتية» والوضع الموجود الآن في شرق الفرات وبعض المناطق غربه، أبرزها منبج، لكن المعطيات السياسية تؤكد أن موقف النظام من هذه المطالب لم يلبث بعد، حيث بتعظم برفضها، ويريد استرجاع النظام الخاضعة إلى «قسد» من دون شروط، ما خلا «حقوقاً ثقافية» محدودة لأكراد السوريين، ويبدو أن النظام يعول على الوعيد التركي «تأريب قسد» في شمال سورية، للوصول إلى اتفاق يرضيه مع هذه القوات التي تعتبره القوة نسخة سورية من «حز العمال الكردستاني».

وعزب المحلل السياسي فريد سعدون عن اعتقاده، في حديث مع «العربي الجديد»، أن التوتر الجديد بين «الإدارة الذاتية» والنظام «يؤكد أن المباحثات التي أجريت مؤخراً بين مجلس سورية الديمقراطية (الواجهة السياسية لقسد) وبين الجانب الروسي لم تفرض إلا نتائج، وقال: مساعي موسكو للتوصل لاتفاق بين الحكومة السورية و«الإدارة الذاتية» لن ترضي، كون المطالب المطروحة للنقاش شبه مستحيلة بالنسبة إلى الطرفين، ومن فإن هذه المساعي تحتاج إلى جهد حثيث للتوصل إلى اتفاق.

وأشار سعدون إلى أن عدم التفاهم «يخلق إشكاليات على الأرض، ويؤدي إلى توتر أمني واعتقالات متبادلة»، وأضاف: الطريق الآسلم للمحافظة على استقرار المنطقة هو التوصل إلى اتفاق، فمن دون ذلك ستكون أمام مسانديروها غير مرضية وغير مناسبة، التي تخلق فرصة لقوى أجنبية للتدخل وفرض أجنداتنا، التوتر الحالي حقيقي، ويجب تأفيفه.

بتدخل عسكري في شمال سورية، عقب مقتل وإصابة عدد من جنودها في ريف حلب الشمالي بهجمات من مناطق تحت سيطرة «قسد»، إلا أنها تراجعت بسبب، كما يبدو، رفض روسي وأميركي لتغيير خريطة السيطرة الحالية، وحاولت موسكو استغلال «الخوف الكردي» من الاتراك للحصول على مكاسب للنظام في شرق الفرات، من قبيل استرجاع مدن، أو خلق مبرعات أمنية داخلها.

الأمريكيين على عدم التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، حث فيها الجزائريين على عدم التعامل التجاري مع السكان الأمازيغ، وفرض تدريس التلاميذ اللغة الأمازيغية.

بيت صفافا ام في أنحاء أخرى من القدس بدعي الاحتلال أنه فيها قطع اراض كانت متعلوكة من يهود، قبل النكبة، ولا سيما في حي الشيخ جراح، حيث يجري تسهيل تسجيل هذه الأراضي في سجل الطابو من قبل الجمعيات الاستيطانية. وأكد الباحث في شؤون الاستيطان خليل تفتحي أن الهدف من المخطط «هو إزالة ما يسمى الخيط الأخضر». إضافة إلى تعزيز السيطرة الوجود الاستيطاني في هذه المنطقة في إطار ما يعرف بجدود القدس الكبرى، طبقاً بذلك نظريته الأسيان الاستراتيجية وعن الأحياء الفلسطينية عن بعضا من خلال هذه السفاسف المخزافية وجاء إعلان عن الخطط الجديد، بجواراة مسابقة لجنة التخطيط الجديدة، تتم بدفع المحطة، إلى أن المخطط الآتية في القدس، والبناء لبلدية الاحتلال عن إقرار خطط لتوسيع الأحياء الفلسطينية في القدس، ويبحثها بيت صفافا التي تعاني من قلة الأراضي، ويأتي ذلك علماً أن الاحتلال صادر بعد حرب 67 أراضي القرية بعد تحويلها إلى حي ضمّه إلى بلدية القدس، ولفتت الصحفية إلى أن الخطوة الجديدة، تتم بدفع من «القمح حارس» على أملاك الغائبين، عبر استغلال تعديلات في القانون (قانون أملاك الغائبين) تتحج تسجيل الأراضي في القدس المحتلة، وتحديداً الشطر الشرقي المحتل عام 67 في سجل الطابو، لكن المسفد الحقيقي على أرض الواقع، هم المستوطنون، سواء في

بعد أقل من يومين على استشهاد الشاب الفلسطيني محمد سلمية (من بلدة سليفيت بديران بشرطة الاحتلال التي أعدمه بدم بارد يوم السبت الماضي في عملية طعن، وسقط القتي محمد تفضل بوش (16 عاماً)، شهيداً، فجر أمس الإثنين، بديران عناصر الحراسة الإسرائيليمن عند معبر جبارة، جنوبي مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، برغم تنفيذ عملية دهمس أسفرت عن إصابة اثنين من عناصر الحراسة، ورمع الاحتلال الإسرائيلي إثر العملية واستشهاد بوشن، وهو من أبناء مدينة نابلس شمال الضفة، حالة التناهي والاستفزاز عند حواجزه العسكرية ومعابره مع الضفة المحتلة، بإيعاز من

وزير الأمن بني غانتس، وسط تحذيرات من ارتفاع عدد الأعمال الدافنية ضد جنود الاحتلال بشرطته وسيطرته على الحي واعترف رئيس سلطة المعابر في وزارة الأمن الإسرائيلية، إيزر تسيديون، بوقع «مذبوحات أحرزوتوت»، بأنه لم تنوفر للأجهزة الإسرائيلية أي تحذيرات وإنذارات مسفة بشأن عملية الدهس، لافتاً إلى أن «نقطة الخطأ واضحة عندما، ما أنه كلما تم تنفيذ عملية بنجاح، من وجهة نظر الطرف الأخر، فإن ذلك يتسج على تنفيذ عمليات إضافية»، وقال رئيس لجنة الخارجية لشخص متوقفة للتحسيس، ونائب رئيس الموساد السابق، رام بن براك: «إننا نشهد موجة من العمليات الفرعية التي يمكن التغلب عليها».

في غضون ذلك، تواصل حكومة נתقالي بيتن الضغون من خطتها الاستيطانية لاسيما في القدس المحتلة، وكشفت صحيفة «هآرتس» أمس، عن مخطط جديد لإقامة حي استيطاني جديد، بمخام تفضل بلدة بيت صفاا، قرب حي الظهرا، بديران عناصر الحراسة الإسرائيليمن عند معبر جبارة، جنوبي مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، برغم تنفيذ عملية دهمس أسفرت عن إصابة اثنين من عناصر الحراسة، ورمع الاحتلال الإسرائيلي إثر العملية واستشهاد بوشن، وهو من أبناء مدينة نابلس شمال الضفة، حالة التناهي والاستفزاز عند حواجزه العسكرية ومعابره مع الضفة المحتلة، بإيعاز من

# شرفا

## غريب

### الضمام: شهيد بالهيار

### «نفق» في عزة

أعلنت «كتائب الغسام»، والنظام العسكرية لحركة «حماس»، في بيان أمس الإثنين، استشهاد أحد عناصرها من شرق مدينة عزة خلال «الإعداد والتجهيز»، وذكرت أنّ هاني سامي صلاح، من حي الفتح شرق مدينة عزة، استشهد إثر انهيار نفق للمقاومة.

(العربي الجديد)

### 6 دول تطالب بالهيار

### بوقف الاعتقالات

عزّرت ست دول، بقيادة الولايات المتحدة، أمس الإثنين، عن «لقلمها المبالغ، بشأن تقارير عن احتجاز إنوبيا أعدادا كبيرة من المواطنين، على أساس أصولهم العرقية وحلت على وفق هذه الاعتقالات قورا، وقال بيان مشترك، للولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وإستراليا والدمارك وهولندا، إن «هناك أفراداً معتقلون واحتجزون من دون توجيه اتهامات أو المخلول أمام المحكمة وتشير تقارير إلى أنهم محتجزون في ظروف غير إنسانية، ومن المحتمل أن تشكل العديد من هذه التصرفات انتهاكات للقانون الدولي، ويجب أن تتوقف على الفور».

(رويترز)

### بوتيك: الهند قوة كبير



أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس الإثنين، بالهند بوصفها «قوة كبرى»، وذلك لدى وصوله إلى نيودلهي، في زيارة تهدف إلى تعزيز العلاقات العسكرية والتعاون في مجال الطاقة مع حليف تقليدي تتخرب منه واشنطن. وقال بوتين، في إحدى جولاته مع الزوّراء الهندي ناريندرا مودي: «نعنبر الإسلام للمحافظة على استقرار المنطقة هو التوصل إلى اتفاق، فمن دون ذلك ستكون أمام مسانديروها غير مرضية وغير مناسبة، التي تخلق فرصة لقوى أجنبية للتدخل وفرض أجنداتنا، التوتر الحالي حقيقي، ويجب تأفيفه.

بتدخل عسكري في شمال سورية، عقب مقتل وإصابة عدد من جنودها في ريف حلب الشمالي بهجمات من مناطق تحت سيطرة «قسد»، إلا أنها تراجعت بسبب، كما يبدو، رفض روسي وأميركي لتغيير خريطة السيطرة الحالية، وحاولت موسكو استغلال «الخوف الكردي» من الاتراك للحصول على مكاسب للنظام في شرق الفرات، من قبيل استرجاع مدن، أو خلق مبرعات أمنية داخلها.

الأمريكيين على عدم التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، حث فيها الجزائريين على عدم التعامل التجاري مع السكان الأمازيغ، وفرض تدريس التلاميذ اللغة الأمازيغية.

### الجزائر: اتهام رئيسة

### حزب بالتحريض على

### الكرهية

استدعى القضاء الجزائري، أمس الإثنين، رئيسة حزب «العدل والدين»، نعمة صالح، لتتمثل أمام محكمة الشراقة في الضاحية الغربية للمعامة الجزائرية، اليوم الثلاثاء، للتحقيق معها في تهم «التحريض على الكراهية» على خلفية خطابات لها على مواقع التواصل الاجتماعي، حثت فيها الجزائريين على عدم التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، حث فيها الجزائريين على عدم التعامل التجاري مع السكان الأمازيغ، وفرض تدريس التلاميذ اللغة الأمازيغية.



(العربي الجديد)

قتل ثلاثة أشخاص على الأقل، وأصيب اثنان بجروح جراء مواجهة مسلحة بين قوات حركة «طالبان» ومسلحين مجهولين في مدينة محمود، في عاصمة ولاية كابيسا الواقعة في شمال أفغانستان. كماول وقال رئيس إدارة الخفاقة والإعلام المحلية في ولاية كابيسا المولوي كريم الله وثيق، في بيان، إن الواجهة وقعت بين مسلحين مجهولين وبين قوات «طالبان»، ما أدى إلى مقتل اثنين من المسلحين وعصر من «طالبان»، وإصابة اثنين من المواطنين.

(العربي الجديد)



## اقتصاد

### مال وسياسة

## جدرة حساب لـ«المكتسبات الاقتصادية» في السودان

## يخشى كثيرون في

## السودان من توجهات

## رئيس الوزراء عبد الله

## حمدوك بالعودة إلى

## النهج الاقتصادي السابق

## الذي حقق مكاسب

## للبلاد، وفق تعبيره

## الخرطوم.. هالة حمزة

لم يشعر السودانيون بأي تحسن في اوضاعهم المعيشية بعد مرور أسابيع على الاتفاق الذي عاد على أثره عبد الله حمدوك إلى منصب رئيس الوزراء، وسط تحذيرات من الأوساط الاقتصادية من تفاقم الأزمات التي يعاني منها المواطنون وخاصة في ظل إعلان حمدوك الاستمرار على نفس النهج الاقتصادي السابق. وكان رئيس الوزراء

السياسي مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، بالحقاق على المكاسب الاقتصادية التي تحققت أخيرا في السودان.
تعبير أثار غضب جزء كبير من الشارع الرافض للاتفاق بين حمدوك وبرهان، كما ندد مختصون بالشان الاقتصادي بالتحربة التي وصفوها بالفاشلة في إدارة الملف الاقتصادي والإجراءات القاسية التي نفذتها حكومة حمدوك السابقة والتي ما زال الشارع السوداني يعاني من آثارها.

## رضوخ لظغوط صندوق النقد

ومن أبرز النتائج التي ترتبت على سياسات حكومة حمدوك، الرضوخ لضغوط صندوق النقد الدولي وتعويم الجنيه الذي تهاوى رسما وفي السوق السوداء، ما فاقم من غلاء أسعار السلع والوقود والخدمات وأدى إلى

## %30 يحتاجون

## مساعداً

حذر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (ونشأ) من أن 14,3 مليون سواهمي يعانون بحلول حوالي 30 في صد سكان البلاد سيحتاجون لمساعدات غذائية خلال عام 2022، بزيادة 800 ألف عن العام الحالي، وأوضح مكتب الشؤون الإنسانية في تصريح للتهمة وكالة فرانس برس، أن «لشراك العمل الإنساني قدروا عدد الذين يحتاجون إلى مساعدات غذائية خلال عام 2022 بحوالي 14,3 مليون شخص من أصل 27,2 مليون نسمة»، وأضاف أن هذا العدد يتكز زيادة بنحو 800 ألف نسمة عن العام 2021.

## تجارة

الإجراءات الحكومية فاقمت اجبا، السودانالبن الاقتصادية (الشرق/شادي/فرانس برن)

## ركود سوق السيارات في شمال سورية

## تراجعت أسعار السيارات

## في المناطق المحرزة

## شمال سورية، ورغم

## ذلك يعاني السوق من

## المبيعات، بسبب تدهور

## الوضاع الاقتصادية

## والمعيشية للسكان

## عبد الله البشير

يتمّ سوق السيارات في المناطق المحررة شمال سورية بحالة من الركود، ورغم انخفاض الأسعار، الذي قد يسبج على عودة الحركة لنسوق وإحياء عملية البيع، وسط عزوف عن الشراء بسبب الأوضاع الاقتصادية لسكان في المنطقة الرتبطه بتقلبات سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأميركي.
وأوضح تاجر ومالك معرض وفي هذا الإطار، أوضح تاجر ومالك معرض

تدهور الأوضاع المعيشية للسودانيين. وفي هذا السياق، قال عضو اللجنة الاقتصادية لقوى الحرية والتغيير، صدقي كيلو، لـ«العربي الجديد» إن الطريقة التي اتبعها حمدوك لتوحيد سعر الصرف غير سليمة وكان المطلوب اتباع إجراءات تتخلم من نور الاقتصاد السوداني أولاً، إذ يبدأ الحل من الداخل وليس بإملاءات وتوجيهات من صندوق النقد الدولي. وأضاف كيلو أنّ اللجنة الاقتصادية لقوى الحرية والتغيير اعترضت على تنفيذ توجيهات صندوق النقد بشكل كامل رغم ادعاء حمدوك بأنه من وضع هذه الحلول وليس الصندوق. لافتاً لأثر ذلك السالب على جيمل السياسات الاقتصادية بالسودان وتسببه في ارتفاع كبير في الدولار إلى نحو 500 جنيه.

## المواطن يدفع الامت

وقال استاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم، منيب رئيس الوزراء، وسط تحذيرات من الأوساط الاقتصادية من تفاقم الأزمات التي يعاني منها المواطنون وخاصة في ظل إعلان حمدوك الاستمرار على نفس النهج الاقتصادي السابق. وكان رئيس الوزراء السياسي مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، بالحقاق على المكاسب الاقتصادية التي تحققت أخيرا في السودان.
تعبير أثار غضب جزء كبير من الشارع الرافض للاتفاق بين حمدوك وبرهان، كما ندد مختصون بالشان الاقتصادي بالتحربة التي وصفوها بالفاشلة في إدارة الملف الاقتصادي والإجراءات القاسية التي نفذتها حكومة حمدوك السابقة والتي ما زال الشارع السوداني يعاني من آثارها.

## المواطنون يدفعون

## الامت الأكبر وسط تدهور

## الوضع المعيشية

على انفلات الأسعار في السوق والذي ظل المواطن السوداني يدفع ثمنه طيلة الفترة الماضية. وحسب أنور، تفاقمت الأزمات المعيشية بشكل كبير خاصة مع تنفيذ سياسات التقشف وانتشار ظاهرة السمسرة والاحتكار والمضاربات في السلع ذات الارتباط الرئيسي بحياة المواطن، وقد كان هناك قصور واضح في معالجة هذه المشكلات والتي حدث من تلمس الجوانب الإيجابية لسياسات سعر الصرف الجديدة التي طبقتها الحكومة.
الصراع السياسي الأخير، تسبب كذلك في إعاقاة تنفيذ السياسات الاقتصادية التي بدأتها الحكومة، وتوقع أن يؤدي الاتفاق الأخير لتحقيق استقرار يعكس إيجاباً على الاقتصاد، ودعا إلى أهمية التركيز في الفترة المقبلة على تحسين الإطار التشريعي والرقابي على الأسواق ومؤسسات الدولة وتطبيق القوانين والإجراءات الاقتصادية الإيجابية حتى يشعر المواطن بآثار فع الدعم واستقرار سعر الصرف بشكل أوضح.

شهر أغسطس/ اب الماضي، تراجع قدره 21,74 نقطة. وكانت البلاد، قد سجلت الفترة الماضية، وحسب أنور، تفاقمت الأزمات المعيشية بشكل كبير خاصة مع تنفيذ سياسات التقشف وانتشار ظاهرة السمسرة والاحتكار والمضاربات في السلع ذات الارتباط الرئيسي بحياة المواطن، وقد كان هناك قصور واضح في معالجة هذه المشكلات والتي حدث من تلمس الجوانب الإيجابية لسياسات سعر الصرف الجديدة التي طبقتها الحكومة.
الصراع السياسي الأخير، تسبب كذلك في إعاقاة تنفيذ السياسات الاقتصادية التي بدأتها الحكومة، وتوقع أن يؤدي الاتفاق الأخير لتحقيق استقرار يعكس إيجاباً على الاقتصاد، ودعا إلى أهمية التركيز في الفترة المقبلة على تحسين الإطار التشريعي والرقابي على الأسواق ومؤسسات الدولة وتطبيق القوانين والإجراءات الاقتصادية الإيجابية حتى يشعر المواطن بآثار فع الدعم واستقرار سعر الصرف بشكل أوضح.

## إهمال الملفات الداخلية

يرى المحلل الأكاديمي بجامعة المغربين،

## عودة للجمع الدولي

ورغم التفافكات العديدة حكومة حمدوك فإن هناك من يرى أنها حققت نجاحات في بعض الملفات ومنها كسر العزلة الدولية

## محمد النابر، أنّ الحكومة الانتقالية ركزت

خلال العامين الماضيين أكثر على إحراز تقدم في الملفات الاقتصادية مع المجتمع الدولي، بينما لم تقدم شيئاً على الصعيد الداخلي بخلاف استقرار سعر الصرف والذي لم يتم نتيجة استدامة الإنتاج وزيادة الصادرات والواردات وتصدير الذهب وإنما تم عبر زيادة الدولار الجمركي والذي تسبب في إحجام كبير عن الإستيراد.
يضيف النابر لـ«العربي الجديد» أنّ سياسات الحكومة أدت إلى تضيق معيشة المواطن جراء الإنفلات في الأسعار وانخفاض العملة الوطنية، ولم تنفذ أيّ مشروع تنموي. يتابع: «باتي ذلك رغم التزام الحكومة بتنفيذ رؤيته صندوق النقد الدولي الإصلاحية بنسبة تفوق 90% إلا أنّ البلاد لم تحصد من ذلك أيّ نتائج مرضية سواء على مستوى الاقتصاد أو تخفيف الأزمات المعيشية.»

وغير الإخفاكات العديدة حكومة حمدوك فإن هناك من يرى أنها حققت نجاحات في بعض الملفات ومنها كسر العزلة الدولية
والمحلل الاقتصادي، خالد الفويل، على نجاح رئيس مجلس الوزراء في الدفع بالاقتصاد السوداني للأمام وتحقيق مكاسب أعدته للمجتمع الدولي ومؤسسات التمويل الدولية. وقال الفويل إنّ الاقتصاد شهد انفتاحاً على مؤسسات التمويل الدولية خلال العامين المنصرمين وتمكن القطاع المصرفي من الاندماج مع نظيره العالمي، وتطورت العلاقة مع البنك الدولي إلى حد زيادة وزيره للسودان بعد قطعية استمرت 30 عاماً. وأوضح أنّ الحكومة نجحت إلى حد كبير في استقطاب المساعدات والمنح من المجتمع الدولي بما في ذلك أميركا والاتحاد الأوروبي رغم تماطؤ وصولها وعدم تلبيةها للظوح، غير أنها أحدثت بعض الأنتعاش الاقتصادي.
وأشار الفويل إلى دخول بعض الشركات العالمية والبنوك للاستثمار إلى السودان، إلا أنه لم يكتسب الجسرات المؤلمة على حد قوله والتي تسببت فيها إصلاحات حمدوك الاقتصادية. وقال: «كان يجب أن نفعل لكن بالترجح وإن فشلنا تنفيذها تقديم برامج حماية مجتمعية لتقليل أثارها السلبية على معيشة المواطنين»، ورهن الفويل علاج حمدوك في الحفاظ على المحاسب الاقتصادية التي تحققت بسن القوانين والتشريعات اللازمة وتكملة هيكل الأجهزة الانتقالية وتكوين المجالس التشريعية لإجازة الموازنة العامة ووضع السياسات المالية والتقديرية التي توائم المستجداً.

## تواصل الزلمات الاقتصادية

وعقب عودته إلى رئاسة مجلس الوزراء، أعلن حمدوك أن موازنة 2022 ستعطي في نهج الإصلاح الاقتصادي وفتح الاستثمار، وسط تعقيدات سياسية واقتصادية تهمر بين البلاد. وحسب مراقبين، دفعت الاضطرابات السياسية والأمنية البلاد إلى تازيم الأوضاع الاجتماعية، وتفاقم المشاكل المعيشية في ظل الارتفاع الحاد في أسعار السلع والخدمات واستمرار أزمات نقص الوقود والخزنج والأدوية وبدفع قراء السودان الفتن الأقدم للاضطرابات، إذ تمّ تصدّد المساعدات لملايين المواطنين بسبب انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، التي وقت اشتدت وطأة الغلاء والأزمات المعيشية، وتسبب بتعليق أنشطة البنك الدولي في أعقاب الانقلاب على السلطة المدنية، في تجميد فوري لتمويل برنامج دعم الأسر السودانية (نمراث).

وتضارب الإحصائيات الحكومية الدولية حول نسبة الفقر في السودان، فبينما تقول تقارير الأمم المتحدة إنّ 46,5 في صد سكان الدولة يعيشون دون خط الفقر، تقول دراسة حكومية أجريت عام 2017 إنّ الفقر تراجم إلى 36,1 في صد.
وما يفاقم أزمات الاقتصاد السوداني هو توقف المساعدات الدولية وعدم الإستمرار في برنامج إعفاء الدين، إذ أعلنت أميركا أنّ الانقلاب يعرقل مساعدات تقدر بنحو 700 مليون دولار، وما زالت المساعدات موقوفة حتى بعد التوصل إلى اتفاق عودة حمدوك لرئاسة الحكومة. كما أكدت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان سابق، أنّ الاضطرابات في السودان أثارت الشكوك حول إمكانية إقدام باريس على إلغاء ديون بقيمة خمسة مليارات دولار مستحقة على الخرطوم. وتعد فرانس، ثاني أكبر دولة دائمة للسودان.

## بروغايل

## عبد لدائرة الاضواء امس حينما

تعرض للتفادات حادة ولاحقة بسبب تصريحاته الأخيرة حول الصين، التي بدا فيها مدافعا عن الاستبداد بها واصفا ايها بانها ملك الاب الصارم. انه راي داليو مؤسس اكبر صندوق تحوط في العالم



البرنادرير الأميركي راي داليو (Getty)

# راي داليو

## والسلطن ـ العربي الجديد

ومبادئ في مجاله. بدأ داليو استثماراته منذ أن كان في الثانية عشرة من عمره، أي عام 1960 تقريباً عندما اشترى أسهماً في شركة طيران ثورث إيسيت بنحو 300 دولار فضاعف قيمتها بعد ذلك ليستمر في المجال مستثمراً ثم دارساً وخريجاً من قسم الاقتصاد بجامعة هارفارد، حتى أصبح حالياً مؤسساً ل«بريدج ووتر أسوشيتس Bridgewater Associates» والذي يعد أكبر صندوق تحوط في العالم. ويبلغ حجم الأصول الخاضعة لإدارة الصندوق نحو 223 مليار دولار، وفقاً لتقرير لجنة الأوراق المالية والبورصة في يوليو/ تموز الماضي. وينتمي أكثر من نصف هذه الأصول وفقاً للجنة ذاتها، أو ما يقرب من 59%، لعملاء غير أميركيين. وقدرت مجلة «فوربس» الاقتصادية في يونيو/حزيران الماضي، ثروة داليو بنحو 20 مليار دولار، حيث يحتل المرتبة 36 في قائمتها لأغنى 400 شخصية في الولايات المتحدة الـ88 بين المليارديرات الأغنى في العالم، والثالث بين مدربي صناديق التحوط الأعلى ربحاً لعام 2019. وفي 2012، تم إدراج داليو في قائمة مجلة تايم الأميركية لأكثر 100 شخص نفوذاً في العالم.

يشتهر داليو بالحفاظ على قائمة واسعة من القواعد وأفضل الممارسات حول الاستثمار والقيادة والإدارة، والتي يطلق عليها «المبادئ»، والتي تدور في الغالب حول أولائه ومفاهيمه في مجالات الاقتصاد والمال والاستثمارات. وفي عام 2017، داليو كتاب «المبادئ: الحياة والعمل»، والذي شرح في 600 صفحة مبادئه في الحياة والعمل، وكان من أكثر الكتب مبيعاً في ذلك العام. وكذلك كتاب (مبادئ التعامل وتغيير النظام العالمي.. لماذا نتجح الأمم ونحن تفشل)، كما يعمل الآن وفقاً له على كتاب جديد بعنوان مبادئ التعامل مع النظام العالمي المتغير.

ومن مقالاته الشهيرة التي نشرها في كتبه أو على وسائله الرسمية بعد تغرقه من عمله على رأس مؤسسة، أن «أكثر الناس التي تحظى باحترام هي التي تفشل بشكل جيد، مضيافاً: «احترمهم بصورة مبالغ 100 مليون شيقل (31.5 مليون دولار). مقابل دفعت أتمناها لأسر الشهداء، والأسرى» بحسب رئيس الوزراء.

وزاد: «هذه الخصومات واستمرارها بهذا الشكل تضمننا في وضع مالي صعب وسنستمر بالعمل من أجل الحصول على أموالنا كاملة.»

## ارتفاع مشتريات السعودية من الفحم

انتهت المؤسسة العامة للحبوب في السعودية، أمس، إجراءات ترسية الصفعة السابعة والأخيرة من الفحم المستورد لهذا العام بكمية 689 ألف طن، من مشتري الاتحاد الأوروبي

والبحر الأسود وأستراليا وأميركا والجنوبية والشمالية. وقال محافظ المؤسسة أحمد القارس، في بيان، إنّ التعاقب على الصفعة يأتي في إطار تعزيز الخزون الاستراتيجي من الفحم والحفاظ عليه عند المستويات الآمنة، وتلبية كافة احتياجات شركات المنح من الفحم. وذكر القارس أنّ المؤسسة استطاعت تأمين احتياجات المملكة من الفحم حتى بداية أغسطس/ آب 2022، وأن وصول هذه الصفعة سيتم في يوليو/تموز المقبل عن طريق موانئ الملكة إليزابيثية الثانية الواقعة في ميناء أيسلنج في مؤسعات الدولة، إذ إنه في كل عام يتخرج أكثر من 25 ألف شاح، ولا بد من دول العالم وحقق تنظيماً وتجارياً كبيراً، ولا بد أنّ يكون هناك توجه للعراق نحو ذلك، ودعا إلى «رؤية فنية قانونية لوجود هذا العدد الكبير من الموظفين، ومحاولة استعمار قوقهم في جوانب مهمة بالعمل لاستعمار طاقاتهم وعدم هدرها بسبب عدم التنظييم وتقسيم المهام ومتابعها»، مشدداً على أنّ «هذا يؤثر موظفي الدولة العربية»، وبيّن أنّ «عدد الموظفين الذين استعملت بياناتهم ضمن المهمة المذكورة بلغ لغاية الآن مليونين و955 ألف موظف»، وأشار إلى أنّ «العمل ما زال مستمرا لاستكمال البيانات موظفي الدولة كافة». وتواجه وزارة التخطيط العراقية بانتقادات بسبب «مشوائية» العمل وعدم التنظييم، فيما يؤكد مسؤولون أنّ أحزاب السلطة هي التي تسببت بذلك. رئيس لجنة الخدمات والإعمار في البرلمان المكفنة أشرت، بشكل كبير، على اقتصاد

السابق النائب وليد السهالاني أكد، لـ«العربي الجديد»، أنّ «اعداد الموظفين بالقطاع خارج إطار التخطيط، وهم اليوم اعداد كبيرة جدا، وهو واقع حال لا تكمن معالجتها»، مبيّناً أنّ «موضوع الحوكمة الإلكترونية استغاد منها هؤلاء الموظفون الذين يتقاضون رواتب من دون جهد يذكر، وتجرى وزارة التخطيط منذ فترة عملية تنظيم بيانات الموظفين ضمن منصة إلكترونية، وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح صحفي مؤخرا، إنّ «اللجنة الخاصة في دراسة ما زالت تواصل عملها لإكمال المهمة الإلكترونية للرقم الوظيفي لجميع موظفي الدولة العراقية»، وبيّن أنّ «عدد الموظفين الذين استعملت بياناتهم ضمن المهمة المذكورة بلغ لغاية الآن مليونين و955 ألف موظف»، وأشار إلى أنّ «العمل ما زال مستمرا لاستكمال البيانات موظفي الدولة كافة».

وتواجه وزارة التخطيط العراقية بانتقادات بسبب «مشوائية» العمل وعدم التنظييم، فيما يؤكد مسؤولون أنّ أحزاب السلطة هي التي تسببت بذلك. رئيس لجنة الخدمات والإعمار في البرلمان المكفنة أشرت، بشكل كبير، على اقتصاد

## اخبار

## أخبار

## فانض في الميزان

## التجاري الأردني مع

## اميركا

سجل الميزان التجاري للملكة فائضا مع الولايات المتحدة الأميركية خلال الربع الثالث من العام الحالي 2021، ليلعب حوالي 422 مليون دينار (595 مليون دولار)، ووفقا لبيانات التجارة الخارجية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة، أمس الإثنين.

ارتفعت قيمة الصادرات الوطنية إلى الولايات المتحدة خلال الربع الثالث من العام الحالي، بنسبة 22,9%.

تبلغ 1.145 مليار دينار (1.614 مليار دولار)، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والبالغة 932 مليون دينار (1.314 مليار دولار).

كما ارتفعت مستوردات الملكة من الولايات المتحدة الأميركية في الربع الثالث من هذا العام بنسبة 2,7%، لتبلغ 723 مليون دينار (1.020 مليار دولار)، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والبالغة 704 ملايين دينار (992 مليون دولار).

ويبقى بيانات غرفة التجارة الأميركية بالأردن، تعد المحركات والأسمدة وخدمات التكنولوجيا المعلوماتية ومنتجات البحر الميت والمصوغات والمواد الغذائية أبرز الصادرات الأردنية للسوق الأميركية، فيما تتركز المستوردات بقطع كهربائية والإلكترونية تدخل في تصنيع الأجهزة.

## خصومات

## المقاصد تهاجم

## ازمات فلسطين

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس، إن استمرار إسرائيل في خصم جزء من أموال الضرائن «القاسية» يضع حكومته في وضع مالي صعب. يأتي ذلك، بينما تتجه الحكومة الفلسطينية لإعلان آلية صرف رواتب موظفيها العموميين لشهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، إذ أبلغت مصادر حكومية «الأنابولس» عن احتمالية صرف رواتب منقوصة، لعدم وفرة السيولة.



وأضاف اشتية خلال الجلسة الأسبوعية للحكومة في مدينة رام الله، «ستستمر إسرائيل في خصومتها من أموالنا المستحقة لنا... بلدت الخصومات لهذا الشهر 214 مليون شيقل (67,5 مليون دولار)، ومن إجمالي الخصم، مبلغ 100 مليون شيقل (31.5 مليون دولار). مقابل دفعت أتمناها لأسر الشهداء، والأسرى» بحسب رئيس الوزراء.

وزاد: «هذه الخصومات واستمرارها بهذا الشكل تضمننا في وضع مالي صعب وسنستمر بالعمل من أجل الحصول على أموالنا كاملة.»

## ارتفاع مشتريات

## السعودية من الفحم

انتهت المؤسسة العامة للحبوب في السعودية، أمس، إجراءات ترسية الصفعة السابعة والأخيرة من الفحم المستورد لهذا العام بكمية 689

ألف طن، من مشتري الاتحاد الأوروبي والبحر الأسود وأستراليا وأميركا والجنوبية والشمالية. وقال محافظ المؤسسة أحمد القارس، في بيان، إنّ التعاقب على الصفعة يأتي في إطار تعزيز الخزون الاستراتيجي من الفحم والحفاظ عليه عند المستويات الآمنة، وتلبية كافة احتياجات شركات المنح من الفحم. وذكر القارس أنّ المؤسسة استطاعت تأمين احتياجات المملكة من الفحم حتى بداية أغسطس/ آب 2022، وأن وصول هذه الصفعة سيتم في يوليو/تموز المقبل عن طريق موانئ الملكة إليزابيثية الثانية الواقعة في ميناء أيسلنج في مؤسعات الدولة، إذ إنه في كل عام يتخرج أكثر من 25 ألف شاح، ولا بد من دول العالم وحقق تنظيماً وتجارياً كبيراً، ولا بد أنّ يكون هناك توجه للعراق نحو ذلك، ودعا إلى «رؤية فنية قانونية لوجود هذا العدد الكبير من الموظفين، ومحاولة استعمار طاقاتهم وعدم هدرها بسبب عدم التنظييم وتقسيم المهام ومتابعها»، مشدداً على أنّ «هذا يؤثر موظفي الدولة العربية»، وبيّن أنّ «عدد الموظفين الذين استعملت بياناتهم ضمن المهمة المذكورة بلغ لغاية الآن مليونين و955 ألف موظف»، وأشار إلى أنّ «العمل ما زال مستمرا لاستكمال البيانات موظفي الدولة كافة». وتواجه وزارة التخطيط العراقية بانتقادات بسبب «مشوائية» العمل وعدم التنظييم، فيما يؤكد مسؤولون أنّ أحزاب السلطة هي التي تسببت بذلك. رئيس لجنة الخدمات والإعمار في البرلمان المكفنة أشرت، بشكل كبير، على اقتصاد

السابق النائب وليد السهالاني أكد، لـ«العربي الجديد»، أنّ «اعداد الموظفين بالقطاع خارج إطار التخطيط، وهم اليوم اعداد كبيرة جدا، وهو واقع حال لا تكمن معالجتها»، مبيّناً أنّ «موضوع الحوكمة الإلكترونية استغاد منها هؤلاء الموظفون الذين يتقاضون رواتب من دون جهد يذكر، وتجرى وزارة التخطيط منذ فترة عملية تنظيم بيانات الموظفين ضمن منصة إلكترونية، وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، في تصريح صحفي مؤخرا، إنّ «اللجنة الخاصة في دراسة ما زالت تواصل عملها لإكمال المهمة الإلكترونية للرقم الوظيفي لجميع موظفي الدولة العراقية»، وبيّن أنّ «عدد الموظفين الذين استعملت بياناتهم ضمن المهمة المذكورة بلغ لغاية الآن مليونين و955 ألف موظف»، وأشار إلى أنّ «العمل ما زال مستمرا لاستكمال البيانات موظفي الدولة كافة».

وتواجه وزارة التخطيط العراقية بانتقادات بسبب «مشوائية» العمل وعدم التنظييم، فيما يؤكد مسؤولون أنّ أحزاب السلطة هي التي تسببت بذلك. رئيس لجنة الخدمات والإعمار في البرلمان المكفنة أشرت، بشكل كبير، على اقتصاد

المشاط

كبير هم

السيارات

فرانس

برن)

## اقتصاد

### تحقيق

تمثل أوكرانيا عمقاً استراتيجياً بالنسبة لروسيا وسوقاً تجارية لبضائعها، كما تمثل سهولها المنبسطة أرضاً زراعية خصبة، وبالتالي تحرص موسكو على ضمها بالتقسيم، لكنها بالنسبة للتحالف الغربي تدخل ضمن استراتيجية محاصرة موسكو

# أهمية أوكرانيا اقتصادياً

## هل تفجر كيف حرباً بين الغرب وروسيا؟

للتد . **العربي الجديد**

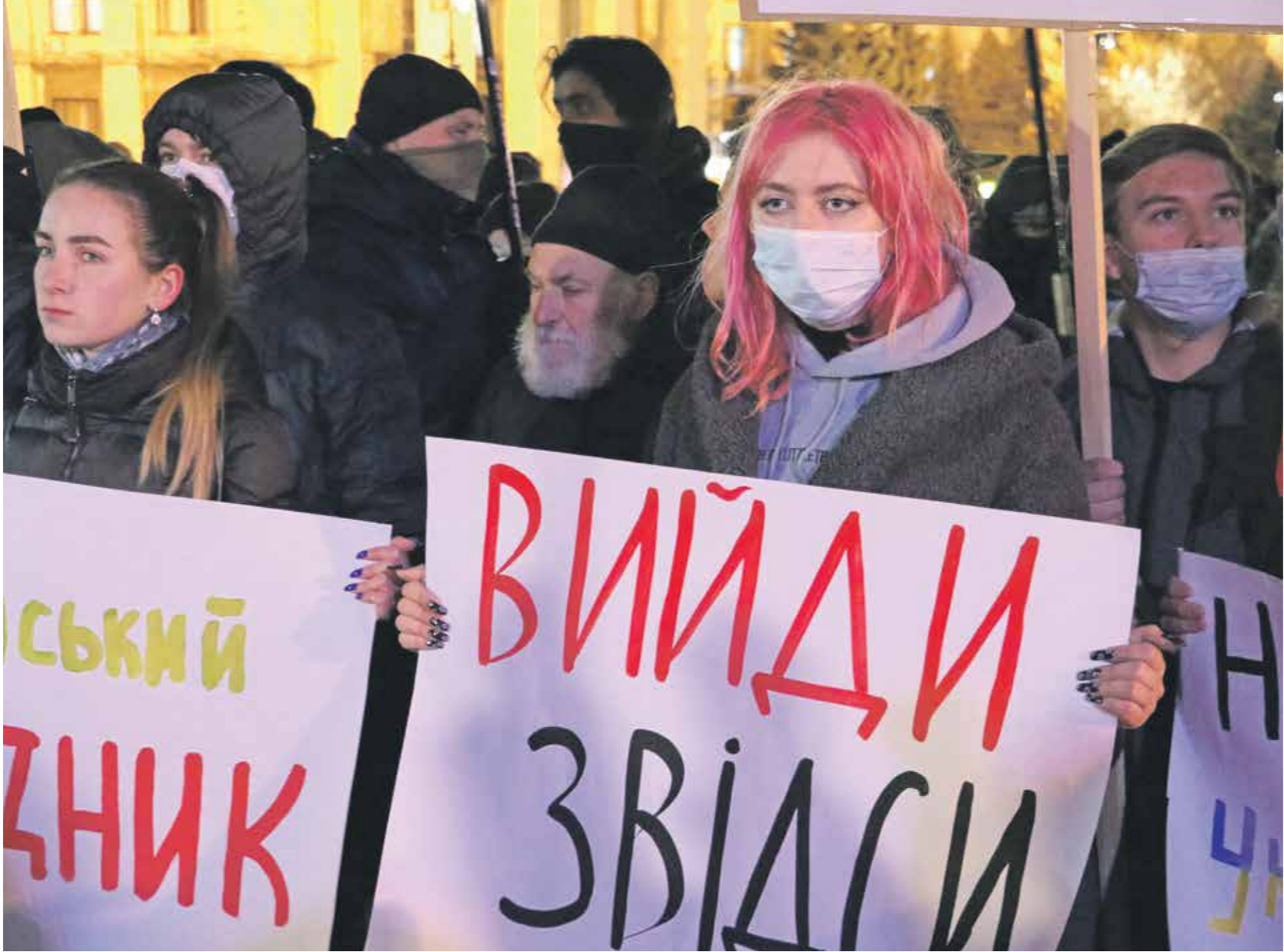
بينما يتجه الرئيس الأميركي جوزيف بايدن نحو عقد قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ستكون أوكرانيا من أهم بؤر اجندتها، بخار السؤال، لماذا توجّح أوكرانيا كل هذا الصراع بين الكتلة الغربية الرأسمالية التي تقودها الولايات المتحدة وأوروبا، وبين روسيا، وما هي اطماع موسكو في كريف، وما هي مصالح واشنطن في أوكرانيا؟

من الناحية الاقتصادية البحث لا يبدو الاقتصاد الأوكراني كبيراً حتى يشكل أهمية بالنسبة لأوروبا أو للولايات المتحدة، لكنّه مهم بالنسبة للاقتصاد الروسي الصغير الساحخ عن التوسع والأسواق والتمدد الجغرافي والثغوز الجيوسياسي، كما أنّ موسكو من الناحية الاستراتيجية تخفف من انضمام أوكرانيا لاتحاد الأوروبي وتعد من الجمهوريات التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي قبل تفكك الإمبراطورية الشيوعية في بداية التسعينيات من القرن الماضي، وهي من الدول التي عانت من صراع النفوذ السياسي بين الغرب وروسيا، وبالتالي لم تنمخ من النمو الاقتصادي السريع والتحديث مثل بقية جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة التي انفصلت

أوكرانيا. على الصعيد الاقتصادي، يبلغ حجم الاقتصاد الأوكراني نحو 155,6 مليار دولار، حسب بيانات البنك الدولي لعام 2020، كما يبلغ دخل المواطن الأوكراني نحو 3,984 دولار سنوياً، حسب تقديرات البنك الدولي لعام 2021. وأوكرانيا دولة ليست كثيفة الحرب الأهلية بين من يؤيدون الانضمام إلى الاتحاد السوفيتي والفر، خاصة في جنوب غرب البلاد، وبين من يؤيدون بناء علاقة قوية مع روسيا في شمال شرق البلاد. وبناء على هذه الخلفية، فإن معدل النمو الاقتصادي في أوكرانيا ظل ضعيفاً مقارنة بالدول المجاورة، إذ تمكن الاقتصاد الأوكراني عبر المساعدات المتكففة من واشنطن والدول الأوروبية من العودة للنمو خلال

العام الجاري بعدما عانى في العام الماضي من الانكماش بنسبة 4%. كما تعاني البلاد كذلك من ارتفاع نسبة البطالة والفر، خاصة في الشمال الشرقي المجاور لروسيا، إذ يرتفع معدل البطالة في المتوسط إلى 10,9%، بسبب أن بعضهم ترجع أصولهم إلى القومية الروسية ويتكلمون اللغة الروسية ويفاقتهم روسية. على صعيد أهميتها لأوروبا، كانت أوكرانيا حتى وقت قريب ذات أهمية استراتيجية

دونتيسك ولوغانسك انفصلتا عن كريف وكونتا جمهوريتين مستقلتين، لكنّ الحكومة الأوكرانية لم تعترف بهما. وتشجع موسكو الجماعات الانفصالية في شرق أوكرانيا بسبب أن بعضهم ترجع أصولهم إلى القومية الروسية ويتكلمون اللغة الروسية ويفاقتهم روسية. على صعيد أهميتها لأوروبا، كانت أوكرانيا حتى وقت قريب ذات أهمية استراتيجية



الطبيعي إلى أوروبا، عبر إنشاء خطوط انابيب ل تعبر الأراضي الأوكرانية، من بين هذه الأنابيب «نوردستریم 2» و«ترکیش ستریم» وخط «يامال أوروبا» الذي يعبر إلى أوروبا عبر بيلاروسيا وبولندا ويتوزع من ألمانيا إلى أوروبا. وتبلغ طاقة «يامال أوروبا» نحو 33 مليار متر مكعب، وبالتالي، فإن روسيا أبطلت عملياً أهمية أوكرانيا في تجارة الغاز.

وكانت واشنطن ترفض الموافقة على خط انابيب الغاز «نوردستریم 2» الذي يمد ألمانيا بنحو 55 مليار متر مكعب وما زال ينتظر الفرخص الأوروبية على الرغم من اكتماله، ويلاحظ أن واشنطن منحت الموافقة لأنبوب «نوردستریم 2» بعد أن تعهدت ألمانيا بأنها لن تترك موسكو تتلاعب بالقرار الأوروبي ولن تدعها تستخدم الغاز لصالح مشاريعها التوسعية في أوكرانيا. كما تعهدت أوروبا بتعويض أوكرانيا مالياً عن رسوم الغاز التي تفقدها الخزينة في كريف بسبب تحويل مسار انابيب الغاز إلى أوروبا.

روسيا والناحية التاريخية، تعود أزمة أوكرانيا إلى العام 2014، حينما عزت روسيا شبه جزيرة القرم في فبراير/ شباط وضمّتها إلى العام 2021 وأرغوس» الأميركية المتخصصة في الطاقة، لكن من المقدر أن ينخفض هذا المبلغ إلى 1,27 مليار دولار بين أعوام 2021 و2024. وتستخدم موسكو سلاح الغاز الطبيعي في مفاوضاتها مع أوروبا مع إضعاف الاقتصاد الطبيعي الروسي عبر أراضيها إلى باقي دول الاتحاد الأوروبي بخلاً سنوياً يقدر بنحو 2,06 مليار دولار سنوياً حتى نهاية العام الماضي، حسب بيانات نشره «أرغوس» الأميركية المتخصصة في الطاقة، لكن من المقدر أن ينخفض هذا المبلغ إلى 1,27 مليار دولار بين أعوام 2021 و2024.

أوروبا، إذ إن معظم انابيب الغاز الروسي التي تغذي أوروبا تمر عبر أراضيها، لكن أهميتها قلت في السنوات الأخيرة. وكانت كريف تجني من رسوم مرور الغاز الطبيعي الروسي عبر أراضيها إلى باقي دول الاتحاد الأوروبي بخلاً سنوياً يقدر بنحو 2,06 مليار دولار سنوياً حتى نهاية العام الماضي، حسب بيانات نشره «أرغوس» الأميركية المتخصصة في الطاقة، لكن من المقدر أن ينخفض هذا المبلغ إلى 1,27 مليار دولار بين أعوام 2021 و2024.

## خطط الفيدرالي أخطر من «أوميكرون»

من المهددات الرئيسية التي ستدفع البنك الفيدرالي إلى إنهاء برنامج التيسير الكمي الخاص بمشتريات السندات الأميركية البالغ 120 مليار دولار شهرياً، ولكن مجلس الاحتياط الفدرالي قد يؤجل اي قرار بشأن رفع سعر الفائدة إلى حين التأكد من تداعيات المتحور «أوميكرون» على الاقتصاد الأميركي. ولا تحف مخاطر توجيهات الاحتياط الفيدرالي لتشديد السياسة النقدية على أسواق الأسهم بحسب، ولكن خبراء يتوقعون كذلك على تداعياتها على النمو الاقتصادي في أميركا في وقت تختشر سلالة أوميكرون، وليس من المعروف مدى تأثيرها على النشاطات الاقتصادية في العالم. في هذا الشأن، خفض مصرف «غولدمان ساكس» توقعاته لنمو اقتصاد الولايات المتحدة عن عام 2022، وارجع ذلك إلى حالة عدم اليقين بسبب سلالة «أوميكرون». وقال المصرف الأميركي في مذكرة نقلتها شبكة «سي إن إن»، إن

وحتى الآن لم يكن لسلالة أوميكرون تأثير يذكر على أدوات المال الأميركية والعمله، حيث استقر الدولار أمام العملات الرئيسية خلال تعاملات الاثنين، مع ارتفاع عائد سندات الخزانة الأميركية من أدنى مستوى في شهرين ونصف، ووسط متابعة آخر مستجدات جائحة «كورونا»، و تراجع عائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات

أدى 1,4% لأول مرة منذ نهاية سبتمبر/ ايلول يوم الجمعة، بعد صدور تقرير الوظائف الأميركية عن نوفمبر/ تشرين الثاني الذي جاء دون توقعات المحللين كما أنّ هناك حالة ترقب لتداعيات تقرير الوظائف الأميركية وسلالة «أوميكرون» على قرارات الاحتياط الفدرالي، الذي يعقد اجتماعه للسياسة النقدية في الأسبوع المقبل ويتوقع محللون أن يفود تشديد السياسة النقدية الأميركية إلى ارتفاع أكبر في سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية وتكون له تداعيات سلبية على الأسواق الناشئة وأسعار السلع الرئيسية خلال العام المقبل.

وعلى صعيد التداولات، هبط البوروا أمام الدولار هامشياً بنحو 0,1% إلى 1,1299 دولار في تعاملات أمس الاثنين فيما ارتفع الدولار أمام العملة اليابانية 0,4% عند 113,23 ين، وصعد الجنيه الاسترليني أمام العملة الأميركية 0,2% مسجلاً 1,3259 دولار. كما ارتفع الدولار أمام العملة السويسرية بنحو 0,6% إلى 0,9222 فرنك، فيما استقر مؤشر الدولار الرئيسي الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من ست عملات عند 96,203 نقطة.

المقدر أن ينخفض هذا المبلغ إلى 1,27 مليار دولار بين أعوام 2021 و2024.

أوروبا، إذ إن معظم انابيب الغاز الروسي التي تغذي أوروبا تمر عبر أراضيها، لكن أهميتها قلت في السنوات الأخيرة. وكانت كريف تجني من رسوم مرور الغاز الطبيعي الروسي عبر أراضيها إلى باقي دول الاتحاد الأوروبي بخلاً سنوياً يقدر بنحو 2,06 مليار دولار سنوياً حتى نهاية العام الماضي، حسب بيانات نشره «أرغوس» الأميركية المتخصصة في الطاقة، لكن من المقدر أن ينخفض هذا المبلغ إلى 1,27 مليار دولار بين أعوام 2021 و2024.

النتاح المحلي الإجمالي للولايات المتحدة قد يرتفع 3,8% في 2022، وهو مستوى أقل من التقديرات السابقة عند 4,2%. كما خفض توقعاته لنمو الاقتصاد في الربع الرابع الجاري من 3,3% إلى 2,9%، وقال الاقتصادي جوزيف بيريجز، لدى غولدمان ساكس، إن سلالة «أوميكرون» قد تؤدي إلى إبطاء مسالة إعادة فتح الاقتصاد، لكنه يتوقع في الوقت نفسه أن يكون لها تأثير متواضع على الإنفاق على الخدمات، وأضاف أنه «على الرغم من أن هناك العديد من الأسئلة التي لم يتم الإجابة عنها، نتعتقد الآن أنه سوف يكون هناك سيناريو الانخفاض متواضع في أداء الاقتصاد، إذ ينتشر الفيروس بسرعة أكبر، ولكننا نتوقع في الوقت نفسه أن تضعف المناعة ضد المرض الشديد بشكل طفيف». وأشارت المنظمة إلى أن مسألة نقص العمالة قد تستمر لفترة أطول إذا لم يشعر الأفراد بالراحة الكافية للعودة إلى العمل بسبب السلالة.

وحتى الآن لم يكن لسلالة أوميكرون تأثير يذكر على أدوات المال الأميركية والعمله، حيث استقر الدولار أمام العملات الرئيسية خلال تعاملات الاثنين، مع ارتفاع عائد سندات الخزانة الأميركية من أدنى مستوى في شهرين ونصف، ووسط متابعة آخر مستجدات جائحة «كورونا»، و تراجع عائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات أدى 1,4% لأول مرة منذ نهاية سبتمبر/ ايلول يوم الجمعة، بعد صدور تقرير الوظائف الأميركية عن نوفمبر/ تشرين الثاني الذي جاء دون توقعات المحللين كما أنّ هناك حالة ترقب لتداعيات تقرير الوظائف الأميركية وسلالة «أوميكرون» على قرارات الاحتياط الفدرالي، الذي يعقد اجتماعه للسياسة النقدية في الأسبوع المقبل ويتوقع محللون أن يفود تشديد السياسة النقدية الأميركية إلى ارتفاع أكبر في سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية وتكون له تداعيات سلبية على الأسواق الناشئة وأسعار السلع الرئيسية خلال العام المقبل.



محللون في سوق لندن يراقبون تراجع الأسهم بالبورصة (Getty)

### رواية

## تحركات عسكرية محتملة قد تعرق انخفاض أسعار النفط

عبد الحافظ الصاوي

شهد نوفمبر/تشرين الثاني 2021 مواجهة صريحة بين تحالف «أوبك بلس» والرئيس الأميركي بايدن، وراهن الجميع على حرب نفطية بينهما غير محسوبة النتائج، فلأول مرة تصمد جبهة تمثل عدداً كبيراً من المنتجين وتقرض سياستها على السوق، وهذه الجبهة هي «أوبك بلس» التي تقودها السعودية وروسيا، بينما نجح بايدن في شحن وتضامن عدد من كبار مستهلكي النفط، للضغط على التحالف النفطي عبر آلية استخدام جزء من المخزونات الاستراتيجية لاحتياطات النفط، لكن مع بداية ديسمبر/ كانون الأول 2021، أدى السجال القائم بين الطرفين تحقيق إلى كل طرف جزءاً من أهدافه، فالرئيس الأميركي حصل على خفض أسعار النفط في السوق الدولية إلى ما دون سقف 70 دولاراً للبرميل، بعدما كان عند 85 دولاراً للبرميل في أكتوبر/ تشرين الأول 2021، وهو ما يعني أنّ ثمة تخفيض ملحوظ تحقق على الأرض من شأنه أن يبرد معدلات التضخم المرتفع في أميركا والدول الكبرى المستهلكة للنفط، وإن كان البعض يرى أن التخفيض حصل نتيجة حالة الخوف والضبابية حول أداء الاقتصاد العالمي، بعد تزايد أعداد الإصابات بالتحور الجديد لكورونا «أوميكرون»، وإقدام بعض الدول على اتخاذ إجراءات احترازية وصلت إلى منع استقبال الرحلات الجوية، أو على الأقل عدم استقبال الأجانب.

على الجهة الأخرى، حافظت جبهة «أوبك بلس» على سياستها التي أعلنتها من عدم زيادة الكميات المعروضة على حجم الإنتاج الذي يمثل العرض اليومي، وهو ما عكس موقفاً قوياً للتحالف، وما يمكن من خلاله استنتاج أن ثمة تغيراً في معادلة النفط في السوق الدولية. فلم تعد تلك المعادلة في إطارها التقليدي الذي يعكس حالة الوهن للمنتجين، وتحكّم وسيطرة المستهلكين، إلى معادلة جديدة لها طرفان يسعى كل منهما لتحقيق مصالحه، وبالتالي يمكن أن تكون المفاوضات محققة شيئاً من العدالة المهددة بحق المنتجين في سوق النفط على مدى سنوات.

#### تحركات عسكرية محتملة

وسط تصريحات الاقتصاديين والساسة في مختلف أنحاء العالم عن التدايات السلبية المنتظرة على الاقتصاد الحركا بسبب تطورات «أميكرون»، تصدرت تصريحات تمس تحركات عسكرية من شأنها أن تزيد سوق النفط. لأنها تمس اثنين من كبار منجي النفط، وهما روسيا وإيران، ففي دولة الاحتلال، أعلن بني غانتس، وزير الدفاع عن صفقة لشراء أسلحة بنحو 1,5 مليار دولار من أميركا، وهي أسلحة دقيقة، وأضاف أن تحركهم في هذا الشأن يأتي من خلال اهتمامهم بتوجيه ضربة لا مقر منها لإيران لوقف تقديم برنامجها النووي. كما أشار إلى إيمانه بأن أميركا سوف تساندهم في ذلك، ويأتي التصريح في ظل الأخبار المتفائلة حول مفاوضات تخوضها إيران مع أوروبا وأميركا حول البرنامج النووي، حيث أعلن مسئول إيراني أنهم لن يقلقوا بأقل من رفع كامل العقوبات الاقتصادية، والعودة بحجم إنتاجهم النفطي إلى سقف 4,5 ملايين برميل يومياً، وفي أواخر 2020، نجحت إسرائيل في تجنيد أحد عملائها في إيران لاقتبال محسن فخري زادة، واحد من كبار العلماء القائمين على تطوير البرنامج النووي الإيراني، وكذلك نجحت في تغيير أحد المواقع الخاصة بعمل بعض وحدات البرنامج النووي، وثمة حديث عن حرب سيبرانية تقودها إسرائيل لاختراق نظم المعلومات الخاص بالبرنامج النووي الإيراني، والتحرك العسكري الثاني المنتظر أن يؤثر على سوق النفط بشكل كبير إذا ما تحقق، هو أن تقع حرب بين أوكرانيا وروسيا مجدداً، وثمة تصريحات قوية من قبل قادة روس حول تحرك حلف الناتو بنشر أسلحة نووية حول روسيا، وكذلك وجود حشود عسكرية بأعداد كبيرة من قبل أوكرانيا على حدودها مع روسيا، ومن شأن هذه الحرب، إذا ما وقعت، أن تؤثر على روسيا ورفة الطاقة بشكل كبير، وبخاصة أن الغاز الطبيعي الذي يمد به روسيا الدول الأوروبية، قد يتبع لها ممارسة ضغط كبيرة، كما أن تراجع معدلات الإنتاج الروسي في سوق النفط يمكن أن يحدث خللاً كبيراً بالسوق يؤدي إلى رفع الأسعار. إذ بلغ الإنتاج الروسي من النفط ومكثفات الغاز في أكتوبر 2021 نحو 10,7 ملايين برميل يومياً، ويقدّر الإنتاج الروسي اليومي بنحو 11% من حجم الإنتاج العالمي.

#### مخاطب

لا شك أنّ السياسة لها حساباتها، ولعل التصريحات حول التحركات، التي جرت الإشارة إليها في ما يتعلق بضرورة إسرائيلية إيران أو نشوب حرب غربية أميركية مع روسيا في أوكرانيا، تحمل توظيفاً سياسياً، يعني الطرفين منها زيادة مكاسبه في مفاوضات حول ملفات معينة، لكن ماذا لو دخلت هذه التهديدات حيز التنفيذ؟ وقوع الحدثين، أو أحدهما، من شأنه أن يشعل أسعار النفط في السوق الدولية، خاصة أن موسم الشتاء في بدايته، والطلب على النفط لن يقل عن مستواه الحالي، إلا إذا اتجهت التدايات السلبية لتحور «أوميكرون» للتصعيد، وأدت إلى تعطيل حركة الطيران، وإلى التأثير السلمي على أنشطة الإنتاج والتجارة الدولية. ومما يساعد على تاجيج الطلب على النفط في حالة حدوث أحد الأمرين، أو كليهما معاً، أن يزيد الطلب بشكل كبير على النفط، لأنّ أيّاً من الحدثين لن يكون عارضاً، أو قصير الأجل، فضرورة إسرائيل لإيران، ستقابلهما طهران برد، لن يكون قصير الأجل، ولن تفلح معه جهود التهديد في الأجل القصير، وإن كان رد فعل إيران على اقتبال أحد علمائها الكبار في المجال النووي، أو تفجير إحدى المنشآت النووية، غير ملموس الأثر، أو منعدماً إن صح التعبير، لكن هل ستخسّي إيران وترضى ببعض خسارتها من أجل رفع العقوبات الاقتصادية وتمير الضرية الإسرائيلية إن وقعت؟ لا اعتقد ذلك، فالحواقب ستكون وخيمة عسكرياً، وأثارها ستلتهب أسعار النفط، فغير مرة أعلنت إيران عن امتلاكها قواعد صاروخية بباكثانية تمير إسرائيل، أما الحدث الثاني، وهو الصدام الروسي مع الناتو في أوكرانيا، فلن يكون أقل من بداية حرب عالمية، وسيكون أثره على سوق النفط واضعاً الآثار المترتبة على توجيه الضرية الإسرائيلية للمحتلة لإيران، بسبب نقل روسيا في السوق الدولية للنفط والغاز.

### المؤشر

**الأربعاء، الساعة 22:00 بتوقيت دمشق**

برنامج حوارى أسبوعي يقرأ بعيون سورِيّة أحداث المنطقة والعالم، يفكك الأحداث السياسية ويربطها بالشأن السوري وفق معادلات العلاقات والمصالح المتغيرة للشبake للدول، محاولاً تتبع الاتجاهات المتغيرة للسياسات كي تبقى البوصلة السورية في الاتجاه الصحيح.

SyriaTelevision   syritelevision   syr\_televison   TelevisionSyria   Syr\_Television

### برنامج سياسي ساخر

**يرصد مضمون الإعلام الموالي لأنظمة سياسية ويقدمه بطريقة هزلية ساخرة**

**الخميس**

21:00 بتوقيت القدس

19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 H

مدار نايل سات | 12646 H

هوت بيرد | 10971 H

12520 V

alaraby.com

f t v y o

التلفزيون العربي ALARABY TELEVISION

## آراء

## حكمة جحا وهذه المباحج العربية

**صفت اليازناي**

لم يحفل عباس محمود العقاد كثيرا بتأكيد وجود جحا شخصية عربية حقيقية (فخلان من شخصية جحا التركي، النسوية إلى نصر الدين خوجة اللقوي في 1248 )، في كتابه «جحا الصالحاك الملحك»، وقد أصدره في العام 1956. وإن جأ، على ما ذاع في غير مصنف ومؤلف، أنه أبو العصين ججين الفرّازي، الذي عاش في القرن السادس الهجري وعاش في الكوفة. وإنما كما «ابنا نستطيع أن نقبل أبنا العصين جحا. كما ذكره البيهقي في أمثاله، كأنه شخصية تاريخية لا غرابة في وجودها.»، وقد يشهد على ذلك، وتوضـح وجود لغزٍ لغير باحث في شؤون ما سمي «الأب الجحوي»، أن شخصية جحا حاضرة في ثقافات عدد شعوب. لذا منها نحن العرب أبو العصين الذي روي أنه عاش مائة عام، وإلى ما نسبت إليه التوارد والكهاتح والشهرة، كان «مصحفاً صافيا للسريرة»، وصاحب «حكمة وفطنة» أكفاه، وفي الوسع أن يروح من يوتخَى الصبح والضيفان الذين قاموا على تنظيم الاحتفالية البيعية لافتتاح بطولة كأس العرب يوم الثلاثاء، الماضي في النورج، إنما أرادوا جحا هنا، لكي الفطن الحكيم، مع ما يحوي به حضوره واسمه من بهجة في النفوس، وما يشيعه ذكره من إشراج، عندما جلوه يدخل ساحة العرض القاهرة في ملعب البيت، ومع حماره (وقيد الجيايط العربي في مجعهم هنا. ليس وهم يتنافسون على إقرار جحا العرب في كرة القدم، وإنما بمناسبة هذه البطولة.

إنما جحا، بصوت الفنان السوري فايز قزق: «أنا أقام إليك لأول لكم حكمة. عليا تنفعم؟ قلت صموت الغرقان بسنة، ولكنكم تتمتمون على أشياء كثيرة من دون إيراد منكم، وقل «قال أكثر ما باتت الأمة تحتاجه بعد كل هذا الخراب والخواء والضياغ والشتات، وحدة حقيقية صلبة محصنة بالوعي، مسكونة بباراك الضرورة». لا يمكن جحا ضاحكا ولا مضحكا، كما رآه العقاد، وإنما كان جادا، ينصح بالديهي العلم، ويؤكد على وجوب ما يفتقده العرب في لحظة الخراب المرهقة التي يقيمون في جيعائها، الوحدة... ولكن لم يقمأ مزاجيه أبو العصين؛ يبدو أن منظمي الصف الثاني حاز الإعجاب الغزير من شعوب العرب في كل طرح هم فيه توسلوا، لأن في توصيف الشهد العربي إياه، حيث عنوانه الأروغ هو الفرقة. لا بين يلدين متجاورين فقط، وإنما في لأخل أكثر من بلد عربي، وهذه التحذيرات الأملية والانتقاسات الحادة والرايات الطائفية والمنغمية والمناطقية التي ترتفع بيواعت التمايز والتخاصص شاهدة نهب صناع الحفل الرائق إلى فنون العرب، وأنغامهم ونجومهم الحبوبين، إلى موسيقاهم وترانثاتهم وإيقاعاتهم، والبديع في الأثنا، أنها نصف ساعة فقط أشيد فيها الأوطان العربية( بما فيها التي خربت في تصفيات البطولة الكبرى وغابت، في جو نئشه إلى الجوارح والأندنة والقول.

قل جحا في الختام، إنه يرجع أن تكون الرسالة قد وصلت، وإن هنا ما يتماش، والقول هنا إن الرسالة أبرح، أن الذي لم يصل فئشي» من سكنة العرب وطمانينة على مستقبلهم... ثمة إرطال فادحة من التشارك، احتجنا إلى قسط من التسرية والبهجة، ثوبعنا إياه، حيث عنوانه الأروع هو الفرقة. لا بين يلدين متجاورين فقط، وخساراتهم في غير شأن وأمر أكثر من أن تعدّ.. والله عاقبة الأمور.

## حته اقرب منصف

**معدوم حمادة**

ظهرت معدم الدول العربية بحدودها الحالية نتيجة تقسيمات استعمارية مختلفة. أشهرها اتفاقية سايبك بيكر، فقبل ذلك، وقبل أيام الدولة العثمانية وما سبقها، كانت بلاد الدول ضمن تشكيلات إدارية مختلفة أخرى، مبنية على أسس متعددة (مثال ذلك الشام)، وكانت تشمل مناطق مختلفة من الدول الحالية، حيث يمكن أن تزي من مدن من دولتين مختلفتين حاليا تقع ضمن ولاية وأحد أيام العثمانيين، وكان المدويط، على الرابطة التي يجمع سكان هذه الولاية أو تلك، وما يدل على ذلك أسماء العائلات التي تتوزع على طرفي خط الحدود، الذي وضعه كل من سايبك بيكر، والمقرض بطبيعة الحال، ألا يعترف أفراد العائلة الواحدة المنتشرون حول الحدود بخط وضعه أجنيبي مستعمر. لا خير استعان اليك به، ولكن خطوق تدعو إلى الخيبة، فبدلا من عودة الأمور إلى ما كانت عليه، بعد انصرام سايبك بيكر، نرى أنه بعد عقود على انتهاء، ذلك الوضع ليس فقط لم يتغير شيء، ولو جزئيا، بل تكرس بشكل أصبحت معه التشكيلات الجديدة صعبة التذلل، فقد تشكلت شعوبٌ لم يكن لها وجود بل مائة عام على أكثر تقديرو، وأصبح أبناء العمومة الذين هم بينهم خط سايبك بيكر أبناء شعيين مختلفين، ويات كل منهما مستعدًا لتلحين بلدهم بوجه الأخر دافعا عن هذا الخط.

وقد تد للعمل على تشكيل شخصية متميزة عن غيرها ضمن كل بقعة حدودية جديدة، بحيث أصبح لكل جماعة من هذه الجماعات لقب ما يميزها عن الجماعات الأخرى التي كانت تشكلت معها كتلة واحدة قبل حين، وقد نجح الساعون إلى تقوية هذه التشكيلات الجديدة في إيجاد هذا التمايز إلى درجة جعلت نقعة عمصرية وشعورا مزيحا، بالتبؤق يسودان العلاقة بين هذه الجماعة وتلك، وإذا انتقلنا من ذلك الحدو، إلى زمن آخر من رموز السيادة الوطنية، على العلم الذي إشتاع أن قام بتصميمه مارك سايبك وزير خارجية بريطانيا في 1917، وأرسل تصميمه إلى المفوض الأعلى في مصر على شكل رسوم ومصصفات لأعلام دول عربية.أُعتد، في نهايتها، عن السرعة التي «سلقَ» فيها هذه الأعلام، لأن وقته لم يسمج أكثر من 25 دقيقة لخربشتها، هذه الوصفات التي وضعها سايبك شجعت، بالأحرى أعمالا لحوالي عشر دول عربية. وأضيف حزب البعث الذي قمن صممت لهم فرمنص اعلامهم.

وبطبيعة الحال، إن أحدا بعد رحيل سايبك ودولته لم يفكر بعلم يحتوي على رموز تنتهي لتاريخ هذه الدول. بل يقف الملايين تحت ساريتك كل يوم، يوم الأون، وقد تم أصوات بطول (وصحبات) الأناشيد الوطنية التي تستحق، في الأوس، جحا خاسا فهو، من ناقل القول إن سايبك لم يغادر هناك ركازا، بل النطق عن دون عاتيه، فهو من أجل حراسة تلك الحدود التي وضفها، ترك جحزا مسخلمين جنود للدور، وبعث مصالحهم بها مباشرة، بحيث يصعب من المستحيل لديهم التفكير بالتخلي عن المكاسب التي تحققها تلك الحدو، لا بل أنهم يشعرون الجيوش على طرفيها، لكي لا يتم مسحها عن الخريطة، وتساعدهم في ذلك القوى العظمى والذى الإقليمية ذات النفوذ، ولكن هل حاولت الشعوب التحلّص من ذلك؟ لم يحصل لها، ولا تصافيه إلا، في أنشبات بعض الأرباب، ولكن هذا مقدري الدول، خلال تاريخها، أكثر من نافخي إلباق وقارعي بطول وطاريح شعارات لم أقسمهم عاجزين عن تطبيقها، ولكن مثال حزب البعث الذي استولى على السلطة في العراق وسورية، وبدلا من أن يوحّد البلدين يجعلهما آذ الأعداء، أم الشعوب فهي، لأعرب كثيرة، أعقابها أنها لا تنشر بالمواطنة، وبالتالي، بالانتماء، للبِلد الذي يعيش فيه مستعدّةً لنأنا الانقراض، وإن أي مشروع قومي، وربما مشروع هذه الجماهير يعد، أي مشروع تقسمي بروا من الرأحة من نضم عصيهم، فرضه هذه الوحدة الوطنية التي يستعمر ربما إلى أقرب مختلف قابل للاتفاق، ذلك ربما إن ناتج جديد إن قلنا، إن بنا الأوطان يعد بشكل متوزا مع بنا، الماطن، ويعبر ذلك، لن نستبعد أن تفصل حدودنا أم مقبله بين جارين يسكنان في حارة واحدة.

**أحمد الجندبي**

يحفل اليهود هذه الأيام بما يسمى عيد الحانوكا (عيد الأنوار). يستمر ثمانية أيام، بداية من الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، ويختتموا من استعادة الهيكل وتطهيره في الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، وأعادوا تدشينه، وكانت الثورة، في داربناها، موجهة ضد اليهود المخالفين الذين قبلوا قرارات انطيوخوس، لكنها، في ظل دعم الرومان لها، سرعان ما تحولت لتصبح ضد حكم السلوقيين الإغريق، وفي غضون وقت قصير، تمكنت من الاستبداء على اورشليم وتطهيرها والاحتفال بعيد الحانوكا.
لأيهما كيف تمكن السلوقيون لاحقا من هزيمة المكابيين وقتل يهوذا المكابي، ولا كيف عاد اليهود المتأزقين للسطيرة في التاريخ الإسرائيلي، إذ يعود الاحتفال به، حسب رواية سفر المكابيين (من أسفار الإيوكريفيا أو الأسفار في إعادته افتاحا ما حكم ذاتي لليهود تحت حكم السلوقيين، يعرف بالهيهكل الثاني في «اورشليم» عام 165 ق.م، بعدما فرض انطيوخوس الرابع سيفاكسس أحد العصاب السلوقي الجديد، بعكس العصاب الأخرى، الأمر الذي يجعله يحفل كعانة متقدمة للغاية، قرارات تنوع اليهود من العمل بالتعاليم اليهودية، كالبرصامه وبنع الختان، حيث التفتوا إليه إنه عهد استقلال نجح فيه الأجداد، في الحصول على الاستقلال عن السلطات اليونانية. في هذا السياق، يقول الصحافي عميت سبجياح: «هناك

**كاريكاتور**
**عماد حجاج**



**زيبور!**

www.darbany.com

www.darbany.com

www.darbany.com

كان منها هذه العملة السياسية التي لا يبدو أنها باتت قادرة على أن تشكل طريقا لخلاص العراق مما يعانيه من تراكمات لتفوق خلت. يحتلك اليوم السنة والأكراد أكثر من مائة معدفي البرلمان المقبل الحاكمين على المستلطن والقوى الصغيرة الأخرى، وهو عدد كبير منهم، إذا ما علمنا أن لدى هذه القوى في البرلمان، وإنما الشريك السياسي، كخاسرة في الانتخايات، والتي على الرغم من كل ما قامت به من اعتراضات ورفض لتلك النتائج، إلا أن مسار العملية الانتخابية وانتهاجا لا يبدو أنه شهد تغييرا حادا على تلك النتائج الأولية التي أعلنتها مفوضية الانتخابات في الأسبوع الأول عقب إقرار العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وظهرت فوزا لكتلة التيار الصدري تقربا 73 مقعدا، وأفرزت تقفما واضحا للقوى السنة والكردية التي شاركت في تلك الانتخابات، وهما يتخالف (تقدّم» بزعامة الزبيبي السابق للبرهان محمد الجلوسى، الذي صعد موضوح توزيع المناصب وفقا لاستحقاق الانتخابي، وإنما أيضا يتعداه إلى كيفية المشاركة الفعلية في إدارة شؤون الدولة المشاركة في إدارة شؤون الدولة مختلف القوى السياسية العراقية ضمنن، وهو بالضبط معنى، توزيع الهام والأوار، ويُختر حتى القوى الشيعة من دائرة الإتهام التي باتت تعاطلهم مع كل أزمة من أتمتها شلوا في إدارة مقدرات البلاد، وهو ما نلاحظه في العملية السياسية الشيعية اليوم أكثر من أي وقت مضى. النفوذ الإيراني في القرار العراقي معروف، وهو قد يتعدى القوى الشيعية، ليجعل حتى إلى القوى السنة والكرديّة المشاركة في العملية السياسية ولو بقدرة أقل، ما يعنى الجانب القوى باشارة الفعلية في إدارة شؤون العراق، حيث القوى السياسية في تلك الأمم التي يتخالف في إدارته، يمكن أن يشر أن على الحكومة شيعي مستعده لتسعيه في المسلك، والواقع المقلد، وهذه عمدة من المخططة لفهم «دوقة الأنا السوري» كاملة:

كشفت صحيفة واشنطن، والسياتل، الروسية، عن راس النظام السوري اشتري لزوجته، أسماء الأسد، لوجة بقيمة ثلاثين مليون دولار أميركي، وتحتل اللوجة اسم «المسائل»... نصصرت اللوجة السورية قائمنة لأول الأكرض قفراً وبالتحرف خطأ في العالم، كما حافظت على الرتبة الأخرى في قائمة مؤثرى الفساد العالمية في التقرير السنوي لعام 2020، لرصد حالاتي الشفافية الدولية

بداية، على الزعيمين الشنئين، محمد الجلوسى وخميس الخنجر، الوصول في العراق، ومن تبعه من نددعات،

# عيد يهودي واستفزاز إسرائيلي ومواقف عربية

ععادة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بقيادة متتيا الكاهن، وأقبله ابنه يهوذا المكابي، وتمكنوا من استعادة الهيكل وتطهيره في الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، وأعادوا تدشينه، وكانت الثورة، في داربناها، موجهة ضد اليهود المخالفين الذين قبلوا قرارات انطيوخوس، لكنها، في ظل دعم الرومان لها، سرعان ما تحولت لتصبح ضد حكم السلوقيين الإغريق، وفي غضون وقت قصير، تمكنت من الاستبداء على اورشليم وتطهيرها والاحتفال بعيد الحانوكا.

لأيهما كيف تمكن السلوقيون لاحقا من هزيمة المكابيين وقتل يهوذا المكابي، ولا كيف عاد اليهود المتأزقين للسطيرة في التاريخ الإسرائيلي، إذ يعود الاحتفال به، حسب رواية سفر المكابيين (من أسفار الإيوكريفيا أو الأسفار في إعادته افتاحا ما حكم ذاتي لليهود تحت حكم السلوقيين، يعرف بالهيهكل الثاني في «اورشليم» عام 165 ق.م، بعدما فرض انطيوخوس الرابع سيفاكسس أحد العصاب السلوقي الجديد، بعكس العصاب الأخرى، الأمر الذي يجعله يحفل كعانة متقدمة للغاية، قرارات تنوع اليهود من العمل بالتعاليم اليهودية، كالبرصامه وبنع الختان، حيث التفتوا إليه إنه عهد استقلال نجح فيه الأجداد، في الحصول على الاستقلال عن السلطات اليونانية. في هذا السياق، يقول الصحافي عميت سبجياح: «هناك

عامة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بقيادة متتيا الكاهن، وأقبله ابنه يهوذا المكابي، وتمكنوا من استعادة الهيكل وتطهيره في الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، وأعادوا تدشينه، وكانت الثورة، في داربناها، موجهة ضد اليهود المخالفين الذين قبلوا قرارات انطيوخوس، لكنها، في ظل دعم الرومان لها، سرعان ما تحولت لتصبح ضد حكم السلوقيين الإغريق، وفي غضون وقت قصير، تمكنت من الاستبداء على اورشليم وتطهيرها والاحتفال بعيد الحانوكا.

لأيهما كيف تمكن السلوقيون لاحقا من هزيمة المكابيين وقتل يهوذا المكابي، ولا كيف عاد اليهود المتأزقين للسطيرة في التاريخ الإسرائيلي، إذ يعود الاحتفال به، حسب رواية سفر المكابيين (من أسفار الإيوكريفيا أو الأسفار في إعادته افتاحا ما حكم ذاتي لليهود تحت حكم السلوقيين، يعرف بالهيهكل الثاني في «اورشليم» عام 165 ق.م، بعدما فرض انطيوخوس الرابع سيفاكسس أحد العصاب السلوقي الجديد، بعكس العصاب الأخرى، الأمر الذي يجعله يحفل كعانة متقدمة للغاية، قرارات تنوع اليهود من العمل بالتعاليم اليهودية، كالبرصامه وبنع الختان، حيث التفتوا إليه إنه عهد استقلال نجح فيه الأجداد، في الحصول على الاستقلال عن السلطات اليونانية. في هذا السياق، يقول الصحافي عميت سبجياح: «هناك

عامة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بقيادة متتيا الكاهن، وأقبله ابنه يهوذا المكابي، وتمكنوا من استعادة الهيكل وتطهيره في الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، وأعادوا تدشينه، وكانت الثورة، في داربناها، موجهة ضد اليهود المخالفين الذين قبلوا قرارات انطيوخوس، لكنها، في ظل دعم الرومان لها، سرعان ما تحولت لتصبح ضد حكم السلوقيين الإغريق، وفي غضون وقت قصير، تمكنت من الاستبداء على اورشليم وتطهيرها والاحتفال بعيد الحانوكا.

لأيهما كيف تمكن السلوقيون لاحقا من هزيمة المكابيين وقتل يهوذا المكابي، ولا كيف عاد اليهود المتأزقين للسطيرة في التاريخ الإسرائيلي، إذ يعود الاحتفال به، حسب رواية سفر المكابيين (من أسفار الإيوكريفيا أو الأسفار في إعادته افتاحا ما حكم ذاتي لليهود تحت حكم السلوقيين، يعرف بالهيهكل الثاني في «اورشليم» عام 165 ق.م، بعدما فرض انطيوخوس الرابع سيفاكسس أحد العصاب السلوقي الجديد، بعكس العصاب الأخرى، الأمر الذي يجعله يحفل كعانة متقدمة للغاية، قرارات تنوع اليهود من العمل بالتعاليم اليهودية، كالبرصامه وبنع الختان، حيث التفتوا إليه إنه عهد استقلال نجح فيه الأجداد، في الحصول على الاستقلال عن السلطات اليونانية. في هذا السياق، يقول الصحافي عميت سبجياح: «هناك

عامة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بقيادة متتيا الكاهن، وأقبله ابنه يهوذا المكابي، وتمكنوا من استعادة الهيكل وتطهيره في الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، وأعادوا تدشينه، وكانت الثورة، في داربناها، موجهة ضد اليهود المخالفين الذين قبلوا قرارات انطيوخوس، لكنها، في ظل دعم الرومان لها، سرعان ما تحولت لتصبح ضد حكم السلوقيين الإغريق، وفي غضون وقت قصير، تمكنت من الاستبداء على اورشليم وتطهيرها والاحتفال بعيد الحانوكا.

لأيهما كيف تمكن السلوقيون لاحقا من هزيمة المكابيين وقتل يهوذا المكابي، ولا كيف عاد اليهود المتأزقين للسطيرة في التاريخ الإسرائيلي، إذ يعود الاحتفال به، حسب رواية سفر المكابيين (من أسفار الإيوكريفيا أو الأسفار في إعادته افتاحا ما حكم ذاتي لليهود تحت حكم السلوقيين، يعرف بالهيهكل الثاني في «اورشليم» عام 165 ق.م، بعدما فرض انطيوخوس الرابع سيفاكسس أحد العصاب السلوقي الجديد، بعكس العصاب الأخرى، الأمر الذي يجعله يحفل كعانة متقدمة للغاية، قرارات تنوع اليهود من العمل بالتعاليم اليهودية، كالبرصامه وبنع الختان، حيث التفتوا إليه إنه عهد استقلال نجح فيه الأجداد، في الحصول على الاستقلال عن السلطات اليونانية. في هذا السياق، يقول الصحافي عميت سبجياح: «هناك

عامة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بقيادة متتيا الكاهن، وأقبله ابنه يهوذا المكابي، وتمكنوا من استعادة الهيكل وتطهيره في الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، وأعادوا تدشينه، وكانت الثورة، في داربناها، موجهة ضد اليهود المخالفين الذين قبلوا قرارات انطيوخوس، لكنها، في ظل دعم الرومان لها، سرعان ما تحولت لتصبح ضد حكم السلوقيين الإغريق، وفي غضون وقت قصير، تمكنت من الاستبداء على اورشليم وتطهيرها والاحتفال بعيد الحانوكا.

لأيهما كيف تمكن السلوقيون لاحقا من هزيمة المكابيين وقتل يهوذا المكابي، ولا كيف عاد اليهود المتأزقين للسطيرة في التاريخ الإسرائيلي، إذ يعود الاحتفال به، حسب رواية سفر المكابيين (من أسفار الإيوكريفيا أو الأسفار في إعادته افتاحا ما حكم ذاتي لليهود تحت حكم السلوقيين، يعرف بالهيهكل الثاني في «اورشليم» عام 165 ق.م، بعدما فرض انطيوخوس الرابع سيفاكسس أحد العصاب السلوقي الجديد، بعكس العصاب الأخرى، الأمر الذي يجعله يحفل كعانة متقدمة للغاية، قرارات تنوع اليهود من العمل بالتعاليم اليهودية، كالبرصامه وبنع الختان، حيث التفتوا إليه إنه عهد استقلال نجح فيه الأجداد، في الحصول على الاستقلال عن السلطات اليونانية. في هذا السياق، يقول الصحافي عميت سبجياح: «هناك

عامة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بد لاسلاف أن ثمة أصواتا عربية المتراكمة فوق بعضها بعضا كالطعن والتشاجر، لا يتخلل زرد حلقاتها إلا أقل القليل من المكاسب الصغيرة، ولا تطمر على أديمها المنشق عطشا... إلا سحابات خفيفة، حيث ينطبق هذا الحال على الكثرة الكاثرة، وتنتقل به معظم التجارب الفردية، سواء على الصعيد الشخصي، أو في مجال الوظيفة العامة، أو في نطاق القوانين، وقد بغضي إبعان النظر في أكرامات الواقع.

عامة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بقيادة متتيا الكاهن، وأقبله ابنه يهوذا المكابي، وتمكنوا من استعادة الهيكل وتطهيره في الخامس والعشرين من شهر كسليف العبري، وأعادوا تدشينه، وكانت الثورة، في داربناها، موجهة ضد اليهود المخالفين الذين قبلوا قرارات انطيوخوس، لكنها، في ظل دعم الرومان لها، سرعان ما تحولت لتصبح ضد حكم السلوقيين الإغريق، وفي غضون وقت قصير، تمكنت من الاستبداء على اورشليم وتطهيرها والاحتفال بعيد الحانوكا.

عامة زيوس ويهود، ولكن اليهود رفضوا ذلك، وشاروا على هذا الوضع بد لاسلاف أن ثمة أصواتا عربية المتراكمة فوق بعضها بعضا كالطعن والتشاجر، لا يتخلل زرد حلقاتها إلا أقل القليل من المكاسب الصغيرة، ولا تطمر على أديمها المنشق عطشا... إلا سحابات خفيفة، حيث ينطبق هذا الحال على الكثرة الكاثرة، وتنتقل به معظم التجارب الفردية، سواء على الصعيد الشخصي، أو في مجال الوظيفة العامة، أو في نطاق القوانين، وقد بغضي إبعان النظر في أكرامات الواقع.

## بين مآثر الحكمة ومواقب العدل

**عيسى الشنيجي**

قد لا تدرک سوى قلة قليلة من عامة الناس، على مختلف مستوياتهم العرفية وطبقاتهم الاجتماعية، حقيقةً بديهيّة ساطعة سطوع قرص الشمس في سماء صافية، أنّ الحياة لا تعرض على الإنسان، إلا نادراً، المفاضلة بين بديلين يتّين: تحقيق الربح أو تكبد الخسارة، وأن هذه الدنيا التي لا تنبسم غالباً، في وجوه ناسها المنكهن بتضصير أحوالهم، وتدبر وجهها لهم على طول الخط المستقيم، لا تقدّم لهم في واقع الأمر غير حق الاختيار بين خسارة وخسارة أخرى أقل، وليس عليهم من شأن في أنّ الأخذ بهذا الاستخلاص التابع من مخزون خبرات إنسانية متراكمة على مرّ الحقب وتعاقب الأجيال، والعمل بمقتضاياتها كلّم لمّا الورق إجراء، مثل هذه المفاضلة عسيرة الهضم، بما يتابع الحكمة والتصنيع للحق، مفاضلة من شأنها أن تهوّن على الإنسان المغلوب على أمره، تقبّل الكثير من خساراته الثقلية، وأن تتراوى فيه العبيد من جراحتاته الغائرة، فوق حق الاقتناع بهذا التفاضل بين خيارين متكافئين، عدم تمحيص الدلائل المتاحة، للتفكير السليم في دروب المكتاتفة، الملتصقة، أصران بغيضان بالضرورة إلى عقلنة القرار المرمع، وتصويب الرؤية المتلبنسة، وتصحيح الموقف، واتخاذ القرار الأقل كلفة في الوقت اللازم.

ولعل لكل من يستعبد بعرض من محطّات حياته الشخصية، ويرجع شيئاً من خسارته كتفاهير المرجهي الحافل بالغنى الثمينة، ويقلّب الكثير من موابجها القافية تحت وسادة القلب، لن يجدال انتخاباً في بلاغة هذه الحكمة القائلتُ إن الحياة في مجموعها اليائسي، أو قل في حصيلتها الأخرى، في سلسلة طويلة من القروض الصناعية، ومضطّبات من خصومات من الخسارات الكثيرة، المتراكمة فوق بعضها بعضا كالطعن والتشاجر، لا يتخلل زرد حلقاتها إلا أقل القليل من المكاسب الصغيرة، ولا تطمر على أديمها المنشق عطشا... إلا سحابات خفيفة، حيث ينطبق هذا الحال على الكثرة الكاثرة، وتنتقل به معظم التجارب الفردية، سواء على الصعيد الشخصي، أو في مجال الوظيفة العامة، أو في نطاق القوانين، وقد بغضي إبعان النظر في أكرامات الواقع.

والرأياك من مغزى محمديّة قدره الإنسان على الاختيار بين بدلي الربح والخسارة، إلى التفكير الكثرة في مفهومي القدرة والكلفة، وتقديم خيار، د الضمر على خيار جلب المنفعة، وعن ثمة انتخاب أهون الشهور المحتملة الأمر الذي يعيد طرح السؤال الموجه ذاته، ويعني به سؤال أيهما أولى بالإتباع، أن تكون منصفاً حقّاً، عادلاً، أم أن تكون حكيماً راشداً ومسؤولاً، عندما تتخذ موقفاً غير قابل للتأجيل، أو تقفّر رأياً لا رجعة عنه، أو تصدر حكماً في أيّ من شؤون الحياة وشجونها الكثيرة؟

ومك وبم قد كل ذي عقل مستنير وصاحب كل مسؤولية، أيا كانت درجاتها، لا تتعارض مآثر الحكمة مع مبادئ العدل والإنصاف، ويرغب في أن يصبّ كلا الرافدين العذبين هذين في نهر واحد، غير أنّ الخبرة المكتسبة، بكل ما تنطوي عليه من دروس ثمينة ومآثر إنسانية خالدة، تعلم، على صاحب السؤولية الربيعة أن يكون حكيماً أكثر من أن يكون عادلاً، وأن يعلى راية الحكمة فوق قوس الحكمة الضميرية، بمن في ذلك رجال القضاء، أنفسهم، بما يلك بالزرسا، والرفقا، والقادة والمدراء، والآباء، والأمهات، ومن غير الباحثين على عوالم السياسة والتياساتها، وبنماني عن الاستنتاجات المتسرّعة، فإن مسارات الحياة مليئة بأسئلة لا يتسع المقام لعرضها، وغاصّة بأئلة من دروس عظيمة تعدّ، لا تخصّص، الآلة جميعها على تقدّم مبدأ الحكمة على مبدأ العدل في التمسك بالسياسة والأدبارة والمال والأعمال والقضا، وإلقاء، وعلى شيوع أحكام قطعية بالأمه لصالح العام، وإصدار قرارات جازئة لا تستقيم ومبدأ الإنصاف في مطلق الأحوال، ولا تتشاور بالضرورة مع نواهي الضمير، وعطاط رجال الدين، وسلّم القيم العليا المرغوة على رؤوس الأشهاد، إلا أنها هذه هي الحياة، وهذا هو منطقها الظاهر الغلاب، بكلام آخر، على الرء، فينا لا يستنفذ خسارته مهما كانت فادحة، ولا يشتقّ نتيجة على فرصة ضائعة، طالما أن الحياة ذاتها تقدّم له خيار خسارة أقل، وقد تعرّضه لاحقاً بتضريض ضئيلة.

يستدعي الجدل الدائر، منذ أيام، بيشان الثاقبة الجنسية، جملة من التساؤلات والملاحظات:

الأولى: هل يمكن أن تتصوّر شيئاً ما على هذا الكوكب ليس له حقوق، في التصوّر الإسلامي؟ البشور... الحيوانات... النبات، وحتى الجمادات، لها حقوق، ويبدو من النقاش الأخير، ومن غيره، حضور خطاب الواجبات، وتخصّمه، وتقييد، شبهة كامل، ومتعدّد، لكلمات الحقوق، حقوق العباد، على ربهم، وعلى بعضهم بعضاً، وهو حقوق كالمثلث الخموض والمفصاضها، فيما غلبت عن خطابات أغلب من يعاملون بهذه الضموض لبها، فلنكافئ، وهو مرتكب أكبر الكبائر، حقوق، حق أن يكفر، «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، وحق أن يعلن عن كفره، ويجادل بشأنه، «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين»، وهو الحق الذي لم يكفّف الوحى بتقريره، بل تجاوز إلى تدرين حضور الخموض (خضوم الله)، والرّة عليها، في آيات تتلى، ويُعتدّ بها، فإنها حق لكل الكائن حي، الاثقاء، من دون عقوبة دينوية، وحق الجدل، عن اعتقاده، من دون عقوبة دينوية، فكيف بمن هو دونه... مثلّي أو غيره؟

الثانية: بناءً على الجدل الدائر، الآن بمصترحات لنجم الثاني الأملي السابق محمد أبو ترثة على شحاته، بني إن سموت، بضرورة التصنّي لظاهرة ندم الثمنين، في التسوّع الأسويين «الذي يرتد» عن كفره، عدّ تغييره، للقرّر تخصيصها لبطولة كروية كالمثلثي قدم الثمنين، بهدف حسابات، السوششال ميديا، «لا تدق بتمل مباحث» «كلنا أبو ترثة»، وبما للأعب ضد الغرب الكافر، هكذا بإطلاق، وحزب الدين يحون التمسك، بشخص القاضية... «والسؤال من أين جاءت كل هذه العقوبات الإسلامية، اقتلمه... احرقوه... وقوهم... (غبرها)، مفهوماً إن المثلية فعل محرّم ومجرم في التصوّر الإسلامي، (والسبجي أيضا)، لا أن الله جل وعلا، لم يفرض عقوبة دينوية، ووردت في ذلك روايات، ضمنية، عند أغلب الثمنصّين، قيما وديها، ولم ترتقى لدمع كل هذا الغل إزاء الفاعلين، لا الفعل، أو مرتكبي الجريمة، وفق التصوّر السائد، بل على العكس، فقد ترتبنا، جميعا، على خطابات إسلامية تنفق على كراهية الحمعية لا العاصي، وفي الحديث التي رواه البخاري وغيره، بضرورة التصنّي لظاهرة ندم أحد أصحابه (أبو هو التعمين الظاهرة، لكثرة ما يؤتّى به لتنفيذ عقوبة في شرب الخمر، وأخرى لأن انتداه أو لعنه، «لا تلذونه قوله ما علمت إلاّ أنه يحيا له ورسوله»، من مدن خمر، نعم، ولكن له حقوق، تصل إلى حدّ النهي عن مجرد انتقاد، نعم أين جاءت خطابات الكراهية والكفر، والتجريس، ومن أين جاء، أصلها...؟ وإلى أين... الثالثة: غلبت عن مناقشات السوششال ميديا، حالات مستحقة فعل زبّية بعض الثمنصّين، في الدراسات الإسلامية، من العاصرين، عن المثلية، وكونها تختلف عن فعل قوم لو ط الذي حرّمه القرآن، وأشير هنا إلى كتابات خالد أبو الفضل والذي يعول وأقر، من خطابات المثلية، بموصفاها علاقة بالتراضي بين بغيين، تتخلف عن نفع ومفهوم المثلية وصفه القرآن الكريم بما قطع الطريق، واتعدا، على الناس، وشرمتهم، وتصليبهم، وأنها، أي المثلية، فعل طبيعي، وفق رؤى علمية، (غير محسومة في تقديرو)، وليست اختياريا، وهي حجج تستحق النقاش والاشتياء القيني الأخيرة أشار أبو ترثة على المثلية الجنسية في بريطانيا، وطالب أغلب داعميها بالتصنّي على الدال والخالق، والغابت عن التعليقات مشكلات المثلين العرب، وبالعين، يتخصّون له، في محيطهم الاجتماعي، وعلى يد السلطة، في إقليم البوليس السجون، من اعتمادات لفظية وصحية، ضرب... وسجل... وجدل... وتعلّق من الأرجل... واتصاف بالخال السجون، من مساجين آخرين، كعقوبة شيعية، تجد ما يبرزها في المزاج البديهي العام، وما يبرزها، تحت عين السلطة، وتاولّوها، انتهاكات بالجملة، لا تتسّمق مع رؤية الشرع التي أمّل عقوبتهم الثقلية، على الأخرى، ولا تتسّمق مع القوانين، التي في البلاد التي تقوم لتجريم المثلية وفي تقديرو، الكتاب هنا إن هذه هي نقطة البدء، التي يجب الاتفاق حولها، بين الفرقتين العلميتين والمثليين، وفي المطالبه، بالتروقف عن إيذاء المثلين، أو، لم يأتي النقاش عن حقوقهم، والاعتراف بها من عدمه.

# المواطن السوري الجديد...

## الحقيقة المرّة للعالم

**عصير نصر**

والفساد، في 180 دولة... احتلت سورية المرتبة 101 على مؤشر الأمن الغذائي التابع لمجلة إيكونوميست، البريطانية، بحكم أن 60% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي في أسوأ حالة إنسانية شهدتها سورية على الإطلاق... كشفت وثيقة حكومية سورية عن مشروع قيد الدراسة لاستعداد شرائح متوسطة وفئات من أصحاب الدخل المنخفض من برنامج الدعم الحكومي للمواد الأساسية والمحروقات... عرّف النشيد الإيراني عوضاً عن النشيد السوري خلال ميا راة في تصفيات كأس العالم لكرة اليد في سورية وكازاخستان، ولم يبذّر أي اعتراض مباشر من لاعبي المنتخب السوري، على الرغم من علامات الاستعراب، فظلوا صامتين، حتى إكمال النشيد وصفقوا بعد نهايته... لقي رضيع سوري مصرعه في غابة متجنّدة قرب الحدود النيجالاوسية البولندية، ليصبح المهاجرين الحالية على حدود الاتحاد الأوروبي... التّجّ

والفساد، في 180 دولة... احتلت سورية المرتبة 101 على مؤشر الأمن الغذائي التابع لمجلة إيكونوميست، البريطانية، بحكم أن 60% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي في أسوأ حالة إنسانية شهدتها سورية على الإطلاق... كشفت وثيقة حكومية سورية عن مشروع قيد الدراسة لاستعداد شرائح متوسطة وفئات من أصحاب الدخل المنخفض من برنامج الدعم الحكومي للمواد الأساسية والمحروقات... عرّف النشيد الإيراني عوضاً عن النشيد السوري خلال ميا راة في تصفيات كأس العالم لكرة اليد في سورية وكازاخستان، ولم يبذّر أي اعتراض مباشر من لاعبي المنتخب السوري، على الرغم من علامات الاستعراب، فظلوا صامتين، حتى إكمال النشيد وصفقوا بعد نهايته... لقي رضيع سوري مصرعه في غابة متجنّدة قرب الحدود النيجالاوسية البولندية، ليصبح المهاجرين الحالية على حدود الاتحاد الأوروبي... التّجّ

والفساد، في 180 دولة... احتلت سورية المرتبة 101 على مؤشر الأمن الغذائي التابع لمجلة إيكونوميست، البريطانية، بحكم أن 60% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي في أسوأ حالة إنسانية شهدتها سورية على الإطلاق... كشفت وثيقة حكومية سورية عن مشروع قيد الدراسة لاستعداد شرائح متوسطة وفئات من أصحاب الدخل المنخفض من برنامج الدعم الحكومي للمواد الأساسية والمحروقات... عرّف النشيد الإيراني عوضاً عن النشيد السوري خلال ميا راة في تصفيات كأس العالم لكرة اليد في سورية وكازاخستان، ولم يبذّر أي اعتراض مباشر من لاعبي المنتخب السوري، على الرغم من علامات الاستعراب، فظلوا صامتين، حتى إكمال النشيد وصفقوا بعد نهايته... لقي رضيع سوري مصرعه في غابة متجنّدة قرب الحدود النيجالاوسية البولندية، ليصبح المهاجرين الحالية على حدود الاتحاد الأوروبي... التّجّ

(كاتبية سورية)



## آراء

## بين مقاربات الأدلجة الراهنة و«الهوية الاردنية العميقة»

**محمد ابو رمان**

دار حديث مفاجئ خلال حفل إشهار رواية المصطفى محمد الزبيد «فاطمة» الأسبوع الماضي في عمان، بحضور نخبة من الأدباء والباحثين والقيمين، إذ وجهت سؤالاً عن السبب الخامن في تغلب مناحات الحزن على الروايات الأردنية عموماً، وخاصة التي تتناول حياة المواطنين والتاريخ الاجتماعي والثقافي؟... وهذا ما يمكن ملاحظته في «فاطمة»، وروايات أخرى لأدباء أردنيين آخرين، فما هو سر هذه الحالة، ولماذا تتغلغل كثيرا في الرواية الأردنية، ويعيب، في أحيان كثيرة، المرح أو السورور؟

تصدى للإجابة عن السؤال الوزير الأسبق والخبير السوسولوجي، صبري ربيحات، الذي يطمح حالة الحزن بغياب الرقاء في حياة الأردنيين، إذ إن اقتصاد الأردنيين يعتمد، بدرجة كبيرة، على موارد محدودة، وهو ما انعكس على المجتمع والعلاقات الاجتماعية والعالون من أجل تأمين حياتهم، إننا الأديب والروائي، ملغح العولان، فمع إقراره بهذه الظاهرة في الروايات الأردنية، إلا أنه قال، في المقابل، إن هناك طوقسا من الفرح والمرح في التاريخ الاجتماعي والثقافي الأردني، متلمحا في حالة الأعراس والمناسبات الاجتماعية، وحتى ما ورد في رواية «فاطمة» من الذهاب إلى قبور الأضرحة والاحتفاء بهم وبالأعياد الدينية بالأناشيد والولائم وغيرها، فالأردنيون، وفقا للعدوان، يعيشون على أمل الانتظار بما هو أفضل، سواء انتظار الشتاء وطقوس الاستمرار

(في التراث الشعبي في أكثر من منطقة في الأردن كان الناس يخرجون في جمع كبير، يفودهم شيوخ الدين، إلى قبور الأولياء، يستغيثون الله لإنزال المطر)، ويتنظرون مواسم الحصاد، وهكذا، فإن جزءاً كبيراً من حياتهم كان مرتبطا بالظروف المناخية وسياسيا بالدول المسطرة (مئذ مراحل الإسلام المبكر).

يذكرنا موضوع الانتظار بصورة وثقافية... في مجلد من الصور أنجزته السفارة التركية هدية للشعب الأردني بذكرى مئوية تاسيس الدولة، وهي صور مسجلة من قصر يلدرم، ترصد شرقي الأردن خلال تاسيس محطة خصمة الفرنسيين، انطلاقا من التاريخ الأردني في لباس بدوي بقلان على شاطئ الحجر الميت، ويختطران تشبهاً بمجهولاً، لا ينشئ المحيط حولهم بأنه سيأتي، وكأنها ترمز إلى حالة الانتظار المستمرة لدى الأردنيين، ما بين الأمل والتفريق وربما اللق من شيء، قائم بشكل لحاسا لهم.
يأخذ السؤال السابق موضوع الهوية الأردنية بإبعاد مختلفة عن البعد الأيدولوجي الذي يتطرق فيه حالماً، هو محاولة بالفعل لاستكشافه (واستكشاف) أبعاد الشخصية الأردنية وتشكلات الغور الشخصية والاجتماعية والثقافية للناس، خارج سياق الأبعاد الأيدولوجية والسافات السياسية التي يتم تناولها من خلالها، وخاصة خلال الفترة الأخيرة، عندما اختلج الحد والسماح حول الهوية الوطنية والهوية الجامعة، إذ يتم استحضار موضوع الهوية في أوقات الأزمات الاقتصادية

### ” طرح سؤال الهوية يستدعي مجموعة من الأسئلة والتساؤلات والنقاشات التي تغور في أعماق الذات أو الكينونة الأردنية

“

عبد الرؤوف الروابدة، في كتابه «الأردن» (الصادر أخيراً) وفلسفين: التاريخ المعاش» (الصادر أخيراً) وعقب عدة شوية في بناء مقاربات معرفية عن هوية ولد وشعوب وجماعات، وفهم العولم والتغيرات التي آتت، بالفعل لتشكل الهويات العميقة والمتعددة والمتغيرة.
يواصل الأنتعاش والاقتصاد والثقافة والتاريخ والجغرافيا والسياسة إلخ... بالعودة إلى سؤال الهوية الأردنية في أبعادها المعرفية، فإن ذلك يستحضر التطور التاريخي والجمعي والجغرافي، وربما يستدعي تاريخ المدن والجمعات المختلفة، والتحولات الاقتصادية، خاصة في بدايات القرن العشرين، عندما كان هناك صراع من القبائل البدوية الكبيرة والحداد الفلاحية التي قادته الحول الأزمات لحضمة وإنجازهم وحاصلهم من الغارات البدوية، يصير رئيس الوزراء الأردني الأسبق،

## الابا العربي و«جيوبوليتيك» غرب المتوسط وشرقه

**عبد الحميد اجمايزري**

يقول الكاتب ورجل الدين الروسي، فاسيلي فأسلفيتش روزانوف، إن «الشیطان عندما ينجح في غواية البابا يمنحه السلطة»، هذا الباحث المؤرخ الأرثوذكسي، الذي ولد قبل أقل من مئة سنة، والرواية محددا، والذي عاش قبل وصول الشيوعيت إلى الحكم، قد لا يعبر عن كل الفراء في المتوسط، شرقا وغربا، الذين يرون في البابا مدافعا كبيرا، وصوتا متواصلا... لصالحهم. في تلك المدة التي نذر نفسه للحديث في القضايا التي تشهم، كالهجرة والعدالة، وفي التلغخ، والحروب وما يرافقها من دمار يروح ضحيته الضعفاء، غير أنه ليس بالخيز وحده يحيا البابا في قبة الفاتكان، فقد ورث عن والده العلوم السياسية والتحليل الجغرافي لها، فهو مهووس بجيوبوليتك الفاتكان» أو «جيوسفهوم البابا»، وعار هذا الحديث مجدداً بشكل أقوى، في وسائل الإعلام الأوروبية التي تراقب حولاته في شرق المتوسط وغربه، وفي الشرق الأوسط، والتحليل والتخصص.

لقد قادته ديبلوماسية الفاتكان إلى أغلب دول الغرب المتوسطي، وأخرها كانت قبرص واليونان في الأسبوع الذي

سواحله تشكلت الحضارة المسيحية باعتبارها نتجية لتلاقي شعوب عديدة» (يومية لوموند الفرنسية عدد 2 ديسمبر/ كانون الأول الجاري) - فلسطينا عولته، الخاصة به، والتي يرى المسيح فيها مجمع الأرواح، وأيضا ملتقى الحدود بين الديانات والشعوب، بين الترامع والسياسة، الوعي بأن «الحوض المتوسط هو حنود الحروب، كما هو حظوظة السلام»، لقد كتبت سميل ساميرو، أن البابا يرى في المنطقة «تلاقي القوازل بين الأغبنايي والفرقاء، بالذاتعات المغتوحة والكامنة والاتجار في العشر والهجرات والمواجهة بين الأديان وحوارها...»، وهو أمر دقيق، في زاوية معاً، باقة من التلفزيونات، وعليه، فإن «الجيوبوليتك»، والقاء الفيزيقي بالبحر المتوسط وشعوبه يتخسبان أكثر من معنى، ولعله، أولا وقبل كل شيء، طريقة العطب والمرجع العراقي الشيعي الأول، ابة الله التي يستعاني، وبالنسبة لاختيار السيستاني من العراق، قد لا تخفى جيوسياسية البابا، باعتباره بفضل إمام الخنج على إمام قم في توازن دقيق في المنطقة، يستحضر تطورات الوضع الغربي مع الإيرانيين:

في السياسة بالصلة، في القضية الرابطة بين الكاثوليك والأرثوذكس، وعندما يفشل عمل استمر قرابة نصف قرن من الإعداد والتهيي للقاء ديني مشترك عبر «مجلس الشرق الأوسط»، ما بد من البحث عن السياسة والجيوساسة، وهو ما يتبين من تطور المشكلة الأوكرانية في النزاع الأرثوذكسي، الأرثوذكسي، حيث تتواجه موسكو وكينسيتها مع أوكرانيا

في الدائرة الروحية، الأخرى، تلتقي

سواحله تشكلت الحضارة المسيحية باعتبارها نتجية لتلاقي شعوب عديدة» (يومية لوموند الفرنسية عدد 2 ديسمبر/ كانون الأول الجاري) - فلسطينا عولته، الخاصة به، والتي يرى المسيح فيها مجمع الأرواح، وأيضا ملتقى الحدود بين الديانات والشعوب، بين الترامع والسياسة، الوعي بأن «الحوض المتوسط هو حنود الحروب، كما هو حظوظة السلام»، لقد كتبت سميل ساميرو، أن البابا يرى في المنطقة «تلاقي القوازل بين الأغبنايي والفرقاء، بالذاتعات المغتوحة والكامنة والاتجار في العشر والهجرات والمواجهة بين الأديان وحوارها...»، وهو أمر دقيق، في زاوية معاً، باقة من التلفزيونات، وعليه، فإن «الجيوبوليتك»، والقاء الفيزيقي بالبحر المتوسط وشعوبه يتخسبان أكثر من معنى، ولعله، أولا وقبل كل شيء، طريقة العطب والمرجع العراقي الشيعي الأول، ابة الله التي يستعاني، وبالنسبة لاختيار السيستاني من العراق، قد لا تخفى جيوسياسية البابا، باعتباره بفضل إمام الخنج على إمام قم في توازن دقيق في المنطقة، يستحضر تطورات الوضع الغربي مع الإيرانيين:

في السياسة بالصلة، في القضية الرابطة بين الكاثوليك والأرثوذكس، وعندما يفشل عمل استمر قرابة نصف قرن من الإعداد والتهيي للقاء ديني مشترك عبر «مجلس الشرق الأوسط»، ما بد من البحث عن السياسة والجيوساسة، وهو ما يتبين من تطور المشكلة الأوكرانية في النزاع الأرثوذكسي، الأرثوذكسي، حيث تتواجه موسكو وكينسيتها مع أوكرانيا

في الدائرة الروحية، الأخرى، تلتقي

سعى إمارته حكومة الشرق العربي)،» وقد استمرت هذه التسمية حتى 11-13-1927))، إذ قبل الولوج إلى نقاشات الهوية وصراعاتها الرابضة، من الضروري أن تكون هناك حواريات حقيقية عميقة معرفية في استحقاق الهوية الأردنية: أو خصائص الذات الجغرافية والسكانية والترائية وهكذا؛ لا بد من طرح أسئلة عديدة، حتى على التطورات المعاصرة في مجالات متعددة: كيف تطوّرت حياة الأردنيين لاحقا، وانتقلت من البداوة والفلاحة إلى الحُدن، وكف أثرت سياسات الدولة على علاقة الناس بمسائل الإنشاح؟ والانتقال والهجرة من الأرياف والقرى إلى المدن؟ وما هو دور القوات المسلحة في تشكل الهوية الوطنية الأردنية منذ مرحلة مكرمة من عمر الإمارة، ثم في عهد المملكة؟ وكيف تعوّل العلاقات الأردنية - الفلسطينية على أكثر من صعيد، اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، وكيف يمكن الفعل بين هذه الأبعاد، ما هو تأثير الهجرات على تشكل المجتمع الأردني، ليس فقط الهجرة الفلسطينية من 1948 و 1967، بل حتى هجرة الشراكسة والشمالين والأرمن في مرحلة مبكرة، ثم هجرات السوريين المتعددة.

خلاصة القول أن البحث عن الهوية الأردنية وتشكلها، وإلى الحكومات التي حكمت شرق الأردن خلال عهد الإمارة كاملاً (1921-1946)، فقد تشكلت سبع عشرة حكومة لم يرأس أيا منها أي أردني، كان أغلب الرؤساء من فلسطين والوزراء من البلاد العربية، يضيف الروابدة: «يؤكد هذا التوحيد العربي الذي شجّعه الأردنيون أن الأمير

تعرب المفوضيّة السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين عن قلقها إزاء الهجمات المتكررة في نيجيريا، والتي أجبرت أكثر من 11500 شخص على الفرار عبر الحدود إلى النيجر المجاورة في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، وهاجمت الجماعات المسلحة، التي يطلق عليها مجلياً «قطاع الطرق» غرب نيجيريا وتدعو إلى توفير دعم متضافر وواسع النطاق لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة

شمال غرب نيجيريا خلال الأسابيع الأخيرة، وتأتي موجة العنف هذه على خلفية الاشتباكات القبلية بين المزارعين والرعاة في ظل تزايد المنافسة على الموارد المتضائلة، والتي تفاقمت بسبب أزمة المناخ، ويتأثر المفوضية قلق بالغ إزاء، تصاعد العنف في شمال غرب نيجيريا وتدعو إلى توفير دعم متضافر وواسع النطاق لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة

سبتمبر/ أيلول الماضي، وتشكل النساء والأطفال غالبية القادمين الجدد ويتحدثون عن عمليات القتل والخطف من أجل القدية ونهب تعرض له قرابم، وبالتنسيق مع السلطات النيجيرية، تقوم المفوضية بتسجيل القادمين الجدد وتقديم المساعدات الطائرة وتحديد الفئات الأكثر ضعفاً.

(العربي الجديد)



(يوربما هانا/ فرانس برس)

## الدنماركُ تناقش استئجار سجون

**خوبهانفث \_ ناصر السهلي**

يدفع احتفاظ سجون الدنمارك الحكومة إلى التفكير باستئجار 300 زنزانة خارج حدودها، على غرار جازنها النرويج، والتي استأجرت سجونها هولندية، وتدرس كوبنهاغن عروض استئجار وصلتها من سجون أوروبية لنقل المحكومين لديها. وتقلت وسائل إعلام محلية عن مصلحة السجون الدنماركية، أنها شاركت في «مفاوضات سرية» لنقل المحكومين إلى سجون خارجية، ويسود الحديث حول تخصيص مليار كرونة (4 نحو 170 مليون دولار) لتنفيذ المشروع خلال 4 سنوات، من البتزامن مع تزايد استقالة العاملين في السجون، وتفاوض هذه استقالة العاملين في السجون المستقيلين هذه الصعد، فمن أتى بقرادحي المستقيلين يمكنه الآن استئجار أجزائها البرلمانية على قانون يتيح نقل نحو 300 سجين دنماركي إلى سجون في خارج البلاد لتخفيف احتفاظ السجون المحلية، ويرى وزير العدل، نيك هيكروب، المسؤول عن مصلحة السجون، «أن معارضة اليسار ويسار الوسط الذين يشكلون الأغلبية البرلمانية لحكومة ما زالت العلية أمام نفي البرلمان عن المحافظين، ويرتبط المعارضون بادلل من بينها قضاء المحكومين في المنازل من خلال نظام «السجون المنزلية» الذي يجري العمل به في البلاد الكندي مخففة الأحكام، مع ضرورة توجيه المحكوم إلى أقسام

الشرطة بين فترة وأخرى، ومن دون أن يمنعه ذلك من العمل، أو الدراسة ضمن أوقات محددة مسبقاً، فضلاً عن إطلاق سراح مبكر لبعض السجناء، وترى الحكومة، بدعم من يمين الوسط، أن نقص عدد موظفي السجون سيفرض في نهاية المطاف اللجوء إلى استئجار الزنازين، وهي فكرة يراها المعارضون تعارض مع حقوق السجناء، خصوصاً حقهم في رؤية أسرهم وأصدقائهم، مع عدم تجاهل سوء أوضاع السجون المقترة، وتزايدت المعارضة بعد الكشف مؤخراً أن الدولة المقترحة للاستئجار هي سجون أجنبية، ويسود الحديث حول ذلك لأسباب تتعلق بتكلفة نقل السجناء إلى الخارج؛ ولا يجد اليمين القومي الدنماركي، مشكلة في نقل المحكومين إلى سجون خارج البلاد، واعتبر مقرر الشؤون العدلية، في حزب «الشعب القومي المتشدد»، بيتر سكاروبو، أنه لا شيء يمنع من إنجاح المشروع، مضيفاً: «إذا ارتكبت جريمة، فعليك أن تضع في اعتبارك العواقب، ووجودها، يرتحون زيادة تكلفتها على السجون، وليس عطله». وكان وزير العدل السابق، سورين يابي، أول من اقترح فترة السجون الخارجية، وعادت المتحدة باسم اللجنة البرلمانية في البرلمان عن المحافظين، برت باغر، لتأكيد تأييد حزبها الفكرة باعتبارها «حلاً ممتازاً إن نجح تنفيذ». وبالإضافة إلى رومانيا، فإن هولندا هي من بين الدول المرشحة لاستقبال السجناء الدنماركيين، وتذهب الحكومة إلى تبني

### استراليا: ارجاء محاكمة رجل متهم بخطف طفلة

أرجئت محاكمة رجل متهم بخطف طفلة في الرابعة من العمر من موقع تخييم في منطقة استرالية ثانية، بعدما استحصل محاميه على موافقة على طلب التأجيل، وكانت كليو سميت قد فقدت من خيمة العائلة داخل مخيم في أستراليا الغربية في أكتوبر الماضي، ما أدى إلى عملية بحث واسعة أثارت مخاوف كثيرين بأن تنتهي بمأساة، وغُر على الطفلة بعد 18 يوماً وحيدة داخل منزل مغلق يعرف سبب انهيار المبنى، لكن تكثر مثل هذه الحوادث في مصر مع عدم مراعاة معايير البناء السليمة في المدن الفقيرة والمناطق الريفية.

سعى إمارته حكومة الشرق العربي)،» وقد استمرت هذه التسمية حتى 11-13-1927))، إذ قبل الولوج إلى نقاشات الهوية وصراعاتها الرابضة، من الضروري أن تكون هناك حواريات حقيقية عميقة معرفية في استحقاق الهوية الأردنية: أو خصائص الذات الجغرافية والسكانية والترائية وهكذا؛ لا بد من طرح أسئلة عديدة، حتى على التطورات المعاصرة في مجالات متعددة: كيف تطوّرت حياة الأردنيين لاحقا، وانتقلت من البداوة والفلاحة إلى الحُدن، وكف أثرت سياسات الدولة على علاقة الناس بمسائل الإنشاح؟ والانتقال والهجرة من الأرياف والقرى إلى المدن؟ وما هو دور القوات المسلحة في تشكل الهوية الوطنية الأردنية منذ مرحلة مكرمة من عمر الإمارة، ثم في عهد المملكة؟ وكيف تعوّل العلاقات الأردنية - الفلسطينية على أكثر من صعيد، اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، وكيف يمكن الفعل بين هذه الأبعاد، ما هو تأثير الهجرات على تشكل المجتمع الأردني، ليس فقط الهجرة الفلسطينية من 1948 و 1967، بل حتى هجرة الشراكسة والشمالين والأرمن في مرحلة مبكرة، ثم هجرات السوريين المتعددة.

خلاصة القول أن البحث عن الهوية الأردنية وتشكلها، وإلى الحكومات التي حكمت شرق الأردن خلال عهد الإمارة كاملاً (1921-1946)، فقد تشكلت سبع عشرة حكومة لم يرأس أيا منها أي أردني، كان أغلب الرؤساء من فلسطين والوزراء من البلاد العربية، يضيف الروابدة: «يؤكد هذا التوحيد العربي الذي شجّعه الأردنيون أن الأمير

# 11500 من نيجيريا إلى النيجر

سبتمبر/ أيلول الماضي، وتشكل النساء والأطفال غالبية القادمين الجدد ويتحدثون عن عمليات القتل والخطف من أجل القدية ونهب تعرض له قرابم، وبالتنسيق مع السلطات النيجيرية، تقوم المفوضية بتسجيل القادمين الجدد وتقديم المساعدات الطائرة وتحديد الفئات الأكثر ضعفاً.

(العربي الجديد)

### اماكن إقامة مرفهة

يمنع في الدنمارك معاقبة السجين في زنزانه منفردة، ولدى كل سجين غرفة خاصة به تضم حماما، ومطبخاً صغيراً، وجهاز تلفزيون، ويضاهى، كما في سجن هورنلس الساحري، بلنوحه على مكان مخصص للجلوس، ما يجعل السجون الاسكندنافية بمثابة اماكن إقامة مرفهة للمحكومين.

للتفزيون «إن آر كي» ويعتمد نظام السجون الدنماركية على توفير كل سبل الحياة للسجين، بما في ذلك خدمة الإنترنت، والتواصل مع العالم الخارجي من خلال تطبيق «سكايبي»، وتأمين العمل بنظام الساعات التي توفر للسجين راتباً، كما يجد للسجين في الأكام الخفيفة قضاء نهاية الأسبوع مع أسرته خارج السجن، على أن يعود بنفسه، والأمز متكرر في سجون النرويج والسويد، ويطلق عليه اسم «السجن المفتوح»، والذي يتنقل إليه السجناء بأحكام عالية عند قضاء نصف محكومياتهم، عدا المحكومين بجرائم إرهاب.

تصدر عن شركة فضات ميديا ليند

العربي الجديد  
www.alaraby.co.uk

نايف رئيس التحرير **حسام كفايني** ■ مدير التحرير **ارست حوري** ■ المدير الفني **علي منعم** ■ السياسات **حملة حريال** ■ المتخصص **عبد السلام** ■ التلافة **نجاح درويش** ■ مبيعات **لينا حداد** ■ الركة **مصطفى يارباب** ■ المتخصص **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **نبيه اللطيف** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مراسلون **إزار قنديل**

المكاتب:
العنكبوت للنشر، لندن
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Tel: 004420271480366
مكاتب الجوحة:
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن
العنكبوت للنشر، لندن

## مجتمع

## مجتمع

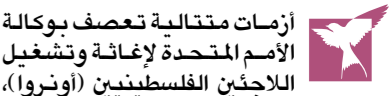
### الخلافا

ما زالت وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى التي تُعرف بـ«اونروا» تواجه مطبات عدّة في سعيها إلى إنتام مهامها. وبينما تبدو العثرات اقتصادية فحسب، فإن الامر يتعدّته ذلك

# أزمة أونروا

# قضية مالية سياسية ضحيتها اللاجئون والعاملون

مَقَات .. **انور الزبيدات**



أزمات متتالية تصفك بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، ظاهرها مالي فيما يواقعها سياسية، في مساع لإنباء ملك اللاجئين الفلسطينيين وإغلاق أبواب الوكالة الأممية تدريجياً وببطء، إذ هي «الشاهد السياسي الدولي على قضيتهم وحقهم بالعودة والتعويض»، وتعاني «اونروا» منذ سنوات من عجز مالي في موازنتها، زام من حذنة قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في عام 2018، وقف التمويل المالي الذي تقدّمه الولايات المتحدة الأميكية للوكالة بقيمة 350 مليون دولار سنوياً، قبل أن يتخفّر الوضع أخيراً مع استلام الرئيس الحالي جو بايدن. بعد ذلك، قرّر دول عربية وغربية خفض مساعداتها للوكالة، في حين يرى مراقبون أنّ ثقة سوء إدارة فيها. وفي 16 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عُقد المؤتمر الدولي المخصّص لدعم الوكالة الأممية في بروكسل برئاسة مشتركة من الأردن والسويد وبمشاركة نحو 60 دولة ومنظمة دولية، وقد تعهدت خلاله الدول بتقديم 35 مليون دولار لـ«اونروا» التي أعلنت عن حاجتها إلى 100 مليون دولار للعام الجاري، ففُتّر العجز بالتالي بنحو 65 مليون دولار. يُذكر أنّ مطالب الموظفين وحقوقهم مهددة مع النقص في التمويل، علماً أنّ هؤلاء ينظموا إضرابين وتراجعو عن ثالث مفتوح بعد وعد بتحقيق مطالبهم. أطلقت الإدارة، وتطالب اتحادات العاملين في «اونروا» بإلغائه قرار الإجازة الاستثنائية بدون راتب، لتسهيّر نوفمبر وديسمبر «غير معلوم»، لموظفين كافة» و«إعادة العاودة السنوية، وبتأثير رجعي، الجعدة منذ مارس/ آذار الماضي، بالإضافة إلى «فتح باب التعيين الدائم لأبناء اللاجئين، وصرف رواتب شهري نوفمبر (المخسرم) وديسمبر/كانون الأول (الجاري) من دون تأخير أو تجزئة»، يقول أحد موظفي «اونروا» مفضلاً عدم ذكر اسمه لتجنّب المساءلة القانونية. «يريدون معالجة العجز المالي المتراكم منذ سنوات على حساب الموظفين»، موضحاً «العربي الجديد» أنّ الأزمة المالية مصطنعة، والهدف منها إضعاف الوكالة تمهيدا لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين إرضاء لإسرائيل وتنفيداً لخططاتها «، يضيف لنفسه: «نعم لدينا مطالب وحقوق، لكنّ توقيت إضراب العاملين لم يكن مناسباً، خصوصاً مع قرب انتهاء العام الدراسي، كذلك، فإنّ قرار الإضراب لم يكن صائباً ولم يحقّق المطالب»، لافتاً إلى أنّ «بعض تلك المطالب كان هامشياً من وجهة نظري، وما تحقّق نتيجة الإضراب مجرد إنجازات وهمية»، وتابع الموظف أنّ «ثقة جانباً خفياً في عمل الوكالة يستهدف تقليص الخدمات وخفض نوعيتها لإضعاف الوكالة، ويتراقب ذلك مع إجراءات فتوح منها رائحة فساد»، من جهته، يوضح رئيس



لم يتسلم طلب الصرف كافة الكُتب المدرسية (مركز جاليليو/ Getty)



ثقة من يرتعب في إصفاة الوالة تصهيدا للتصفية قضية اللاجئين (جيمس اشليو، فرانس برس)

في الإطار نفسه، رأت المديرية التنفيذية لمنظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية «أرض»، سمر محارب، أنّ أزمة «اونروا» هي أزمة مالية ترتبط بعدم توفّر إيرادة سياسية دولية حقيقية تعمل على استقرار وضع الوكالة، لافتة إلى أنّ وعود التمويل من قبل الدول المانحة مشروطة في تقديم خدماتها إلى حين حلّ قضية اللاجئين وفق القانون الدولي، وفي سياق حُلّ شامل على أساس حلّ الدولتين الذي يُستند قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة. وتابع الصفي أن الأردن، الداعم الأكبر للوكالة وللاجئين الفلسطينيين، سوف يستمر في عمله مع الشركاء ومع الوكالة لضمان استمرار تقديم التمويل للأزمة وسدّ العجز في موازنتها.

**100,000,000**

**دولار اميركي، هذا ما تحتاجه «ونروا» لكنّ الدول في مؤ تمر بروكسل تعهدت بتقديم 35 مليوناً فقط**

# مبادرات توفير كتب مدرسية لطلاب العراق

**يهدا – كرم سعدي**

بتولي ناشطون عراقيون مهمة توفير الكتب المدرسية عبر نسخها وتوزيعها بالمجان على الطلاب المحتاجين، في ظل معاناة كثير من الاهالي من الوضع المعيشي المتردي، والذي قايته انتشار البطالة نتيجة تفشي جائحة كورونا، تمّ قرار رفع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، والذي تدهنت الحكومية لخطى عجز الموازنة، وتوفير رواتب الموظفين.

وبتجهم الاهالي وزارة التربية بالفساد والكسب غير المشروع على حساب مستقبل أبنائهم. ويقول ضياء وادي، لـ«العربي الجديد»، إنه اشترى عشرة كتب من المنهاج الدراسي لأبنائه الثلاثة، ورغم أن حالته المادية تسمح له بتوفير المال لشراء الكتب، «لكن هناك عدداً كبيراً من الاهالي يعتمدون ضائقة مادية، ولا يمكنهم شراء الكتب التي يحتاجها ابنائهم لاستكمال العام



مجزرة ذلك بأنّ المخاض تهاجم إسرائيل، في حين تتناول المنامخ شهادت وتاريخ وثقّة تشديدات ترفضها الوكالة الأممية حول استخدام مصطلحات وطنية مرتبطة بقضيتي «للجوء» و«حق العودة».

أما الموقف الرسمي الأردني إزاء «اونروا» فقد لخصته تصريحات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي في مؤتمر بروكسل، إذ أكد ضرورة استمرار المجتمع الدولي في توفير الدعم المالي اللازم للوكالة، حتى تضمن في تقديم خدماتها لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، وتوفير حياة كريمة لهم واطمئني «أرض» و«اونروا» الذين يعولون على رواتبهم الشهرية للعيش بكرامة. ورفض الصفدي الطروحات التي استهدفت الوكالة والتي زعمت استحالة إدامتها بسبب نقص التمويل، مشدداً على وجوب استمرار الوكالة في تقديم خدماتها إلى حين حلّ قضية اللاجئين وفق القانون الدولي، وفي سياق حُلّ شامل على أساس حلّ الدولتين الذي يُستند قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة. وتابع الصفي أنّ الأردن، الداعم الأكبر للوكالة وللاجئين الفلسطينيين، سوف يستمر في عمله مع الشركاء ومع الوكالة لضمان استمرار تقديم التمويل للأزمة وسدّ العجز في موازنتها.

ويفيد سويدان بأنّ «الأردن يؤدّي دوراً كبيراً في محاولة توفير الدعم المالي بالتسيق مع

# الجوائح المقبلة قد تزهق أرواحاً أكثر

ما زال المتحور «أوميكرون» يربك معظم دول العالم في وقت يبدو أنّ الجوائح المقبلة قد تزهق أعدادا أكبر من الأرواح من كوفيد-19

«نحو ثلث الولايات الأميركية، وإن كان المتحور دلتا ما زال يطغى على غالبية الإصابات، مع زيادة عدد الحالات في البلاد. ومع ان ظهور المتحور الجديد أثار قلقاً في أنحاء العالم، إلا أن مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية الأميركي أنتوني فاؤنتشي، قال المعنية الأميركي أنتوني فاؤنتشي، قال لفتاة «سي أن أن» التلفزيونية: «حتى الآن، لا يبدو أنها تسبب درجة خطيرة من حدة المرض»، مضيفاً أنه «من المنكر للغاية استخلاص نتائج محددة، وما زالت هناك حاجة لمزيد من الدراسة»، وأضاف أنّ إدارة الرئيس الأميركي جو

بايدن تدرس رفع قيود السفر المفروضة على غير المواطنين القادمين من دول أفريقية عديدة. فأعلن مسؤولون أن حالات الإصابة بأوميكرون ارتفعت إلى 21، وأنه يتعين على المواطنين التحجيل بحصولهم على اللقاحات، وكتب وزير الصحة ساتيندرا جين على «تويتر»: «التي تتعدت السلطات تطعيمات الهواتف الذكية التي تتحقق من حالة التصاريح الطبية، ولن نسمع بعد الآن لأولئك الذين يظهرون «اختباراً سالباً حديثاً» بحضور الحفلات الموسيقية أو الأفلام أو العروض.

(رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)



بشائر أوميكرون في ثلث الولايات الأمريكية (Getty)



استعداد للملاحة مع الالتزام بإجراءات الوقاية في لندن (أوكا/ اكسفا، فرانس برس)

متكررا لدى عدد كبير من العائلات، خصوصا تلك التي تعاني من ضائقة مادية، وتؤكد نور محمود، وهي مشرفة تربوية في مدرسة ابتدائية، لـ«العربي الجديد»، أنها مطلة على أحوال كثير من الأسر الفقيرة، ولولا جهود فاعلي الخير والناشطين لـ استطلاع أبنائهم ويتابعهم مواصلة الدراسة، وبينما ترفض الحديث عن سبب نقص الدخل فإنها تشرح أسبابه في المرحلة المتوسطة، وتقول إن «العائلة الثانوية تدار مثل بقعة القطاعات في الدولة وفق مصالح شخصية أو قنوية، لكن رغم ذلك، هناك تكاتف اجتماعي، وهو سبب رئيسي في تمكن أبناء الفقراء من مواصلة دراستهم في مدرستي، يتواصل ناشطون معنا لمعرفة أسماء وأعداد الطلاب المحتاجين لدعم المادي، ويفرغون لهم المبالغ اللازمة للتعويض عن نفقاتهم، وهذا يحدث كل عام، ومن هذه الاحتياجات، توفير الكتب التي لا توفرها المدرسة من خلال شرائها، أو نسخها».

عند التجول في الأسواق العراقية يمكن بسهولة ملاحظة أن أسعار كل شيء ومن ذلك أزمة الكتب المدرسية التي ظهرت في أرتفاع، في المقابل يزداد عدد العائلات التي تقتصد في إنفاقها بسبب الأزمة المعيشية، ما يجعل اضطرابها إلى شراء الكتب المدرسية لأولادها معاناة إضافية، خاصة وأن الدراسة تتطلب احتياجات خاصة وان القرطاسية والزي. تقول شهيام الدايبي، وهي أرملة وأم لثلاث بنات يدرسن في المرحلة الثانوية، لـ«العربي الجديد»، إنها تسلمت الكتب التي تحتاجها بناتها من إحدى المبادرات، كما لم يعد لديها أي نقص في القرطاسية طباعتها عبر أجهزة النسخ التي امتلكتها، أيضاً، «لولا هؤلاء الشباب الذين ينشطون لأجل عمل الخير لعانيت كثيراً في توفير مستلزمات الدراسة لبناتي، وفي كل عام يقومون بتوفير ما تحتاجه، ويدعمون عبر هذه الأعمال الخيرية العديد من العائلات المحتاجة للمساعدة».

أصبح حلول العام الدراسي هما كبيراً

**تمويل الوكالة في حالة ركود رغم استئناف الدعم الأميركي**

إدارة أو التوصل مع الدول المانحة. في سياق متصل، يقول الكاتب والصحافي الأردني محمد سويدان، لـ«العربي الجديد»، إنّ «اونروا وجدت لدعم وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والغاية الأساسية منها هي تقديم الخدمات لهؤلاء إلى حين عودتهم إلى أرضهم ومساعدة الدول المضيفة. والوكالة قدمت خدمات كبيرة، لكنّ مؤامرات كبيرة كانت تستهدفها على الدوام بهدف إنهاء القضية الفلسطينية، بعد عودة اللاجئين التي تعدّها المنظمة الإسرائيلى خطأ أحر. يضيف سويدان أنّ ثقة ضغوطاً دائمة لخلق أزمة مالية في الوكالة، من أجل التوصل إلى عجز من شأنه أن يضعفها ويلقي دورها في تقديم الخدمات للاجئين، وحسب سويدان، فإنّ المشكلة سياسية مالمه فأفقتها سياسة ترامب، لافتاً إلى أنّ «الدعم المالي الأميركي يعطل جزءاً مهما من مصادر دخل المؤتمر للحاجات التمويلية للسنوات المقبلة، لكنّ الدول المانحة قدّمت تعهدات لا تغطي احتياجات الربيع الحالي من هذا العام، خصوصاً في ما يتعلق بروفات الموظفين الذين يقرب عددهم من 28 ألفاً، من بينهم سبعة آلاف في الأردن». وشرحت أنّ عجز الموازنة في العادة يدفع منه الموظفون وأنّ الخفيضات والمساورات تدقّ على حساب العاملين المحليين، مشددة على أنّ المطلوب لحلّ المشكلة الحالية هو مرونة إدارية، خصوصا أنّ ثقة وعودا بتوفير التمويل

**ثقة اشتراطات تجعل اونروا في وضع حرج وغير مستقر**

دول عدّة من العالم»، مشيداً باستمرار دول أوروبية كثيرة في دعم الوكالة، ويرى سويدان أنّ «ثقة دولاً عربية تتصالح مع الموقف الإسرائيلي والأمريكي الهادف إلى إضعاف الوكالة»، قائلاً «صحيح أنها تتلزم بحضنتها، لكنّ الوضع الحالي يخضوع لمساعدات إضافية للمحافظة على استمرارية الخدمات الخاصة وان الصعب إقليميا ودوليا». ويتوقع سويدان أنّ «يزداد الأمر صعوبة في السنوات المقبلة، وأن تراجع الدول التي تقدّم دعماً بشكل مستمر، في ظلّ زيادة النفوذ الإسرائيلي في المنطقة ومحاولته التوصل إلى اتفاقيات تجارية إلى إخفاء الوكالة، خصوصا وفي ظلّ رفض إسرائيل منح اللاجئين الحق بالعودة والتعويض».

ويؤكد سويدان أنّ «الأردن يؤدّي دوراً كبيراً في محاولة توفير الدعم المالي بالتسيق مع

الدراسي». ويضيف وادي: «جميع الكتب لجميع المراحل الدراسية تباع في الأسواق، رغم أنها طبعت على نفقة وزارة التربية لتوزيعها بالمجان على الطلاب، فكيف تسربت من الوزارة إلى الأسواق؟ ليس هناك جواب سوى أن مسؤولين فاسدين في الوزارة وراء ذلك». وحاولت التربية تجربة تجربة ساحتها من هذه التجربة عبر المتحدّث باسمها، حيدر فاروق، والذي قال، في تصريح للتلفزيون الرسمي، إنّ تأخر تسليم الكتب المدرسية يعود على عدة عوامل، من بينها تأخر ظروف جائحة كورونا، والتحول بين الدوام الحضوري والتعلّيم عن بعد، مضيفاً، أنّ السبب المباشر هو قلة التخصصات المالية لطباعة الكتب، كما اتهم إدارات المدارس بتسريب الكتب المدرسية إلى الأسواق. لكنّ المبررات التي تسوقها وزارة التربية أعزّت غالبية المواطنين الذين يواصلون كيل النهم إلى مسؤولي الحكومة، ويتسق

ذلك مع وجود اعترافات متداولة لسياسيين ومسؤولين كبار في الحكومة حول وجود ضحايا المواطنين بسبب.

واعتاد العراقيون على تدبير امورهم خلال الأزمان التي تواجههم من دون انتظار



## منوعات | فنون وكوكبيل

## قراءة

**لينا الرواس**


من المثير دوما معرفة أن هناك قنبلة في الغرفة، أو هذا على الأقل ما ينصح به الفريد هيتشكوك صانعي السينما ومشاهديها. في فيلم جاستن كورزل الجديد، Nitram، نختبر صحة تلك المقولة الشهيرة لأحد أهم صناع تحف القرن المنصرم؛ القنبلة في الغرفة. لكن السؤال الأهم: متى تنفجر؟

ينكا فيلم «نيترام» الجرح الأكبر في تاريخ أستراليا المعاصر؛ مذبحة بورت آرثر المروعة في ولاية تسمانيا عام 1996، التي ارتكيبها مارتن براينت، حين أطلق النار على العامة في أحد المواقع السياحية،

مستحسبا يوففا 35 شخصاً وجرى 23 آخرين؛ أكبر حيلة منفردة لقتلى على يد شخص واحد حتى ذلك الوقت.

الأحداث معروفة، إذن، والنهاية المشؤومة لا مفر منها. إلا أن المخرج الأسترالي المثير للجدل جاستن كورزل، ومعه الكاتبة شون غرانت، يبديان اهتماما أكبر بشخصية



### الكارثة قبل وقوعها

غيرت حادثة بورت آرثر انشاقية السلاح الوطنية، وضعت أروضا محددة لحماهي رخص السلاح، مع ذلك، بقيتدنا الفيلم في نهايته إن عدد الأسلحة في أستراليا زاد اليوم عما كان عليه في عام 1996، الأمر الذي يفسر اختيار كورزل (الصورة) لذلك القضية موضوعا لعمله. لا يكفي الفيلم بقلها نظرة فاحصة بقلها صانع الفيلم عالم حادث مروعة في تاريخ الإنسانية، بل يتعدى ذلك ليحود دعوة للنادي الكارثة قبل وقوعها من جديد.

لا يحاكي الفيلم الافعال الصليفة، بل يبيها في الخلفية (Imdb)

## إضاءة

## Good on Paper... الكوميديّة في فخ رجل كاذب

**عقار فراس**

بخت شبكة نتفليكس، أخيرا، الفيلم الكوميدي Good on Paper، من بطولة المؤدية الكوميدية ليزا شليسينغ (Iliza Shlesinger)، الترجمة الحرفية للنعوان تشوش المعنى، كوننا أمام تعبير يعني أن ما نقرأه أفضل مما هو موجود على أرض الواقع، أو ما نخيله جيد فقط في عقولنا. ومن هذه الفرضية، تنتج حكاية أندريا سينغر، مؤدية عروض الكوميديا والمعلمة، الحالة التي تتلقى صفة دينيس كيلي، الذي يمتلك جوابا مقعاً عن «هل» الأسئلة، ويتمكن من إثارة إعجاب أندريا وبقعها إلى قبول طلبه بالزواج. لكن هناك ما هو مريب في هذا الرجل، الذي تختصف بنهاية الفيلم حقيقته، والملفت أن أحداث الفيلم مبنية على قصة حقيقية مرت بها شليسينغر، وسبق أن قدمتها على الشاشة عام 2015 بعنوان «أرباب الكذاب».

نشاهد في الفيلم سعي أندريا إلى تحقيق النجاح في هوليوود، والتحول من مؤدية كوميدية إلى ممثلة، تخوض منافسة مع أخريات، يراهن على جمالهن ووسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق النجاح، الشأن الذي يخلق اختلافاً حول المبادئ، بصورة أيق، ما هو «قبول» ومرغوض» في هوليوود؛ إذ يتكفون لنا الفيلم أن الرواية الجاهل في هوليوود، وبالرغم كل ما نشهده العالم من تغيرات، ما زالت تحاكم بناء على شكلها، وليس موهبتها الفئنة.

بهذا، تتعدّد حياة أندريا، لتدور في فلك منافسة غير عادلة، هل تحصي بمبادئها



العمل فتمتس عن قصة حقيقية (ناتلكس)

لأجل «العمل»؛ أم تحافظ على عصاميتها وحظها العائر لحماية موهبتها؟ لا إجابة عن هذه التساؤلات، لكنها محرك لصراعات ونوبات زعر تصب أندريا بصورة دائمة، كونها تشعر دوماً بأنها مقصرة، أو لا تقوم بالخيارات الصحيحة من أجل مسيرتها المهنية.

المثير للاهتمام أن الفيلم يوظف صيغة مشابهة لما نراه في مسلسل «ساينفلد» «تلقية» على الجمهور لاحقا ضمن حياتها اليومية وعلاقتها المريبة مع أندرو.

هذه الصيغة التي تحولت «ساينفلد» إلى واحد من أشهر المسلسلات الكوميديّة، تراها بصيغة مختلفة، كون أندريا، أشد تورطاً في حياتها مما يظهر الأمر في «ساينفلد». وملاحظاتنا لا تقوم على المقارنات السطحية، بل نتأثر بشكليات تواجها كاسرة ومؤدية، فالفيلم ليس ترجمة لل«نكات» التي تلقى على خشبة المسرح، بل حكاية حووي صراعا ومفارقات يومية، يتم التعليق عليها بشكل منفصل على خشبة المسرح لاحقاً. يمكن التمسك إلى

### نشاهد في الفيلم سعي الممثلات إلى تحقيق النجاح في هوليوود

الفيلم، أيضاً، بوصفه الصيغة الساتيرية والمضحكة من مسلسل You، لكن عوضاً عن هذه التساؤلات، لكنها محرك لصراعات ونوبات زعر تصب أندريا بصورة دائمة، كونها تشعر دوماً بأنها مقصرة، أو لا تقوم بالخيارات الصحيحة من أجل مسيرتها المهنية.

المثير للاهتمام أن الفيلم يوظف صيغة مشابهة لما نراه في مسلسل «ساينفلد» «تلقية» على الجمهور لاحقا ضمن حياتها اليومية وعلاقتها المريبة مع أندرو.

هذه الصيغة التي تحولت «ساينفلد» إلى واحد من أشهر المسلسلات الكوميديّة، تراها بصيغة مختلفة، كون أندريا، أشد تورطاً في حياتها مما يظهر الأمر في «ساينفلد». وملاحظاتنا لا تقوم على المقارنات السطحية، بل نتأثر بشكليات تواجها كاسرة ومؤدية، فالفيلم ليس ترجمة لل«نكات» التي تلقى على خشبة المسرح، بل حكاية حووي صراعا ومفارقات يومية، يتم التعليق عليها بشكل منفصل على خشبة المسرح لاحقاً. يمكن التمسك إلى

الخبيثة حتى لا تتكرر. الترفيه ليس هو الهدف الأول لفيلم كورزل الجديد. ولهذا السبب، بالضبط، يخفي المخرج أي إشارات ترجعنا إلى الحادثة نفسها؛ فيتجنب ذكر أسماء المناطق والأماكن حيث وقعت الجريمة، ويطلق على بطله اسم نيترام (تهجئة معكوسة لاسم مارتن)، ويمتنع عن تصوير أثار المجزرة؛ فينقذ إطلاق النار بعيداً عن الكاميرا، معيذاً إلى الأذهان دراما المسرح الأرسطي، وقواتينه التي تنص على ارتكاب الفعل العنيف خارج الخشبة، بهدف الحد من الدورط العاطفي وتعزيز المحاكمة العقلية لدى المتلقي.

على ذات الخوال، لا يحاكي الفيلم الأفعال العنيفة، بل يبقياها في الخلفية، هادفاً إلى تفكيك عقلية المجرم، وليس إلقاء نظرة رومانسية على فعله المضطرب، واضعاً تساؤلاً مهماً عن الفعل الإجرامي بوصفه مرادفاً للظلم، أو وسيلة للرد على الظنم؛ فيبحث في أسباب ودوافع الفعل الإجرامي؛ لكنه لا يتخذها كمبررات لفعل القتل، نائذاً العقلية البالية التي تدعو إلى إيجاد كبتش فداء في كل مجزرة. تضحل مفردات الجاني والضحية في فيلم كورزل، لا وجود لجريمة يرتكيبها شخص واحد (حتى لو أنها نفذت بيد شخص واحد)... الكل يتشارك فذرا من المسؤولية؛ الأطباء غير المؤهلين، مقدمو الرعاية الجاهلين، دعوات وأجهها المخرج بصلابة، مؤكداً ضرورة تسليط الضوء على الشرور

سهولة وصول نيترام للأسلحة النارية؛ فترى والده يهديه بنذقية صيد في صغره، ويبتاع هو بعد وفاة هيلين أسلحة نصف البية من متجر في هوبارت. العلاقة التي تجمع بين نيترام وبنذيقته تكاد لا تضاهي في قوتها أي علاقة أخرى في حياته، حبه للأسلحة وإطلاقها عند كل موجة غضب أو إحباط، تنذر بالكارثة حتى إن لو يكن المشاهد على دراية بخلفية الفيلم الواقعية ومع كل ذلك الشغف بالأسلحة والمرفعات النارية منذ الصغر، لا يصور كورزل شابا عنيفاً يهوى التعذيب، بل على العكس؛ صانع المجزرة محب للحيوانات، ابن وود، وصديق وفي. إذ لا تكمن مشكلة نيترام في تبدله العاطفي، بل في الية تعبيره عن تلك العواطف غير المنتظمة والمعقدة، والتي حالما تتضخخ داخله، يعبر عنها بفعل صادم وعنيف، فحُضرب والده في واحد من أهم مشاهد الفيلم، بغية إجباره على الخروج من أزمة الاختئاب النفسي التي وقع ضحيتها، مفسراً فعله لوالدته: «هذا ما يجب عمله»، ويطلق النار على مستين انتمراً بعرض سعر أفضل لعار حلم به والده طيلة حياته.

يسعى نيترام فهم طبيعة مشاعره، ويعجز تماماً عن إدراك عواقب أفعاله، حتى يبدو أنه غافلاً تماماً عن الأذى الذي ينسب به لمن حوله. الأمر الذي تبين لاحقاً أنه تأرجح بين امتلاكه وغي طفل في العاشرة من عمره، وذلك حسب تقارير السجن الخاصة به.

إن المشاكل النفسية غير المعالجة لدى نيترام، تجعل العواطف معه ممكناً إلى حد ما، إلا أن أداء كاليب المذهل، الذي فاز عنه بجائزة أفضل ممثل في مهرجان كان السينمائي لهذا العام، هو ما منح للشخصية أبعاداً أكثر تعقيداً؛ إذ يصور أداء كاليب الهائل مزيحاً من المشاعر المتناقضة التي يفيض بها وجه نيترام؛ الألم والغضب، الجراءة والأدنية، الوعي الذاتي بالمشكلة وانعدام القدرة على السيطرة على الانفعالات أو الإحساس بالواقع على حد سواء.

## آثار

## مقبر تان لهجهولين بلساين من ذهب

### أخيرا، توصلت البعثة الأثرية الإسبانية العاملة في محافظة المنيا، إلى الكشف عن مقبرتين متجاورتين ترجعان إلى العصر الصاوي

**الشاهرة: العربي الجديد**

أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية عن كشف أثري فريد من نوعه في محافظة المنيا في محافظة البحيرة، تضمن مقبرتين يعود تاريخهما إلى مئات السنين. وتوصلت البعثة الأثرية الإسبانية العاملة بمنطقة آثار المنيسا بحافظة المنيا، برئاسة مابته ماسكورت وأستر بيونس ميلانو، التابعة لجامعة برشلونة، إلى الكشف عن مقبرتين متجاورتين ترجعان إلى العصر الصاوي. وقال الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن البعثة عثرت في إحدى هاتين المقبرتين على رفات لشخصين مجهولين في قم كل منهما لسان من الذهب، أما داخل المقبرة فتم العثور على تابوت مصنوع من الحجر الجيري له طعاء على هيئة سيدة، ويحانها رفات لشخص غير معروف بعد، وأشار إلى أن الدراسات الأولية على المقبرة أثبتت أنه تم دخولها من قبل خلال العصور القديمة.



المخرج في كواليس عمله (سيونغا)

### متابعة

## أفضال يوسف رزق

**عمر بقبوا**

أكثر من عشرة أعوام مضت على غياب المخرج السوري، يوسف رزق، عن الساحة الفنية؛ إذ كان آخر أعماله، هو مسلسل «ساعة الصفر» (2010)، تتناول رزق في هذا المسلسل قضايا المخدرات وجرائم الشرف، بعد سلسلة من الأعمال التي ركز فيها بشكل خاص على مرض الإيدز. يمكن أن نصف مسلسلات رزق بالمجمل بأنها مفكرة للجدل، إذ يخطف الجمهور السوري حول قيمتها الفنية، فالبعض يراها نموذجاً واضحاً عن انحدار السوية الفنية والاحتياط الثقافي، والبعض الآخر ينظر إليها كجزء مهم من المسلسلات السورية في العصر الذهبي، اليوم يعود يوسف رزق إلى الواجهة مجدداً، بعدما عاش سنوات طويلة في الظل، اللافت في الأمر، أن عودته لم تكن من بوابة الدراما التلفزيونية، وإنما من خلال مقابلات صحافية مصورة، أعادت إلى الشاشة بعد مشهور غريب على مواقع التواصل الاجتماعي، يعلن فيه عن رغبته بالزواج، وأنه مستعد لتلقي العروض الجادة من النساء اللواتي يرغبن به.

هذا الحدث، الذي قد يراه البعض فكاهياً، وأشار رزق في ما بعد أنه لم يكن مزحة، كان مدخلاً للتعرف على جوانب أكثر صفاقة وهزلًا من شخصية المخرج، قد يكون جنون العظمة ألقها سوا؛ إذ إن الرجل يتعامل مع نفسه كمتخرج عالمي مبدع وله أسلوبه الخاص، لا بل ويجب أن يدرس

من جانبه، أوضح رئيس البعثة مابته ماسكورت أن المقبرة الثانية كانت مغلقة تماماً، وقامت البعثة بفتحها لأول مرة أثناء أعمال الحفر. وأشار الأستاذ بقسم الآثار اليونانية الرومانية في كلية الآثار بجامعة القاهرة ومدير حفائر البعثة حسان عامر إلى أن البعثة عثرت بداخلها على تابوت من الحجر الجيري بوجه آدمي في حالة جيدة من الحفظ، بالإضافة إلى كوتين توجد بداخل كل واحدة منها اوان كاثوية.

كما تم العثور أيضاً على 402 تمثال من الأوشابتي مصنوعة من الفايانس ومجموعة من التماثيل الصغيرة والخز الأخضر اللؤل. وقال مدير عام آثار مصر الوسطى جمال بسيوطي إن البعثة الإسبانية تعمل في منطقة آثار المنيسا منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً، عثرت خلالها على العديد من المقابر التي تعود للعصر النصاوي واليوناني الروماني والقسطي.

كما تم العثور أيضاً على 402 تمثال من الأوشابتي مصنوعة من الفايانس ومجموعة من التماثيل الصغيرة والخز الأخضر اللؤل. وقال مدير عام آثار مصر الوسطى جمال بسيوطي إن البعثة الإسبانية تعمل في منطقة آثار المنيسا منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً، عثرت خلالها على العديد من المقابر التي تعود للعصر النصاوي واليوناني الروماني والقسطي.

كما تم العثور أيضاً على 402 تمثال من الأوشابتي مصنوعة من الفايانس ومجموعة من التماثيل الصغيرة والخز الأخضر اللؤل. وقال مدير عام آثار مصر الوسطى جمال بسيوطي إن البعثة الإسبانية تعمل في منطقة آثار المنيسا منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً، عثرت خلالها على العديد من المقابر التي تعود للعصر النصاوي واليوناني الروماني والقسطي.

يسلوكه داخل المنزل عن سلوكه في أماكن العمل، فهو يقول ذلك بوضوح، لقد كان يعنف النساء اللواتي سبق أن ارتبط بهن. إلا أن أسوأ الأمور التي وردت في مقابلات رزق، والعروض التي يقدمها للنساء اليوم كفرصة للتقرب منه؛ إذ ذكر أنه تعرّف على إمارات عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها وتزوجها بعد أسبوع واحد، ليقتلها من حياة المؤس التي تعيشها كـ«نازحة» بعدما أغوته؛ قبل أن يدخل في دوامة انفصالها عنها وأفضاله عليها، وعلى زوجها الحالي، حسام جندب.

هذه القصة تزداد سوءاً عندما يتقدم رزق على الهوام مباشرة بعرض جديد لتدني فتاة صغيرة لتعيش معه، يفضلها أن تكون في سن السابعة عشرة، وقيرة، وعلاقتها مقطوعة عن أهلها؛ لبيدو هنا أنه يبحث عن ضحية جديدة لميوله (البيدوفيلية) المغلفة بغطاء التبني.

هذه التصريحات المخزبة يعمرها يوسف رزق ضمن حديث مطول عن الأخلاق والفن والفضيلة، في نفس السياق الذي يحاول فيه أن يرتدي ثوب الضحية، عندما أعلن بيان المؤامرات الصهيونية العالمية كان لها دور بإيقافه من العمل، بسبب جراته، والرسائل الإنسانية والسياسية الهامة التي يحملها بفتحه؛ والإعلام السوري يتجاهت اليوم لعرض حكاية بدلاً من محاربة الأفكار التي يروج لها.

علماء الآثار الذين يعملون في الموقع معبد الشمس لنجوسيرا، المعروف أيضاً باسم نيووسير، الملك الفرعوني السادس من الأسرة الخامسة، الذي حكم مصر بين 2400 و2370 قبل الميلاد. كما تشير الأبحاث المسطحة التي أجراها خلال المهمة الأخيرة إلى

أنه تم بناؤه فوق بقايا معبد شمس آخر. وقال نوزولو: «حفر علماء الآثار في القرن التاسع عشر جزءاً صغيراً جداً من هذا المبنى المشيد بالطوب اللبن اسفل المعبد الحجري لنيوسيرا، وخلصوا إلى أن هذه كانت مرحلة بناء سابقة لنفس المعبد.»

علماء الآثار الذين يعملون في الموقع معبد الشمس لنجوسيرا، المعروف أيضاً باسم نيووسير، الملك الفرعوني السادس من الأسرة الخامسة، الذي حكم مصر بين 2400 و2370 قبل الميلاد. كما تشير الأبحاث المسطحة التي أجراها خلال المهمة الأخيرة إلى

أنه تم بناؤه فوق بقايا معبد شمس آخر. وقال نوزولو: «حفر علماء الآثار في القرن التاسع عشر جزءاً صغيراً جداً من هذا المبنى المشيد بالطوب اللبن اسفل المعبد الحجري لنيوسيرا، وخلصوا إلى أن هذه كانت مرحلة بناء سابقة لنفس المعبد.»

## ثقافة

### قصائد

**اعرفْ ذلك الذي يرسم زهوراً على سفينةٍ تجارية**

# حُلِّمْ من قماشٍ ومن ذهب

مع اقتراب الذكرى الـ169 لميلاد الشاعر والمناضل والسياسي الكويتي، خوسيه مارتّي، قامت «الأكاديمية الملكية الأسبانية» و«رابطة أكاديميات اللغة الأسبانية» بإصدار كتاب انطولوجي يضمّ مجمل شعره، التي جانب نصوص حول تجربته. هنا ترجمة لبعض قصائده

استبقاً لذكرى ولادة الشاعر الكويتي خوسيه مارتّي (1853 - 1895)، التي تحلّ في كانون الثاني/ يناير المقبل، أطلقت «الأكاديمية الملكية الأسبانية» بالتعاون مع «رابطة أكاديميات اللغة الأسبانية» انطولوجيا شعرية تنكارية من أعماله، حملت عنوان: «مارتّي في كويّة». تتضمن انطولوجيا مجمل شعر مارتّي، بالإضافة إلى نصوص نثرية (مقالات، دراسات، وخطب)، بما فيه تقديمٌ مختلف الأبعاد الفنية في تجربة الشاعر والمناضل والسياسي الكويتي. كما شمل الكتاب نصوصاً حول مارتّي لمؤلِّفين أساسيين في الآداب الناطقة باللغة الأسبانية، مثل خوان رامون خيمينيث، وغابرييلا ميسترال. الحائزين على جائزة نوبل، وروين داريو. أحد أكبر ممثلي الحدائق في الأسبانية. بالإضافة إلى أكاديميين مثل غيرمو دياب بلاخا من «الأكاديمية الملكية الأسبانية»، أو مارلين دومينغيث من «الأكاديمية الكوبية للغة». تقول غابرييلا ميسترال (1889 - 1957) عنده: «إنّ الأشعار البسيطة هي جزيرة حقيقية لأصالة مارتّي الشعرية؛ إنَّها اللبُّ المارتّي الذي لم يستطع العذوّ التسلّل إليه. لأنك فإن هذه الجزيرة عزيزة عليّ بشكل خاص. لي فيها أعظم شُعة مع العُلم، ولي معه فيها محاوراتي الأكثر تحقُّقاً.

إنّ الشاعرَ والفيلسوفة الأسبانية، ماريا ثابيرانو (1904 - 1991)، فسّشير إلى إعجابها بتجربته قائلة: «لا يمكن لمرتّي إلّا أن يكون كونيّاً، وأن يُحصَ . على نحو كونيّ. قطعة التاريخ التي قدّز له أن يعيش فيها». من جهته، يعتبر الشاعر الكويتي سينثيو فينثير (1921 - 2009) أنّ مارتّي وكوبا صورتان لشيءٍ: «سوف يكون من الصعب الاستشهاد بحالة أخرى تماثل البلاد مع إنسان يبلغ هذا الحجم العظيم الذي تجسده كوبا في شخص وأعمال خوسيه مارتّي». هنا ترجمة لعددٍ من قصائد مارتّي.

## مختارات من شعر خوسيه مارتّي

**راغبٌ في أن اهب ذاتي للفضاءات**

راغبٌ في أن اهب ذاتي إلى الفضاءات
حين يعيش المرء في سلامٍ برداءٍ
من ضوءٍ مفعماً بمفجعة مُسكرة،
بندرةٌ فوق الغيوم البيضاء،
حين يحيا دانتلي والنجمات.

## سجن وشعر وثورة



تأتي انطولوجيا «مارتّي في كونه» (الخلاف) لتذكر بتجربة لم ينفصل الشعر فيها عن الضالک السلاسي، وإن كانت الشاعر قد بدأ الكتابة مبكراً، فإنه شكّن أيضاً في السادسة عشرة من عمره بسبب انكاره الثورية، سيُضَم بعد ذلك إلى اسبانيا، وعند عودته إلى كوبا بعد سنوات، سيُضَم مرةً أخرى. انلس مارتّي «الحزب الثوري الكويتي» في 1892، قبل ثلاثة اعوام من مقتلِه في معركة خاضها مع المناضلي الكويت ضد الاحتلال الأسباني.

في الضوء الأول للربيع،
تتعلّقي بالزهرٍ شجيرات اللبک المحبوبة،
يا لحزبتي راغبٌ في أنّ اُكفي لکم عن ذلك،
وفي انتظار إلهام الشعر، اصطفّت الصور العظيمة أمام عيني،
مثل نسورٍ مبهجة رايتها جالسة.
لكنّ أصوات البشر كانت تطرد
الطور الذهبية النيلية من جوارِي.
ها قد مضت، ها قد مضت. انظروا كيف يسيل الدم من جرحي!
إذا سالتهموني عن رمزٍ للعالم
في هذه الأزمنة، فها هو: جناحٌ محطّجٌ
يُصقل الذهب طويلاً؛ أمّا الروح، فبالكاد.
انظروا كيف أكابد؛ وحي تحيا
مثل طيبة حوصرت في كهفٍ.
أه، لا ليس ذلك بالامر الجيد:
سالتهم لتفسي وأنا أبكي!

■ ■ ■

**اعرف رسماً جريئاً**

اعرف رسماً جريئاً
سعيدياً يخرج لكي يرسم
على قماش الربيع

ويزد النسيان.

اعرف رسماً عملاقاً،
ذا ألوان الهية،
يشرخ في رسم الزهور
على سفينة تجارية.
اعرف رسماً قفراً
ينظر إلى الماء لما يرسم،
ماء البحر الموحج-
بمشقٍ قوْلِهِ.

■ ■ ■

**ما يعثرُ في أن يكون خنجرٌ**

ما يعثرُ في أن يكون خنجرٌ
منقرّواً في خاصرتي؟
لدي أشعاري، وهي
أقوى من خنجرِك!

■ ■ ■

ما يه لو أنّ هذا الألم
يُجفّف البحر ويُجفِّدُ السماء؟
الشعورُ غرّاءٌ عنْدٌ
يؤلّدُ مُجنحاً من الألم.

■ ■ ■



تمثال نصفي لخوسيه مارتّي في هافانا، عام 2014

**شجرة روحني**

مثل طائرٍ يعبر الأجواء الصافية
أحسُّ أفكارك تأتي إليّ
وهنا في قلبي تصنعُ عشياً
تفتتحُ الروح المزهرة: ترتعش أعضائنا
مثل الشفاه الطرية لغتي
في عناقة الأول مع البهاء
تتمس الأوراق: حتى لكأنّها تبدو
السنة الحاسدة للخارمة
المنشغلة بإعداد السرير
في البيت الرئيّ.

■ ■ ■

**ما يعثرُ قلبي وهو لك كَلهُ:**

يَسعُ لكل شيءٍ حزين، ولكل شيءٍ
كم يبكي ويكابدُ الأيام ويموت في العالم؛
انقلّطه من الأوراق الجافة والغبان
والأصقان المنكسرة: الخُجُ بمعانِيه

عنها الديدان والبتلات المضمومة:
أهويّ الأرضية المشعة في محيطها.
كي استنقلك يا عصفورا بلا نقصٍ
أهيجُ قلبي الشارداً.

■ ■ ■

### اطلاعة

خلف غبار الدعاية

# روايات في الظلام

بالرّواج ولا بالقراءة، رواياتٌ مثل «ظلام في الظهيرة» لأثر كوستلر، ورواية «القلب صيّد» ووحيد» للروائية كارسون ماكلورن؛ ورواية «أين البلد» لريتشارد رايت. في حين امتدّت شهرة رواية لويلن إذ حوّلتها هوليوود إلى فيلم سينمائي عام 1941 من إخراج جون فورد، وبسبب شهرتها ربح الفيلم الأوسكار في مواجهة عبقري السينما أوسون ويلز وفيلمه «المواطن كين»، الذي سيصبح من أهمّ عشرة أفلام في تاريخ السينما. في بلادنا ليس الأمر أسوأ ولا أحسن، جزءٌ عدم شيوع القراءة، فلا معايير ولا جماهير تُرتخ أو تُنقذ، والأدب محروم من الجماهيرية. مع أنّ القليل من الأدباء حظوا بسعسة طيبة يبدو أنّ الأجيال ستقتلها وتوارثها، لاستقرار الرأي عليهم. ذلك أنّ النقد لا يخطأ، هو حذِرٌ جدّاً، فقد أعلى بضعة أدباء سمعة يبدو أنّها لن تزول، ولا مشكلة. لكن لا يُضَاف إليها تقريباً أحدٌ، وإذا أضف إليها أدب، سرعان ما يدخل في دائرة النسيان. فالأدباء الذين احتفظوا بالدرجات الأولى كانوا المصري نجيب محفوظ والسوداني

في الصحافة.
بمخنتنا إيراد أسماء لمئات الروائيين الذين أصابتهم الشهرة بضعة أسابيع، أو من لم تفارقهم طوال عقدٍ وأكثر، مثل جون غريشام، الروائي الأكثر شهرة في أميركا طوال تسعينيات القرن الماضي؛ تابعه الفراء المعجبون به، ومنهم من لم يزل وقفاً له حتى بعدما تراجعَت شهرته. وقد يعتبر غريشام استثناءً، وليس بالمثال الأكثر شيوعاً.

المستغرب أنّ الذين حظوا بالشهرة في القرن الماضي بفضل رواج كتبهم، لم تكن أمهيتهم في الرواية تضارع على الإطلاق رواشيش البشوا حداثتهم في الرواية. وإذا أخذنا عاماً لا على التعيين، ولكن عام 1953، فسوف نجد مثلاً مثيراً، يعتبر فضيحة ثقافية نموذجية. ففي هذا العام كانت الأكثر شهرةً ومبيعاً رواية لويد دوغلاس «الحبل» في العام نفسه، صدرت روايات لجيمس بلدوين، وسول بيلو، ووليم بورون، وإيان فلينغ، مبتكر شخصية جيمس بوند، و ج . د. سالنجي، الأسطوري الروائية، صاحب «الحارس في حقل الشوفان» وراي برادشوري، مؤلّف الرواية الشهيرة «فهرنهايت 451». من دون تحقيق شهرة أو مبيعات لافتة. مزّت هذه الروايات كعناوين عادية جدّاً، بل كسد بعضها، وبعد عقود أصابها الشهرة، وأعيد طبعا مراراً.

على المخال نفسه، كمثل آخر، نرى الأمر بصورة أوضح في رواية «كم كان وادينا أخضر» للروائي الأميركي ريتشارد لويلن، التي حازت شهرة هائلة، وترنعت على راس قائمة عام 1940. في العام نفسه، لم تحظ بالشهرة ولا

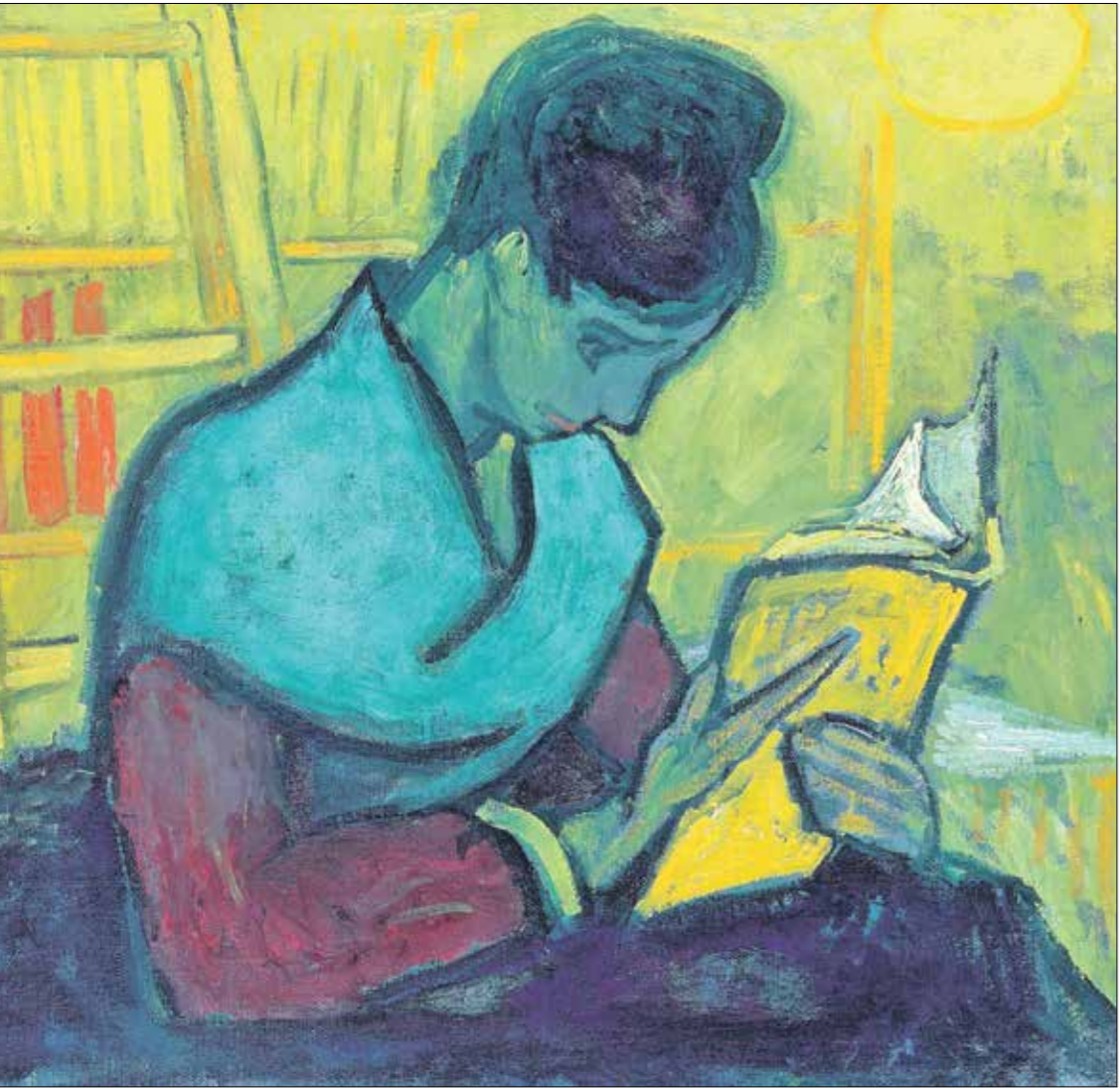
# خلف غبار الدعاية

المجددين الجُدد، لا لسبب، فقط لاحتلالها من المسخِّق عليها. وهذا عائد إلى النقاد، خصوصاً النقاد المحترفين الذين استولوا على منابر ثقافية، واستغلّوها لعقد أواصر المنفعة. فلم تحظ المحاولات الجديدة في الكتابة بمراجعات جادة، لأنها لا تدرّ المنافع عليهم، فكان الكاتب يكتب لنفسه، إلا إذا كانت له علاقات تُشيد به، من دون التعرض لامتحان نقديّ. ليتعرّف على

كتابه تحت ميصع النقد. أمّا المترجمون في ساحة الرواية، فيرافق أعمالهم المسخِّق، ولننتبه: هذا المسخِّج يلرضها على الفراء بوصفها الرواية المعتمدة، وإذا لم تعجبهم، فيعتقدون أنّ سلاسيّتهم الروائية متخلّفة، بينما هناك في الظل، وربما في

العتمة، هناك من يخترق عالم الرواية ويتربع فيه بجسارة، لكن في الظلام، عسى يأتي النور يوماً، ويُرّيح تلك الأضواء المصطنعة في ساحة محنة من متسلِّقن سرعان ما يتضاءلون أمام الصنّاع الحقيقيين للرواية العربية.

(روائي من سورية)



«معارضه الروايات»، تاملت فان غوخ زيت على قماش، 1888

### معارض

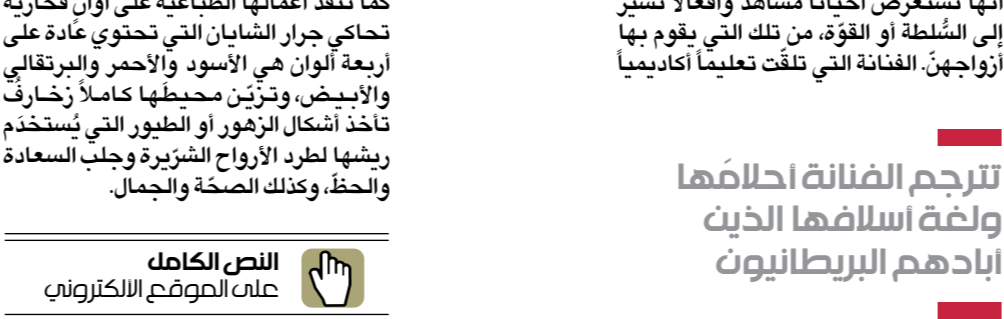
حتّى الرابع من كانون الثاني/ يناير المقبل، يستمرّ في «غاليري اوت» في بيروت، معرض **أكثر حقيقةً** للفنانة الأميركية الإيطالية **إيزابيل ماكورميك**، إذ انطلقت في الرابع من الشهر الجاري. يضمّ المعرض لوحات زيتية تتناول فيها ماكورميك العالم الافتراضي الذي تعيش فيه الأجيال الجديدة.

**فنون الإسلام** هو عنوان سلسلة معارض تُقام، بشكٍ متزامن، في 18 مدينة فرنسية، ضمن مشروع ضخم بهدف التعرف بالإداعات الإسلامية، الحديثة والقديمة، باعتبارها جزءاً أساسياً من السردية البشرية الكُبرى، بحسب المنظمين. انطلق المشروع في 20 من الشهر الماضي ويستمر حتّى 27 من آذار/ مارس المقبل، ومن المدن التي تستضيف معارضه: **باريس، مرسيليا، ديجون، نانسي**.

بعنوان **مفارقة 2: القاهرة** افتُتح أوّل من امس الأحد، في «غاليري مصر» بالعاصمة المصرية، معرض لفنانة العراقية **محمود عبيدي** (1966)، يستمرّ حتّى العاشر من الشهر المقبل. يقدّم المعرض أعمالاً تتوّع في موادّها لكنّها تلتزم في مساحة مفهوم اللوحة وفي احالتها إلى مفهوم الفنّان حول بلده، العراق.

يستضيف غاليري «ريتشارد سالتون» في لندن، حتّى الثاني والعشرين من الشهر المقبل، معرض **جول حنة أزندت: الحقيقة والسياسة**، يضمّ أعمالاً لثلاثة فنانين استلهموا لوحات ومنحوتات من فكر الفيلسوفة الألمانية: الألمانية **فرانك أوبيي لايبييت**، والأميركي **الآن سيكولا**، والصربية **الكساندرا دومانوفيتش**.

وأعمالها الطباعية والنسجية. تعتمد الأعمال المعروضة على التجريد واللون والإيقاع بوصفها عناصر أساسية شكّلت فنون السكّان الأصليين في أميركا الشمالية، في محاكاتهم للطبيعة من حولهم واختزال تضاريسها من جبال ووديان وسهول يرموز مبسطة، وكذلك في تصويرهم لأنفسهم وما تمنح من هيات أو غصم، وكذلك حروبهم مع اعدائهم. تُعد كريبغ إنتاج المنسوجات الأصلية والحلي وإكسسوارات الخرز والفخار والنسب التي تركز على تكرار شكل هندسي معيّن، أو مجموعة أشكال تحيل إلى مشهد معيّن، حيث الخطوط المستقيمة والشكيات المرتعة والمثلّقات كانت العلامات الرئيسية التي استخدمتها نساء الشايان في صناعة الأزيّة من الصوف أو قلائب البد أو حاملات الأطفال. كما يضمّ المعرض عدداً من الأدوات التي ميّزتها زخارف بخطوط نحيلة غالباً توحى بالعنومة والرقة رغم أنّها تستعرض أحياناً مشاهد وأفعالا تُشير من الحرف التقليدية، حيث لا يزال العديد من القطع الفنية التي أنتجتها شاهدة على حضارة لم يبقَ من أبنائها أكثر من عشرة آلاف شخص. بعد عمليات إعادة قادمة البريطانيون تستعيد الفنانة جوردان أن كريبغ، التي تنتمي إلى قبائل الشايان الشمالية، ذاكرة جذاتها في معرض «أحلام الموحشة» الذي يتواصل في «غاليري أكوير» بلندن حتّى التاسع والعشرين من الشهر المقبل، ويضمّ مجموعة من لوحاتها



**ترجم الفنانة أحلامها**

**ولغة أسلافها الذين**

**أبادهم البريطانيون**



متخصصاً في الرسم والطباعة. تقدم أعمالها بلغة بصرية معاصرة، لكنها تقضد العديد من الإضافات والتفاصيل المستخدمة من فرائها. إذ نجد مجموعة من الأسنان كبيرة الحجم تتخزّن فوق إحدى المطبوعات، في إشارة إلى استخدام الشايان لقشور الأسنان في تزيين أدواتهم وصناعة قلائد من الخرز، وكان يعد مادة ثمينة، أو إبقاء أخطاء في بعض أعمالها، بما يُذكر بفنوات كانت تقع فيها نساء الشايان في صناعتهنّ.

تلقت كريبغ في تقديم معرضها، إلى أنّ الفن هو ما خرجها من فرائها، هي التي لا تستطيع النوم، فتعمل لتروي قصصاً عن طفولتها وعائلتها وعلاقتها معها، وانكساراتها في الحياة، وشغائنها منها. حيث تترجم أحلامها الموحشة، ولغة أسلافها التي لم يعد يتحدث اليوم بها سوى المئات، وهي مكوّنة أربعة عشر حرفاً ضمن ما يُعرف بمجموعة اللغات الألغونكوية.

كما تقدّم أعمالها الطباعية على اوان فخارية تحاكي جرار الشايان التي تحتوي عادة على أربعة ألوان هي الأسود والأحمر والبرتقالي والأبيض، وتزيّن محيطها كاملاً زخارف تأخذ أشكال الزهور، أو الطيور التي تُستخدم ريشها لطر الأرواح الشريفة وجلب السعادة والنظ، وكذلك الصحة والجمال.



**النص الكامل**

على الموقع الإلكتروني

## كتب

يُعدّ عمل دونالد وُرسَتر من كلاسِيكيَات الفكر الإيكولوجي، ويمكن وضعه ضمن طيف واسع من الأبحاث التي حاولت تحديد أصول فكرة الإيكولوجيا، مرّةً بالعودة إلى تاريخ المصطلح، ومرّاتٍ إلى مفكرين تقاطعوا مع علاقة الإنسان بالطبيعة

## رؤاَد الإيكولوجيا عقل يتدبّر جنون الحداثة عن بداياتِ خجولة ومُوسطرة

شوقي بن حسّس

هناك اعتقادٌ سائدٌ بأن الإيكولوجيا حقلاً معرفي حديث، نظراً لكون القضايا التي يدرسها - علمياً وفكرياً - حديثة نسبياً، مثل التلوث البيئي والتغيرات المناخية المفاجئة والنضوب الديمغرافي لبعض المناطق والضغط على مناطق أخرى غير أن الإيكولوجيا - ولو لم تتسم بهذا الاسم بشكل ثابت إلا في القرن العشرين - كانت حاضرة كوعي وهجاس لدى عدّة مفكرين يستفهم المؤرّخ الأميركي دونالد وُرسَتر (1941) برؤاَد الإيكولوجيا، وهو عنوان كتابه الصادر ترجمته الفرنسية مؤخراً في سلسلة الجيب لدى منشورات «ارنو». يُعدّ هذا العمل من كلاسِيكيَات الفكر الإيكولوجي، وتحتديداً تاريخه، ويمكن أن نضعه ضمن طيف واسع من الأبحاث والمؤلفات التي حاولت تحديد أصول فكرة الإيكولوجيا، مرّةً بالعودة إلى تاريخ ظهور المصطلح ومرّات بالعودة إلى مفكرين تقاطعوا مع علاقة الإنسان بالطبيعة مثل جان جاك روسو وكارل ماركس، ولم تُخلّ حتى ثقافتنا العربية من هذه الجهود، إذ نجد كتّابين يرجعون تبرّع الفكر الإيكولوجي إلى مقفلة ابن خلدون، بالنسبة إلى وُرسَتر، فإن للإيكولوجيا أيون، أب فقري هو هنري ديفيد ثورور، وقد وسّم المؤلف تصوّراته به «الإيكولوجيا الرومانسية»، وأب علمي، هو تشارلز داروين، وهو نطاق «الإيكولوجيا المشاكلة»، تلك التي تدنو أقرب إلى أفلام

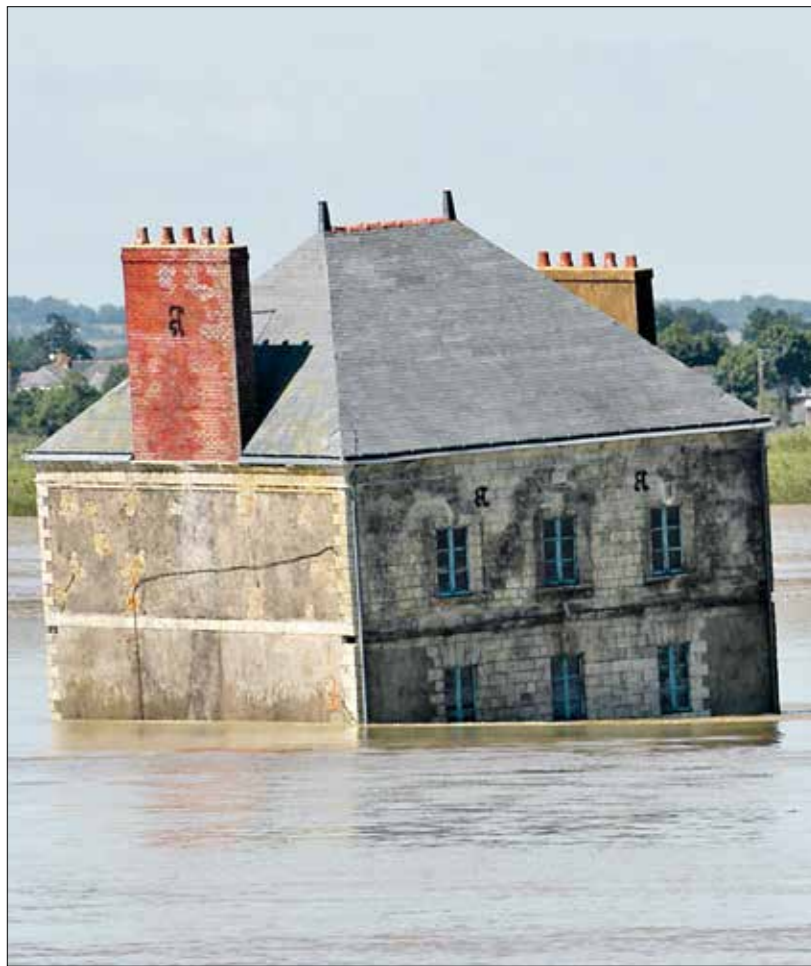


لهيئات العالم. لكنّ الكتاب ليس اختزالاً بحيث يتخصّص إنتاج الفكر الإيكولوجي في اسمين يطمئن إليهما، بل على العكس، تكمن قيمته في محاولة رسم مرحلة ولادة هذه المعرفة الجديدة باعتبارها شبكة من التفاعل بين الأشخاص والمجمعات، فيدون وعي جماعي، أو بعبارة المؤلف: حجّ من التحفيز الثقافي العام، حول قضية الحيثة، ما كان ليظهر حين إيكولوجي. حدث ذلك بحسب وُرسَتر في عصر الثوار، عصر افلات الخنقة المعرفية وطرق مشاريع كانت تدنو مستحيلة منذ بضعة عقود. في ذلك القرن الثامن عشر، ظهر بحسب المؤلف، نسج من المفاهيم مثل التوازن والوفرة والترابط والحالة الطبيعية ستكون أرضية خصبة لتبلور مشروع بناء

حقل معرفي جديد هو الإيكولوجيا.

يعيد المؤرّخ الأميركي وضع اللبنة الأولى في هذا المشروع إلى شخصية غير معروفة كفاية في الثقافة العامة اليوم، جيلبير وايت، وهو قاضٍ من بلدة سيلبورن جنوب إنكلترا، كانت له مجموعة من الهوايات الفريدة الطريفة، منها محاولة دراسة أثر الانتقال بين الفصول الأربعة والبحث في منشأ التسامي، وهي أشكال من الهواية كانت دارجة وقتها (مثلها مثل دراسة اللغات الميتة وجماع الشعوب العبدية)، لكنّ قليلاً منها قد تزامن مع منعطف تاريخي خطير، ذلك إن إنكلترا آنذاك كانت تعيش على وقع عاصفة ستغفر منبهها إلى الأبد.

كانت الثورة الصناعية في بداياتها، وقد أخذ الهدوء الراجح لأقاليم برقتها ينفض بالتدريج، وحين وضع وايت كتابه «التاريخ الطبيعي لسيلبورن» (1789) لم يكن يعلم



لجهر لجان لوان كوركور، بالقرب من مدينة لانت الفرنسية، 2007 (Getty)

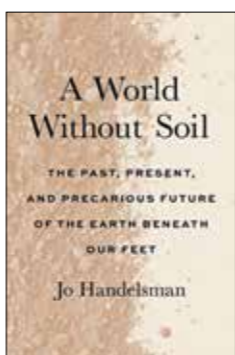
### نظرة أولي



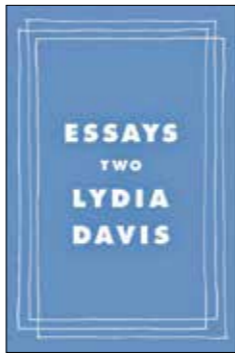
الحركة الطلابية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عنوان كتاب للباحث أحمد حنيني صدر حديثاً عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية». يعقد الكتاب مقارنة بين الواقع والراهن وبين عقدي السبعينيات والثمانينيات اللذين شهدا زخماً كبيراً في الحراك الطلابي الفلسطيني وحضوراً في الحياة العامة، ويربط التراجع الحاصل بالنحسار تأثير الأحزاب السياسية والحركة الوطنية صورة عامة، كما يناقش البنية الاجتماعية التي تعمل فيها الحركة الطلابية الحالية، الأمر الذي يفضي أبعاداً محبطة على ناشطي الحركة ويقلل فرص تطورها وتقدمها.



عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» صدرت حديثاً النسخة العربية من كتاب **روسيا في البحر الأبيض المتوسط: حملة كاترينا العظمى في الأرخبيل** للباحثين إ. م. سميليانسكايا، و. م. فيليجييف، وي. ب. سميليانسكايا بترجمة محمد دياب وجمال كمال القرى. يستعرض الكتاب الحولات الروسية للعودة إلى المياه الدافئة من خلال فهم طبيعة تحالفات موسكو في المنطقة وصراعاتها مع الدول الإقليمية على مدار أكثر من مئتين وخمسين عاماً؛ منذ عهد بطرس الأكبر، مروراً بكاترينا الثانية وورثتها، والحقبة السوفييتية، وصولاً إلى النظام الحالي.



في كتابه **عالم بلا تربة: الماضي والحاضر والمستقبل المحفوف بالمخاطر للأرض تحت أقدامنا** الصادر عن «منشورات جامعة يال»، يتناول الباحث جو هاندلسمان الروابط المعقدة بين تغيّر المناخ وتآكل التربة والأمن الغذائي والمائي، حيث ستكون مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية قاحلة من التربة السطحية خلال هذا القرن بسبب التلوث والاحتياجات المتزايدة للغذاء، ما سيسبّب أزمات ستعصف بالبشرية ويستدعي التفكير بطرائق مبتكرة من أجل تأمين استدامة أطول، وقد يكون مستغرباً أنّ جزءاً من هذه الحلول يمكن تعلمه من الحضارات القديمة.



للقاصّة والترجمة الأميركية ليديا دايفز (1947)، صدر حديثاً، لدى منشورات «كميلان» في نيويورك، كتاب **محاولات: الفنان الذي يضمّ مقالات وحوارات للمؤلفة حول مهنتها الأساسية: الترجمة**. تتناول دايفز التأثير الذي تركه على مسيرتها قبايتها بنقل كتاب فرنسيين مثل مارسيل بروست وغوستاف فلوبر إلى الإنكليزية، كما تعزج على زيارة لها إلى مدينة آرل الفرنسية، وعلى تعلمها لعدد من اللغات. الكتاب يأتي بعد عمل حمل عنوان «محاولات» واحد، تناولت فيه مواضيع مثل تقنيات الكتابة، والفوتوغرافيا، وتعدّلات الدين في الأدب.



بيدو كتاب **الجمهورية لأفلاطون** أشهر من يُعرّف إذ ما من قارئ فضوليّ إلا سيق إن سمع عنه، هذا إن لم يقرأه، على أنّ شهرة عمل الفيلسوف الإغريقي عُنّت نوعاً ما على كتاباتٍ أخرى حول الموضوع نفسه، لا سيّما كتابي «الجمهورية» اللذين وضعهما الفيلسوفان الإغريقيان الأخران، بيوجاس الكلي وزينون الروائي منشورات «فران» الفلسفية في باريس، ببحري سوران أوسون وجولييت لومير، يسعى إلى الإضاءة على هذين الكتّابين وإلى إيضاح علاقتهما وتقاطعتهما مع «جمهورية» أفلاطون.



عن «مركز دراسات الوحدة العربية» صدرت حديثاً الطبعة الثانية من كتاب **من جمر إلى جمر: صفحات من ذكريات مفير شفيق** بتدوين وتحرير ناهد أبو حسنة. يُضيء العمل مسيرة المفكر الفلسطيني (1934) منذ طفولته قبيل النكبة، مروراً بالبحرّات التاريخية التي مرّت بها القضية الفلسطينية، والتحولات العربية والإقليمية والدولية التي أثرت فيها، لا تمكس الذكريات، كما نقرأ على غلاف الكتاب، وجهة نظر قادة الصّفّ الأول، في المقاومة الفلسطينية، بل غلب عليها عرض تجربة شفيق الشخصية ومقاربه للوضع السياسي في كل مرحلة من مراحلها.



بترجمة طارق عثمان، صدر حديثاً عن «الشبكة العربية للأبحاث والنشر» كتاب **سوسولوجيا الحرب والعنف** ل سينيشا مالشيفيتش، وفيه يذهب إلى وجود افتتان بشريّ والعنف، يتجلى في الثقافات الشعبية والأعمال الأدبية والفنية والألعاب التي تزخر بصور العنف وأدواته. يُحاول مالشيفيتش تقديم نظرية سوسولوجية لنشأة العنف والحرب في المجتمع الإنساني، معتبراً أنّ النظر تتّين اللتين تعتبران أنّ الإنسان عنيف بطبعه (ميكيلافيلي وهوبر)، أو مسالم بطبعه (روسو وكانط) لا تقدّمان تفسيراً سوسولوجياً دقيقاً لعلاقة البشر بالحرب والعنف.



رأس المال الثقافي ومستقبل التنمية في السودان: دراسة ميدانية على مدينة الخرطوم عنوان كتاب ل محمد عبد الرأسي محمود صدر حديثاً عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب». يعني «رأس المال الثقافي» بحسب المؤلف، «مجموعة الرموز والمهارات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثّل الثقافة السائدة، وتتجلى في النزعات الثقافية، والعادات المكسبية من التنشئة الاجتماعية والكتب والشهادات العلمية والماراسات الثقافية». ومن هنا يتناول المؤلف الخنبة في السودان، مضميناً على إنتاجاتها وأنتاجاتها ودرجة الاهتمام بها في الدولة.

### تابع فريق يوتا

صاحب الترتيب الثالث في المنطقة الغربية، انتفاضته في منافسات دوري كرة السلة الأميركية، وذلك بعد تحقيقه انتصاراً جديداً، وهذه المرة على منافسه كليفالاند كافاليرز (109)، ليؤكد مواصلته سلسلة النتائج الإيجابية، وبهذه النتيجة، حقق فريق يوتا جاز فوزه الرابع تواليًا والـ16 في بطولة الدوري خلال 23 مباراة لعبها حتى الآن.

# رياضة



حقق يوتا جاز فوزه الرابع تواليًا في الدوري (جيسون سبار/ Getty)

## جاز يتابع انتفاضته

### لويس هاميلتون يفوز في سباق الجائزة الكبرى السعودي

فاز البريطاني لويس هاميلتون، سائق فريق السودان، بدراسة ميدانية على مدينة الخرطوم عنوان كتاب ل محمد عبد الرأسي محمود صدر حديثاً عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب». يعني «رأس المال الثقافي» بحسب المؤلف، «مجموعة الرموز والمهارات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثّل الثقافة السائدة، وتتجلى في النزعات الثقافية، والعادات المكسبية من التنشئة الاجتماعية والكتب والشهادات العلمية والماراسات الثقافية». ومن هنا يتناول المؤلف الخنبة في السودان، مضميناً على إنتاجاتها وأنتاجاتها ودرجة الاهتمام بها في الدولة.



### ميدفيديف يهزح روسيا كاس ديفيز للمرة الثالثة في تاريخها

حسم دانييل ميدفيديف فوز روسيا بكأس ديفيز للمرة الأولى منذ عام 2006، والثالثة في تاريخها، بالتغلب على الكرواتي مارين سيليتش بمجموعتين من دون رة. وحقق ميدفيديف المباراة الثانية عالمياً، الفوز على سيليتش في مباراة استغرقت ساعة و27 دقيقة، ليحسم فوز روسيا للمرة الثالثة في كأس ديفيز بعد سنخني 2002 و2006، وعليه، تُقدّر العاصمة الإسبانية مدريد باعتباره الفائز الأكبر.

### إبراهيموفيتش: لست مستعداً لاعتزال كرة القدم

اعترف السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم فريق ميلان، أنّه لا يعرف ما الذي ينتظره عندما يعتزل كرة القدم. وفي برنامج تلفزيوني بيت عبر قناة «إري» الإيطالية، قال إبراهيموفيتش: «لا أعرف ما الذي ينتظرني بعد اعتزالي، لست مستعداً لهذا الفصل، ما زلت خائفاً بشأنه. أنا متأكد من أنني عندما اعتزل لن أعمل معلماً. أولئك الذين يسعون إلى الاهتمام من بين اللاعبين السابقين يفعلون ذلك».



## كأس العرب

FIFA ARAB CUP  
QATAR 2021

### على انغام العرب

# اليوم الأخير من دور المجموعات

ستخوض منتخبات المجموعتين الثالثة والرابعة مباريات اليوم الأخير من دور المجموعات، وذلك من أجل حسم التأهل

#### رياض الترتيب

ستكون الأنتظار متجهة نحو مباريات الجولة الأخيرة من دور المجموعات منافسات بطولة كأس العرب 2021، والتي ستشهد تأهل منتخبتين جديدتين من المجموعة الثالثة للدور ربع النهائي، بينما ستكون الجماهير العربية على موعد مع قمة صربية-جزائرية مُنتظرة.

**المجموعة الثالثة، معركة ثلاثية من أجل بطاقة واحدة**  
ستتنافس منتخبات الأردن والسعودية وفلسطين على البطاقة الثانية المؤهلة للدور ربع النهائي من المجموعة الثالثة، وذلك بعدما حسم المنتخب المغربي الصدارة والتأهل الأمر الذي يفتح المنافسة على كل الاحتمالات في اليوم الأخير، إذ إنَّ الثلاثي يملك فرصة للعبور.

ويخوض المنتخب السعودي مواجهة «حماة أو موت»، ضد المنتخب المغربي على ملعب «الخمامة»، عند الساعة السادسة مساءً بتوقيت قطر، إذ لا بد من له سوى الفوز مع تعثر الأردن من أجل التأهل وصيفاً من هذه

المجموعة، في حين أنّ أي نتيجة أخرى غير الفوز ستعني الخروج من البطولة باكراً. ورغم أنّ المنتخب السعودي يخوض البطولة بالأسماء الشابّة ومن دون أبرز نجومه، فإنّه لا يبريد التفريط بالفوز أمام المغرب وتذوق الإقصاء الباكر في البطولة العربية، مع التوقيع بان السعودية لم تحقّق أي انتصار حتى الآن (خسارة مع الأردن وتعادل مع فلسطين)، لكنّ التفوق على منتخب «أسود الأطلس» لن يكون سهلاً أبداً.

في المقابل، سيكون المنتخب الأردني أمام فرصة ذهبية للتأهل للدور الثاني، وذلك عندما يواجه منتخب فلسطين على ملعب «الفرعانة» عند الساعة السادسة مساءً بتوقيت الدوحة، وهو يحتاج لنقطة فقط من أجل الوصول إلى 4 نقاط وضمان التأهل من المركز الثاني خلف المنتخب المغربي، لكنّ الفوز يبدو في المتناول ولن يكون صعباً على «النشامى»، وفي حال التأهل للدور ربع النهائي، فسيفوز النجاشي للمدرب عدنان حمد، الذي تسلم مهمة تدريب الأردن مؤخراً ويُحاول بناء المنتخب من جديد وتحسين مستواه الفني على أرض الملعب.

**الجزائر - مصر: معركة الصدارة**  
رغم حسم المنتخبين الجزائري والمصري مسابقة التأهل للدور ربع النهائي، فإنَّ المواجهة التي ستجمعهما في الجولة السادسة مساءً بتوقيت قطر، إذ لا بد من له سوى الفوز مع تعثر الأردن من أجل التأهل وصيفاً من هذه

منافسة ثلاثية على البطاقة الثانية في المجموعة الثالثة



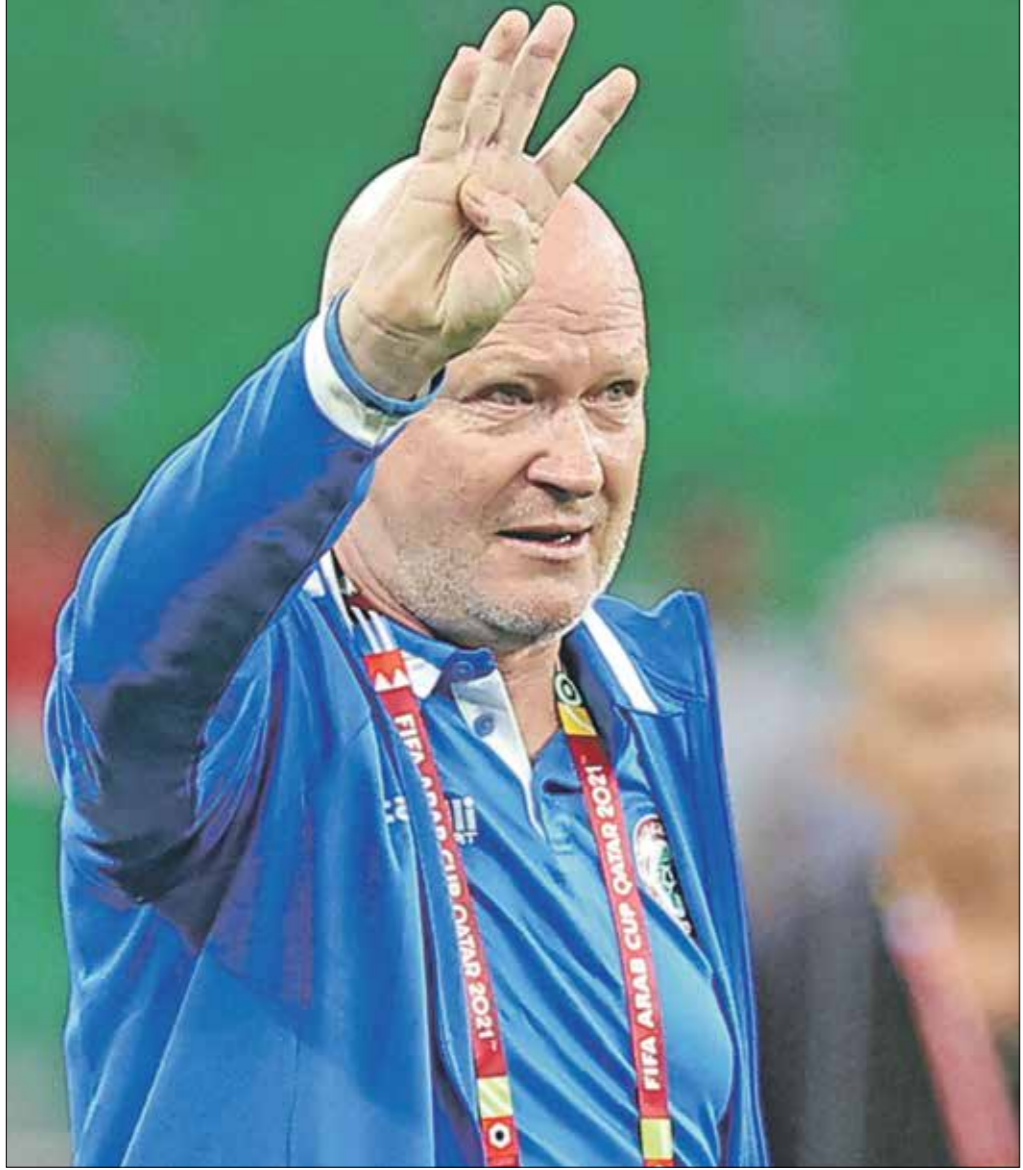
قمة جزائرية، صربية من أجل الصدارة وتجنب المغرب (كايف مايسون/ Getty)

### حكاية صورة

## مدرب غير الكثير

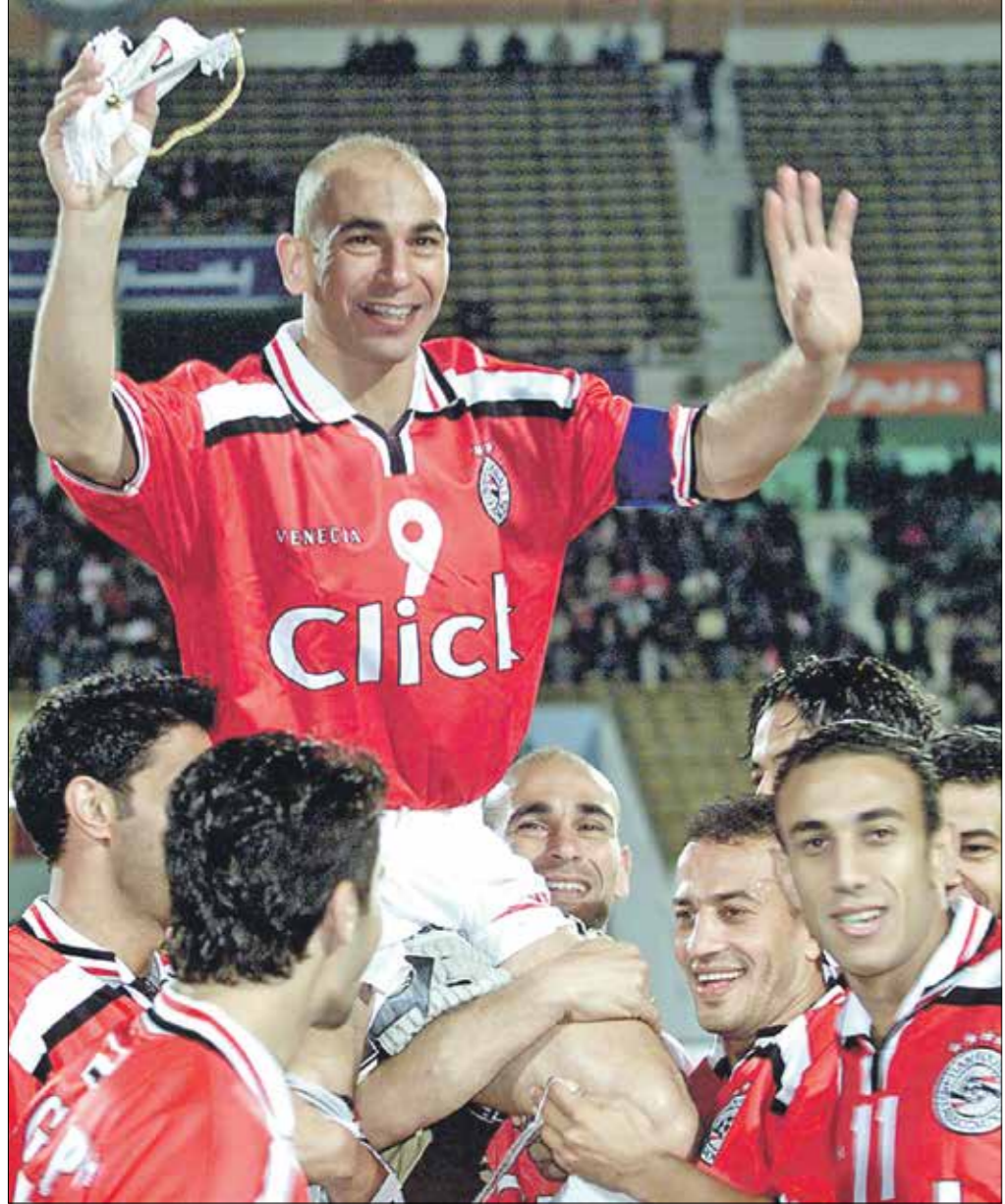
بعيداً عن سقوط منتخب لبنان في أول مباراتين من دور المجموعات ضد كل من الجزائر ومصر، إلا أنّ المدرب التشيكي إيفان هاشيك غيّر الكثير في شكل المنتخب ومنحه شخصية أقوى على أرض الملعب، وكسب احترام المنافسين بسبب طريقة اللعب المميزة وبشكل خاص في الدفاع، ومنذ تولّى هاشيك تدريب منتخب «الأرز» غير الكثير من الأمور الفنية وزرع عقلية مختلفة لدى اللاعبين، الذي عانوا سنوات وسنوات من قلة الحافز عندما كانوا يخوضون

المباريات. ويُعتبر هاشيك اليوم من أبرز المدربين الذين قادوا المنتخب اللبناني في السنوات الأخيرة، ويكفي أنه وصل إلى المرحلة الحاسمة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2022، ويملك 5 نقاط لم يسبق أن حققها تاريخياً، وهو سيخوض 4 مباريات حاسمة على أرضه في الأشهر القادمة لتحديد إن كان سيخوض للملحق المؤهل لأول مرة في تاريخ كرة القدم اللبنانية، ولو تحقّق ذلك، فسيفوز التشيكي هاشيك أحد أبطال هذا الإنجاز بشكل مؤكد.



إيفان هاشيك مدرب منتخب لبنان (كريم حمصر/ Getty)

### بطل عربي



حسام حسن نجم المنتخب المصري سايفاً (مروان الصغاني/ Getty)

## حسام حسن

يُعتبر النجم المصري حسام حسن أحد نجوم نسخة عام 1992 من بطولة «كأس العرب»، فقد ساهم بتوقيع منتخب بلاده بلقب البطولة آنذاك، وفي المباراة النهائية التي جمعت المنتخبين المصري والسعودي يومها، تقدم «الفرعانة» بهدفين وعادلت السعودية

بعد ذلك، ليحسم حسن المواجهة في الدقيقة 85 من المباراة، ويمنح بلاده التتويج. هذا ويُعتبر حسام حسن اليوم من بين أفضل المدربين المصريين، إذ سبقت له قيادة الأردن إلى الملحق المؤهل لكأس العالم 2014 لأول مرة في تاريخ «النشامى».



واجه بن شرقي الكثير من الصعوبات (خالد دسوقي/ Getty)



تعتبر بن شرقي لاعباً ممتازاً مع المنتخب (خالد دسوقي/ Getty)



سجل النجم بصمري هدفاً في البطولة (جيف زاجوس/ Getty)



هل يستعيد بصمري مستواه ويشترك ضد مصر؟ (مايكل ريان/ Getty)



سحواون بن شرقي التويض في الجولة الأخيرة (إيهاب عارف/ Getty)

### جولة في ربوع العرب

# نجوم خيبوا الآمال في كأس العرب

دخلت منافسات بطولة كأس العرب 2021 مرحلتها الحاسمة بمباريات الجولة الأخيرة، وفي وقت قدمت بعض الأسماء نفسها بقوة حتى الآن، خيبت أسماء أخرى أمل الجماهير وستكون أمامها فرصة أخيرة لتغيير الأمل، ومن بين هذه الأسماء الجزائري جمال بلعمرى والمغربي أشرف بن شرقي. مشاركة جمال بلعمرى مع الجزائر تُعدّ مكسباً مهماً لهذا المنتخب (المحلي)، بما أنّ رصيده الكثير من التجربة يجعله قادراً على قيادة دفاع «النخري» للصمود ضد الهجمات القوية، ولم يظهر بلعمرى بمستواه المعتاد في اللقاء الأول ضد السودان رغم تسجيله هدفاً، إذ يبدو أنه يعاني من مشكلة بدنية حرمته من ذلك الظهور، فيما غاب عن اللقاء الثاني، لكنّ فرصه في التدارك ما زالت قائمة.

كذلك، لم يوفق النجم المغربي أشرف بن شرقي في التسجيل حتى الآن وترك بصمة ذهبية مع بلاده، وذلك رغم لعبه أساسياً في أول مباراتين، كما أنّ منتخب المغرب سجل الكثير من الأهداف، لكن من دون أن تحمل بصمة نجم الهجوم حتى هذه اللحظة.

جمال بلعمرى يحتل مع زملائه بالمرز (أحمد دسوقي/ Getty)



سحواون بن شرقي التويض في الجولة الأخيرة (إيهاب عارف/ Getty)

## رياضة

### تقرير

تنطلق الجولة الأخيرة من دور المجموعات في منافسات دوري أبطال أوروبا بمواجهات قوية ومهمة لبعض الأندية، منها من يُقاتل من أجل حسم التأهل، ومنها من يريد الصدارة

# مواجهات أبطال أوروبا

#### رياضة الترق

يسعى كلٌ من ميلان وإنتر الإيطاليين لتحقيق الانتصار في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، وذلك عندما يواجه الأول منافسه ليفربول الإنكليزي وعينه على حفظ بطاقة التأهل، في وقت يلعب الثاني ضد فريق ريال مدريد الإسباني وهدفه الأول هو صدارة المجموعة، في حين تشهد الجولة مباريات تحصل حاصل لتأهلا التي سبق أن ضمنها التأهل سابقاً.

#### حلم ميلان المُكتمل

قبل مواجهة لتلعبو مدريد الإسباني في الجولة الماضية، كان فريق ميلان قريباً من توديع منافسة دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات، وذلك بسبب امتلاكه نقطة من 4 مباريات، إلا أنّ الفوز على «البرشلونةكتوس» مقابل خسارة بورتو أيضاً قلب الطاولة وحل «الروسونيري» أحد المرشحين للتأهل وصيفا عن هذه المجموعة.

ويلعب ميلان ضد ليفربول الإنكليزي على ملعب «سان سيريو»، وهو بحاجة للفوز مع تعثر بورتو ضد ألتينيكو مدريد من أجل التأهل للدور المقبل، والحلم لا يبدو صعباً أبداً نظراً لل أداء الذي يقدمه ميلان في الفترة الأخيرة، وبشكل خاص على الصعيد المحلي، بعد تصدره بطولة الدوري مقدماً على إنتر ميلان وناپولي.

ورغم صعوبة المواجهة ضد فريق ليفربول الإنكليزي، فإن حلم ميلان لن يكون

### وجه رياضي

# مارغو بينو

لاعبة جودو فرنسية مميزة تعيش فترة صعبة بعد حادثه الاعتداء عليها وهي التي حققت الذهب لبلادها في الاولمبياد



### زهير ورد

صنعت لاعبة الجودو الفرنسية، مارجو بينو الحدث الأسبوع الماضي، بنشرها صورا سببت صدمة للجماهير في فرنسا، حيث ظهرت مصابة بكدمات في وجهها، ما يُثبت تعرضها لعنف منزلي شديد، وهي التي تألقت لتهدي بلدها نجاحات في اختصاصها.

وكشفت صور الاعتداء، عن واقعة غريبة بما أنّ النجمة الفرنسية، تعرضت للتعنيف من قبل مدربها وهو في الآن نفسه شريكها العاطفي، وقد حصل الاعتداء، في المنزل الذي يقومان فيه.

وتعتبر بينو، 27 عاماً، من أفضل لاعبات الجودو في العالم، وقد أكدت ذلك بحصولها على الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية الصيف الماضي في وزن أقل من 70 كلغ، وتناججها نُثتت أنها ستكون من الألقاب من المواسم المقبلة وقادرة على إدهاء فرنسا المزيد من الألقاب مع انتظام نتائجها. إذ حصلت العديد من الميداليات في بطولات عالمية وكانت كثيراً ما تصعب على منمنعة التنويع.

كما تزوجت لاعبة الفرنسية في عدد من البطولات العالمية القوية، حيث حلت ثانية في بطولة العالم 2019، كما فازت

## معاركة بين إنتر ميلان والصدارة

مستحلباً، فالفريق الإيطالي سيتسلح بجمهوره الذي سيحتشد بكثافة في المدرجات، وسيراهن على حكمة وذكاء مدربه ستيفانو بيولي، من أجل تحقيق انتصار ستحتد عن الصحف الإيطالية كثيراً في حال تحقق

وعاد ميلان إلى دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، ولم يكن من بين المرشحين للتأهل إلى الدور الثاني من المنافسات، لكن بفضل مستواه القوي والمميز، بات اليوم أقرب من أي وقت مضى من التأهل بعد غياب أستمّر سنوات، فهل يُحقّق «الروسونيري» هذا الإنجاز بعد طول انتظار؟

#### معاركة من أجل الصدارة

بعدها ضمن كلٌ من ريال مدريد الإسباني وإنتر ميلان الإيطالي التأهل للدور الثاني في دوري أبطال أوروبا موسم 2021-2022، ستكون الأنتظار متجهة نحو القمة الثارية والمثقتة بين الفريقين في الجولة السادسة والأخيرة، التي من شأنها أن تُحدد هوية منصدر هذه المجموعة.

وتصدر النادي الملكي «حاليا برصيد 12 نقطة جمعها من 4 انتصارات وخسارة، نقطة واحدة في المركز «النيرازتوري» المركز الأخير مباريات «تحصيل حاصل»، لن



تُغير أي شيء، لا في مسألة الترتيب ولا في مسألة التأهل، وذلك بسبب حسم البطاقات المؤهلة في وقت سابق.
وبداية من المجموعة الأولى التي تشهد خوض فريق باريس سان جيرمان الفرنسي مباراة ضد كلوب بروج البلجيكي، وإي نتيجة في هذه المواجهة لن تؤثر على تأهل النادي «الباريسي» للموسم، فالفوز سيرفع رصيده إلى 11 نقطة في المركز الثاني، والتعادل إلى 9 نقاط، والخسارة

ستُحقّق الرصيد 8 نقاط بفارق 4 عن صاحب المركز الثالث في المقابل، يلعب مانشستر سيتي الإنكليزي خارج الأرض ضد فريق إيفرتون الألماني، في مباراة لن تؤثر نتيجتها على أي شيء تقريبا، فبالإضافة إلى الخسارة سيبقى فريق بوروسيا دورتموند على حقن في المركز الثاني، ومع تفوق الأخير (3-



ميلان يثبت عتة فوز ضد فريق إنتر ميلان (جيتي)

1) إياباً وخسارته ذهاباً بهدف نظيف، فإن حصيلة المباراتين في حلصحة سيورتيغ، وحتى إن خسِر في الجولة الأخيرة أمام

ياكس مقابل فوز دورتموند على بشكتاش التركي، فإن التعادل في النقاط هو حلصحة الفريق البرتغالي.
ويصطخب نفس الأمر على مباريات المجموعة الثالثة التي ضمن فيها ناديا الخرب الإسباني بيب غوارديولا حسوما وديتيمونج التاهل، في وقت فقد بوروسيا التاهل رسمياً إلى منافسات بطولة «الدوري الالروي» وهي البطولة التي ستشهد ربما انتقال أندية كبيرة إليها هذا الموسم.

**صباح النور**

**إشراقه صباحية يقدم من خلالها التلفزيون العربي حمزة منوعة وثرية من الموضوعات الفنية والثقافية والاجتماعية مع تركيز على الجوانب الإيجابية في حياتنا اليومية.**

**يومياً**  
**08:00 بتوقيت القدس**  
**06:00 بتوقيت GMT**

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 12646 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 12646 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 12646 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 12646 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

### على هامش الحدث

#### ريال مدريد يخسر بنزيمة في اسبوع حاسم

تعرض النجم الفرنسي كريم بنزيمة لإصابة في مباراة فريقة ريال مدريد ضد ريال سوسبيداد في إطار الجولة ال16 من بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم، وهي الإصابة التي ستبعده عن الملاعب في أسبوع مهم للنادي الملكي.
وخرج المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة مُصاباً عند الدقيقة ال17 من المواجهة التي جمعت فريقَي ريال مدريد وريال سوسبيداد في منافسات «الليغا»، ليكشف الجهاز الطبي عن تعرضه لإصابة في عضلات باطن الركبة اليسرى.

ويهدد الإصابة، سيغيّب بنزيمة عن أسبوع حاسم ومهم لفريقه ريال مدريد، الذي سيلعب ضد فريق إنتر ميلان في الجولة الأخيرة من منافسات دوري أبطال أوروبا، وسيغيب عن مواجهة ألتينيكو مدريد يوم الأحد القادم على ملعب «سانتياغو برنابيو»، في الجولة ال17 من بطولة الدوري. وربما يتحمل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي مسؤولية تعرض المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة للإصابة، وذلك لأنه لم يُجر تدويراً صحيحاً للاعبين في الفترة الأخيرة، واعتمد على نفس الأسماء لفترة طويلة، خصوصا في خط الهجوم.

#### رالف رانغنيك: تحركات رونالدو من دون كرة رانعة

أثنى رالف رانغنيك، مدرب فريق مانشستر يونايتد، على الضغط الذي نفذه كريستيانو رونالدو والجهد الذي بذله البرتغالي من دون كرة.
خلال المباراة التي انتهت بفوز «يونايتد» بهدف نظيف على كريستال بالاس في «البريميرليغ»، وقال رانغنيك إن «تحركته من دون كرة رائعة»، خلال تصريحات أدلى بها لشبكة إسكاني سبورتنس، بعد المباراة التي شارك فيها رونالدو أساسيا، رغم شكوك حول مشكلة محتملة باليسبة للمدرب الألماني عند ممارسة الضغط. وأضاف المدرب في حديثه أن «الاهم كان الحفاظ على نظافة الشباك، ينبغي أن نعمل على تحسين هذا الجزء.. أن نواصل تأمين مرمانا ولا يتلقى أهدافا، سعينا اليوم دائما وراء الضغط والإيقاع، على الكرة بعيدا عن مناطقنا. حين فوز، يكون من الأسهل مواصلة التطور. يجب أن نستمر في الدفاع عن شبكتنا وخلق فرص أفضل في الأمام، سعيد للغاية بشكل عام وراض عن أدائنا اليوم.»

#### غاضي يُشارك في مران التعافي بعد الخسارة أمام بيتيس

عاد فريق برشلونة للعمل في مدينة «خوان غامبر» الرياضية بعد سقوطه على ملعب «كامب نو» أمام بيتيس (1-0)، في جلسة تعاف شارك فيها أيضاً لاعب خط الوسط غافي.
وغادر غافي للمعب مساء السبت محمولا على نقالة وسط حالة صدمة بعد تعرضه لاصطدام قوي في الرأس، نقل على أثره إلى مستشفى، حيث تم استبعابه أي نوع من الإصابة. وكما هو معتاد في جلسات مران ما بعد المباريات، فإن اللاعبين الذين شاركوا دقائق أكثر أمام بيتيس قاموا بمران التعافي في صالة الألعاب الرياضية، في حين تمرن الباقيون بوتيرة أشد كثافة.
ومن المقرر أن يعود الفريق إلى المران من جديد للتخضير لل مباراة الحاسمة لبرشلونة في دوري أبطال أوروبا الأربعاء المقبل أمام بايرن ميونخ.

#### هيمنة كينية على سباق الرجال والسيدات في ماراثون فانساليا

فاز الكيني لورانس تشيرونو في ماراثون «فالنسيا ترينيداد فونسو» الإسباني، وتوجت مواطنته نانسي غيلاغات في منافسات السيدات بنفس السباق.
وحقق تشيرونو المركز الأول في السباق في ساعتين و5 دقائق و10 ثوان.
بفارق 6 ثوان عن الأثيوبي تشالو ديسو (205:16) الذي حل ثانياً.
تلاهما الكيني فيليمون كاتشيران الذي جاء في المركز الثالث بفارق ثانية واحدة فقط عن الوصيف (205:17).
وفي منافسات السيدات، توجت الكينية نانسي غيلاغات بالمركز الأول بزمن قدره ساعتان و19 دقيقة و30 ثانية.
وجاءت في المركز الثاني في السباق الإثيوبية إتاغيغيتي ولدو (220:16).
تلتها مواطنتها بيتينو ديفيغا بالترتبة الثالثة (2:23:04).

**جدل**

**برنامج تلفزيوني يتبنى شكل المناظرة ويستعرض من خلاله أبرز نقاشات الشباب العربي حول القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.**

**الثلاثاء**  
**21:00 بتوقيت القدس**  
**19:00 بتوقيت GMT**

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 12646 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

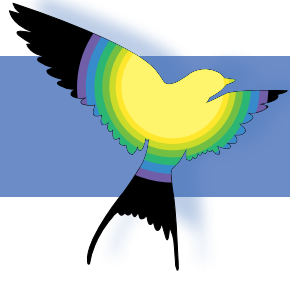
alaraby.com  
سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 12646 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

سهول سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 12646 H | 10971 H  
هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television





## هوامش

مهما دارت الأيام على اللبنانيين لا مفرّ لهم من عصر الزيتون الذي يروي حكايات من تاريخهم ومجالسهم حول المعاصر الحجرية التي ينتظرون أنواع زيتها الجيدة جداً



المعاصر الحجرية تتميز بالحفاظ على نوعية الزيت (حسين بيضون)

بيروت . سارة مطر

تراقفت معاصر الزيتون مع حقبات تاريخية شهدها لبنان، وجسدت طقوسها وعاداتها الاجتماعية جزءاً من تراثه الشعبي، ونسجت حكايات ودرشات حول رونق الزيتون ونكهته. ومثل الزيتون الذي يبدأ موسم قطافه وعصره بحلول الخريف، بصمود حباته أملاً بحياة جديدة تبعثها قطرات الزيت الندية. أما حجر المعصرة فيختزل بصلايته محصول زيت يؤمن للمزارعين مؤونة الشتاء، وكميات إضافية اعتادوا تخزينها في خوابي الفخار، قبل أن يستخدموا غالونات بلاستيك لبيع الزيت في الأسواق.

بين المعاصر القديمة والحديثة، قصص لمزارعين وأهالي قرى، تحلّقوا حولها لتبادل الأحاديث وإطلاق العنان للأغاني والأمثال الشعبية. ابتسموا لنكته من هنا ومزحة من هناك، في انتظار دورهم للحصول على زيت جديد شهى الرائحة والمذاق. ووسط الأزمة الاقتصادية الحالية في لبنان التي «تعصر» جيوب اللبنانيين والمقيمين، نجد المعصرة اللبنانية أمام إشكاليات جديدة بذلت بعض أحوالها. لكن الواقع المرير لم يمنع الأهالي من التجمع والسهر حولها، واسترجاع ذكريات جميلة وضحكات عابرة، علّها تهرس كحجر المعصرة عذاباتهم وماسيهم.

### عادات اختفت

يعزو معن عمر محمد إغلاقه معصرته في بلدة عديمون بمحافظة عكار (شمال) مع بدء الأزمة عام 2019، إلى واقع أن الكلفة باتت تفوق المدخول. ويشرح أن «العلاقة بين صاحب المعصرة والمزارعين لم تتغير، لكن كلفة أجور العمال والصيانة وأسعار المحروقات ارتفعت. كما تحوّل البعض من شراء تنكة من الزيت أو أكثر إلى بضع لترات». ويتذكر العادات القديمة لموسم عصر الزيتون وبينها نقله بواسطة مواش، ويقول: «لا تزال التقاليد الموروثة موجودة إلى حد ما، لكن بعضها اختفى، وبينها تقديم صاحب المعصرة خدمات مجانية لزيائته تشمل نقل الزيتون من الأرض إلى المعصرة، ثم توصيل الزيت إلى المنزل. واليوم يجب كل فرد محصولة بنفسه».

ويتكلم معن بحسرة عن إحضار صاحب المعصرة فطوراً من معجنات المناقيش والشاي وخبز التنور الساخن المغفّس بالزيت الجديد، وأيضاً سندويشات للعشاء. وهذه عادات تختزل ما يميّز به لبنان من كرم وضيافة، لكن ضمن سندويش الغلال (سندويش الفقراء)، على سبيل المثال، يبلغ 20 ألف ليرة لبنانية (83 سنتاً). ويشير معن الذي يرأس الجمعية التعاونية لتنمية قطاع الزيتون في منطقة التدريب الأعلى والأوسط في عكار إلى أن «الجمعية حاولت النهوض بالمنطقة المحرومة عبر إنشاء مركز لتخزين الزيت بعد فحصه، واشترت لهذا الغرض 11 خزاناً لحفظ الزيت وفق معايير عالمية،

### باختصار

بين المعاصر القديمة والحديثة، قصص لمزارعين وأهالي قرى، تحلّقوا حولها لتبادل الأحاديث وإطلاق العنان للأغاني والأمثال الشعبية

من اعتاد العصر على الحجر يبقى متمسكاً بالطريقة التقليدية التي تمنح الزيت جودة عالية

العادات لم تتغير على صعيد تحلّق المزارعين وزبائن المعصرة حولها للدرشة وتذوق زيتهم الجديد

# معاصر الزيتون

## أحجار الفرغ تهرس عذابات لبنان

إلى المعصرة، بسبب عدم وجود طريق حينها، يروي صاحب المعصرة سامر مطر لـ«العربي الجديد» أن «المعصرة قديمة وتعمل على الحجر، وتعود لأيام والد جدي. ولا تزال مفضّلة لدى كثر يعلمون أن المعاصر الحجرية تتميز عن الحديثة بعصر الزيتون على البارد والحفاظ على نوعية الزيت، خصوصاً إذا كان للاستخدام المنزلي وليس التجارة، في حين تعمل المعاصر الحديثة على البخار، وتجعل الزيت يخسر مواد أولية ورفيقاً، وتعرضه لتغير اللون بعد 3 أو 4 أشهر».

ويشير إلى أن «أزمة الدولار رفعت سعر الزيت والزيتون بتأثير ارتفاع أسعار المحروقات وكلفة صيانة القطع والمعدات وأجرة العمال»، ويتذكر مواسم الزيتون العابقة بالمحبة والألفة والنخوة، بالقول: «رغم كل ما نعيشه اليوم، لم تتغير العادات والتقاليد الموروثة للمعصرة، فالأهالي والمزارعون لا يزالون يجتمعون حولها. باتون بخبز الصاج ويغفّسونه بزيتهم الجديد فيحظون بما يسمونه خبز بعينة الذي يأكلونه مع اللبنة البلدية ودبس البنودرة والزعر والكشك البلدي والزيتون الجديد».

مبلغ مالي، لكن غالبيتهم يفضلون اليوم دفع المال والاحتفاظ بالزيت، خصوصاً أن التكنة التي تبلغ زنتها 15 كيلوغراماً تُباع بمائة دولار، فقّر سعرها من 150 ألف ليرة لبنانية وفق سعر الصرف الرسمي، إلى 2,4 مليون ليرة وفق السوق السوداء». يضيف: «من الطبيعي أن ترتفع كلفة عصر الزيتون مع ارتفاع أجرة العمال وقيمة المازوت والكهرباء، وكلفة صيانة المصافي وقطع الخيش الدائري المعروفة بالقفّ التي تدفع ثمنها بالدولار أو وفق سعر السوق السوداء».

ولفت نبيل إلى أن «العادات لم تتغير على صعيد تحلّق المزارعين وزبائن المعصرة حولها للدرشة وتذوق زيتهم الجديد مع ما أمكن من مأكولات، لكن الهموم المعيشية تطغى على الأحاديث».

### مواسم عابرة بالحياة

وفي بلدة مجدليا بقضاء عاليه، حيث شيدت منذ أكثر من مئة عام معصرة شفيق جميل مطر وأولاده، والتي حُملت معداتها وقطعها على أكتاف رجال وشباب ودحرجوا بعضها الآخر خصوصاً تلك الثقيلة، بدءاً من مفرق البلدة وصولاً

واهتمت بتسويق إنتاج المزارعين محلياً وتصديره إلى الخارج، كما خطّطت لإنتاج زيت بنكهات متنوّعة مثل الحر والزعر والحامض، لكن الظروف منعت التنفيذ». ويؤكد أن كميات الزيت ترتبط بالدرجة الأولى بالزيتون وليس بالمعصرة، لكنه يستدرك بأن «المعصرة الحديثة تعطي كميات أكبر من تلك التي تعمل على الحجر، وتحافظ على النكهة والجودة، وتكسبها مواصفات تسمح بتصديرها».

### لا مفر من عصر الزيتون

وفي البترون (شمال)، يتحدث نبيل أنطون لـ«العربي الجديد عن المعصرة التي أسسها والده طنّوس قبل 14 عاماً ويديرها مع إخوته اليوم، ويقول: «إنها تعمل على الحجر، وتستقطب زبائن كثرًا رغم الظروف الصعبة، لأن عصر الزيتون حاجة لا مفر منها. ومن اعتاد العصر على الحجر يبقى متمسكاً بالطريقة التقليدية التي تمنح الزيت جودة عالية على صعيد اللون والنكهة والكثافة والحفاظ على الرائحة والمذاق الطيب لفترات طويلة». ويسرد أن «مزارعي الزيتون كانوا يسدون ثمن عصر محصولهم بكمية من الزيت أو

## وأخيراً

# مسرحية «أم» لوجدي معوّض

نجوم بركات

تشكّل كل مسرحية يكتبها ويخرجها لبنانيّ المنشأ، كندّي الجنسية، وفنّسّي الإقامة، وجدي معوّض، حدثاً إبداعياً وثقافياً تغلّبه أهمّ وسائل الإعلام، ويتزاحم الجمهور على حضوره في صالات تُقلّ فيها الحجوزات مسبقاً على مدى أسابيع. ففي عرضها الجديد (مستمرّ إلى نهاية شهر ديسمبر/ كانون الثاني الحالي) الذي يحمل عنوان «أم»، ويشكّل جزءاً من «سلسلة بيتية» بدأت بمسرحيتي «وحيدين» و«أخوات»، وسوف تكتمل لاحقاً مع عمليّن قادمين، «أب» و«إخوة»، لم تختلف الحال عن سابقاتها، على الرغم من صياغة القسم الأكبر من الحوارات باللبنانية الدارجة (مع ترجمة مكتوبة) وأداء ممثلين لبنانيين (عايدة صبرا وأويدت مخلوف) الأدوار الرئيسية، وتمحور المسرحية كلها حول قصة عائلة لبنانية من الطبقة المتوسطة، تلجأ إلى باريس خلال سنوات الحرب بانتظار العودة إلى بيروت حيث بقي الزوج ليعيل عائلته.

وقد يكون هذا العمل هو الأكثر «لبنانية» من بين أعمال معوّض التي لا تغيب عنها أصوله لبنانياً عرف الحرب وهاجر بسببها. فنحن هنا نستعيد معه ما التصق

انفجار مرفأ بيروت الذي قضى على ما تبقى من جسد المدينة المصاب.

وإذ نقول إنها المسرحية الأكثر «لبنانية» من بين أعمال معوّض لا نفعل تقيماً، وإنما ملاحظة لما قد يتبدّى علاقة ملتبسة بذكرى والدته قتلها السرطان وهي في الخامسة والخمسين من عمرها، وسمح المسرح لابنها بإعادة إحيائها وتشكيلها من واقع وخيال، ثم استحضارها لاحقاً، أي بعد عقود من رحيلها لمساءلتها عما أشعرت ولماذا به من مهانة وتبخيس بسبب صراخها الدائم عليه وانتقاداتها اللاذعة. ومع ذلك، يقول وجدي معوّض إن المنفى

قد يكون «أم» الأكثر «لبنانية» من بين أعمال معوّض التي لا تغيب عنها أصوله اللبنانية التي عرف الحرب وهاجر بسببها

والهجرة وقسوتها، هي والحب الذي افتقده لديها، هي ما جعلته يصير الرجل المبدع الذي صاره وقد بلغ الثانية والخمسين. أيضاً، قد تشير «اللبنانية» إلى أن هذا العمل بالذات لا يُبرز كل ما راكمه صاحب المهية المسرحية الاستثنائية من معارف وخبرات وتميّن وتمايز جعلت من كل عمل من أعماله حدثاً فنياً بامتياز، بقدر ما يزيح عنه هذا كله، ليبدو وكأنه قائم لتوه من لبنان، لعرض مسرحية فُكرت وكتبت وأنتجت بأكملها هناك.

هكذا، تبدو «أم» وجدي معوّض، بإخراجها المحكم البسيط وديكورها المتواضع القليل، وخلوها من أي بدعة بصرية أو درامية، وبأداء الرائعة عايدة صبرا التي تأسر المشاهد خلال ساعتين وعشر دقائق بحضورها الاستثنائي، وبالأداء الجيد للأخت أويدت مخلوف وتيو عقيقي الذي يؤدي دور وجدي الصبي، وأيضاً بحضور الصحافية كريستين أوكرينت التي تلعب دورها مذيعة أخبار تخرج من الشاشة، لتصبح عضواً من أعضاء العائلة التي تنتظرها كل مساء، لوحة حيّة لما عرفه اللبنانيون وما زالوا يعرفونه من تجارب مريرة وبرد مناف يُدفعون إلى الهجرة إليها، بسبب قسوة البلاد وفساد الحياة فيها، لا بل بسبب خلوها من الحياة.